الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

الصّفّ الحادي عشر
كتاب الطّالب

الجزءُ الأوّلُ

الطبعة الثّانية
1439-1438 هـ / 2018-2017 م

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة - إدارة مناهج الصفوف العليا

التّأليف والتّطوير

لجنة مختصّة من وزارة التّربيّة والتّعليم ومجلس أبوظبي للتّعليم
بالتّعاون مع جامعة الإمارات والهيئة العامّة للشؤون الإسلاميّة والأوقاف

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى

80051115
ccc.moe@moe.gov.ae
04-2176855
www.moe.gov.ae

صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، حفظه الله

”يجب التزوُّد بالعلوم الحديثة والمعارفِ الواسعة، والإقبال عليها
بروح عالية ورغبة صادقة؛ حتى تتمكّن دولة الإمارات خلال
الألفيّة الثّالثة من تحقيق نقلة حضاريّة واسعة.“

من أقوال صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان

دلالات ألوان علم
دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

استلهمت ألوان العلم من البيت الشهير للشاعر صفيّ الدّين الحلّي:

بيضٌ صَنائِعُنا خُضْرٌ مَرابعُنا
سودٌ وَقائِعُنا حُمْرٌ مَواضينا

- يرمز إلى عمل الخير والعطاء، ومنهج الدّولة لدعم الأمن والسّلام في العالم.
- يرمز إلى النّماء والازدهار والبيئة الخضراء، والنّهضة الحضاريّة في الدّولة.
- يرمز إلى قوّة أبناء الدّولة ومنعتهم وشدّتهم، ورفض الظّلم والتّطرّف.
- يرمز إلى تضحيات الجيل السّابق لتأسيس الاتّحاد، وتضحيات شهداء الوطن لحماية منجزاته ومكتسباته.

رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة 2021

1. متحدون في المسؤولية
- الإماراتيّ الواثق المسؤول.
- الأسر المتماسكة المزدهرة.
- الصّلات الاجتماعيّة القويّة والحيويّة.
- ثقافة غنيّة ونابضة.

2. متحدون في المصير
- المضيّ على خطى الآباء المؤسّسين.
- أمن وسلامة الوطن.
- تعزيز مكانة الإمارات في السّاحة الدّوليّة.

3. متحدون في المعرفة
- الطّاقات الكامنة لرأس المال البشريّ المواطن.
- اقتصاد متنوّع مستدام.
- اقتصاد معرفيّ عالي الإنتاجيّة.

4. متحدون في الرخاء
- حياة صحيّة مديدة.
- نظام تعليميّ من الطراز الأوّل.
- أسلوب حياة متكامِل.
- حماية البيئة.

تطبيق الديوان
عزيزي الطالب
للحصول على النسخة الرقمية من الكتاب قم بزيارة الرابط أدناه
www.elib.moe.gov.ae/MoElib/getting-started
Get it from Microsoft
Download on the App Store
GET IT ON Google Play

تقديم

الحمد للّه الأعزّ الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلّاة والسلّام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة لجميع الأمم وعلى آله وصحبه وسلم، أمّا بعد:

يسرّ فريق تأليف مادة التربية الإسلامية أن يقدم إلى أحبائه وأبنائه الطلبة كتاب التربية الإسلامية في ثوبه الجديد، راجين من اللّه تعالى أن يزداد به علمهم، وتتوسع به مداركهم، وترتقي به أخلاقهم، إنه هو السميع المجيب.

وقد اعتمد هذا الكتاب في بنائه مدخل الوحدات؛ حيث تضمنت كل وحدة موضوعات متنوعة تمثل مجالات المنهج ومحاوره بصورة متكاملة من الوحي الإلهي، والعقيدة، وقيم الإسلام وآدابه، وأحكام الإسلام ومقاصده، والسيرة النبويّة والشخصيات، والهوية الوطنية والقضايا المعاصرة.

حرص الكتاب على ترجمة معايير المنهج إلى محتويات شاملة، وحدد نواتج التعلم في بداية كل درس تحت عنوان (أتعلم من هذا الدرس).

وتكونت الدروس من:

- مقدمة تحمل عنوان (أبادر لأتعلم).
- عرض تحت عنوان (أستخدم مهارتي لأتعلم).
- خاتمة بعنوان (أنظم مفاهيمي).

ثم تأتي أنشطة الطالب التي ركّزت على ثلاثة أنواع:

- الأنشطة العامة لجميع الطلاب وهي (أجيب بمفردي).
- الأنشطة الإثرائية للطلاب المتميزين وهي (أثري خبراتي).
- الأنشطة التطبيقية وهي (أقيّم ذاتي).

كما وازن الكتاب بين المعرفة الدينية والأنشطة التعليمية، حيث قدّم المعارف والمفاهيم الدينية اللازمة للطلاب، وفتح لهم مجال الاستزادة والإثراء عبر الأنشطة التعليمية الصفية في الوقت نفسه.

واستهدف الكتاب تحقيق سمات الطالب الإماراتي، وتعزيز ولائه وانتمائه لوطنه، وتحصينه من أفكار التطرف والإرهاب، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التفكير، وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

وركز الكتاب على المعارف والمفاهيم الدينية التي يحتاجها الطلبة، وربطها بحياتهم المعاصرة، وفق تعاليم الإسلام السمحة المتسمة بالاعتدال والتوازن، والتوسط والتسامح، والحب والسلام، والتلاحم والوئام، واحترام الكرامة الإنسانية، ونبذ العنف والكراهية، وتأكيد الإيجابية والمسؤولية الفردية والمجتمعية، واهتم بتنمية المهارات الأدائية الخاصة بالتربية الإسلامية، واعتنى بالقيم الإسلامية لبناء شخصيات واعية تتمسك بدينها، وتعتز بتراثها، وتسهم في بناء وطنها، وتفتح آفاق التعاون؛ لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة.

تعددت الأنشطة التعليمية وتنوعت لكي تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، وهو متطلّب معاصر يحصّن الطلاب من الأفكار غير السّوية والتّقليد غير الرّشيد، وينمّي التفكير الإبداعي والابتكاري الذي تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيقه -من خلال رؤيتها "متحدون في الطموح والعزيمة"- بحلول عام 2021 إلى أن تكون من أفضل دول العالم، كما ينمّي مهارات حل المشكلات في الحياة واتخاذ القرارات السّليمة في الوقت المناسب، كما يسهم في صقل قدرات الطلاب، وتوعيتهم باستثمار الإمكانات المادية والبشرية، والمحافظة على ثروات الوطن وتنميتها.

نأمل أن تُعين طريقة عرض الموضوعات أبناءنا الطلبة على توظيف سبل التعلم لديهم من الملاحظة، والتفكير، والتجريب، والتطبيق، والتعلم الذاتي، والبحث والاستقصاء، واستخلاص النتائج القائمة على الأدلة والبراهين.

وإذ نقدم هذا الكتاب لأبنائنا الطلاب والطالبات نرجو اللّه أن تتحقق الفائدة منه، من تحقيقٍ لمعايير تعلم التربية الإسلامية، وتنميةٍ لمهارات التفكير والأداء؛ لإعداد جيل قادر على الإبداع والابتكار، ومواجهة التحديات، ورفعة الوطن.

واللّه ولي التوفيق

فريق تأليف مادة التربية الإسلامية

الفتاوى

يجيب عنها : المركز الرسمي للإفتاء بدولة الإمارات العربية المتحدة

01 الهاتف المجاني للفتوى (8 صباحاً -8 مساء)
(عربي - انكليزي - أوردو) : (8002422)

02 خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS
(اتصالات - دو) على الرقم : (2535)

03 فتاوى الجمهور عبر الموقع الإلكتروني
(24/7): www.awqaf.gov.ae

04 للاتصال من خارج الدولة :
(00971 2 20 52 555)

الفهرس

	المجال	المحور	الدرس	
			الوَحدةُ الأولى	
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	الثّباتُ على الحقِّ	12
2	العقيدةُ	العقليّةُ الإيمانيّةُ	العقلُ والنّقلُ	22
3	قِيَمُ الإسلامِ وآدابُهُ	قِيَمُ الإسلامِ	الاستعفافُ	32
4	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	المعاملاتُ	العقودُ الماليّةُ في الإسلامِ	42
5	الهويةُ والقضايا المعاصرةُ	الهويّةُ	اللّغةُ والثّقافةُ العَرَبِيَّةُ	56
			الوَحدةُ الثّانيةُ	
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومُه	غزوةُ الأحزابِ	70
2	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومُه	القرآنُ الكريمُ والإعجازُ العلميُّ	80
3	قيمُ الإسلامِ وآدابُه	آدابُ الإسلامِ	أدبُ الحوارِ	90
4	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	مقاصدُ الأحكامِ	مصادرُ التّشريعِ الإسلاميِّ	98
5	السيرةُ النبويةُ والشخصياتُ	السيرةُ النبويةُ	معالمُ التّخطيطِ في سيرةِ الرّسولِ ﷺ	112
			الوَحدةُ الثّالثةُ	
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	الاقتداءُ برسولِ اللّهِ ﷺ	128
2	الوحيُ الإلهيُّ	الحديثُ الشريفُ وعلومه	أقسامُ الحديثِ الشّريفِ	138
3	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	المعاملاتُ	منهجُ الإسلامِ في بناءِ الأسرةِ	148
4	السيرةُ النبويةُ والشخصياتُ	الشخصياتُ	أمُّ سَلمةَ -رضيَ اللّهُ عنها-	158

الوَحْدَةُ الأُولى

محتَوياتُ الوَحْدَةِ

الرقمُ	المجالُ	المحورُ	الدرسُ
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	الثّباتُ على الحقِّ
2	العقيدةُ	العقليّةُ الإيمانيّةُ	العقلُ والنّقلُ
3	قِيَمُ الإسلامِ وآدابُهُ	قِيَمُ الإسلامِ	الاستعفافُ
4	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	المعاملاتُ	العقودُ الماليّةُ في الإسلامِ
5	الهويةُ والقضايا المعاصرةُ	الهويّةُ	اللّغةُ والثّقافةُ العَرَبِيَّةُ

الدّرسُ الأولُ

الثّباتُ على الحقِّ - سورةُ الأحزابِ 1-8

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أسمعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أستنتجَ بعضَ أحكامِ الآياتِ الكريمةِ.
4. أبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
5. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قَدِمَ أبو سفيانَ، وعكرمةُ -قبلَ إسلامِهم- وغيرهما المدينةَ بعدَ أُحُدَ، فنزلوا على عبدِ اللّهِ بنِ أُبيّ، وقد أعطاهم النّبيُّ ﷺ الأمانَ على أنْ يكلموه، فقاموا فقالوا للنّبيِّ ﷺ وعندَه عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: ارفضْ ذكرَ آلهتِنا اللّاتِ والعُزّى ومَناةَ، وقلْ: إنّ لها شفاعةً ومنفعةً لمن عبدَها، وندعُكَ وربَّكَ، فشقَّ على النّبيِّ ﷺ قولُهم، فأنزلَ اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

أتوقّعُ:

النتائجَ المترتّبةَ على طلبِ أبي سفيانَ ومَنْ معَه.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو وأحفظُ:

سورةُ الأحزابِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
تُظَٰهِرُونَ	الظِّهار: أنْ يقولَ الرّجلُ لزوجتِه: أنتِ عليَّ كظهرِ أمّي.
أَدْعِيَآءَكُمْ	مفردُها دعيٌّ: وهو الولدُ الّذي يُنسبُ لغيرِ أبيهِ.
أَوْلَىٰ	أرأفُ وأحقُّ.
جُنَاحٌ	إثمٌ.
وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ	أهلُ القرابات.
مِّيثَٰقًا غَلِيظًا	عهدًا عظيمًا على الوفاءِ.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

أوّلًا: توقيرُ رسولِ اللّهِ ﷺ:

بدأتِ السّورةُ الكريمةُ بنداءِ النّبيِّ ﷺ، بصفتِه «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ تكريمًا له، وتنبيهًا لعلوِّ قدرِه ﷺ، وتعليمًا للمؤمنينَ أنْ يكرموه في الخطابِ، وذلك بذكرِه بصفتِه والصّلاةِ عليه ﷺ.

والابتداءُ بالنّداءِ يدلُّ على أهمّيةِ الأمرِ ولزومِه؛ وهو الثّباتُ على طاعةِ اللّهِ ﷻ وامتثالِ أمرِه، وأنْ لا يطيعَ النبيُّ ﷺ من رفضَ الإيمانَ ظاهرًا وباطنًا (كفرًا به)، أو مَنْ رفضَه باطنًا وقبلَه ظاهرًا (نفاقًا)، وهذا الأمرُ وإنْ كانَ موجّهًا للنّبيِّ ﷺ، إلّا أنّه يشملُ المسلمينَ جميعًا، فقد أمرَنا بطاعتِه، فقالَ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ (النساء 59).

فطاعةُ من أمرَنا اللّهُ بطاعتِهم، هي من تمامِ طاعتِه ﷻ في أمرِه ونهيه.

أُدلّلُ:

على تكريمِ اللّهِ ﷻ للنّبيِّ ﷺ (الدّليلُ - وجهُ الدّلالةِ):

.....

أُطبّقُ:

من قواعدِ أصولِ الفقهِ: العبرةُ بعمومِ اللّفظِ لا بخصوصِ السّببِ.

أُطبّقُ على الآيةِ الكريمةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾.

خصوصُ السّببِ	الحوارُ الّذي دارَ بينَ النّبيِّ ﷺ والوفدِ الّذي جاءَهُ.
ألفاظُ العمومِ في الآيةِ	الكافرينَ والمنافقينَ. (دخولُ أل التّعريفِ على اسمِ الفاعلِ يفيدُ العمومَ)
تطبيقُ القاعدةِ	الأمرُ يشملُ كلَّ .....

ثانيًا: سلامةُ المجتمعِ:

قالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، عليمٌ بعواقبِ الأمورِ، حكيمٌ في أقوالِه وأفعالِه، فناسبَت ما قبلَها؛ بأنّ اللّهَ عليمٌ بما نهاكم عنه، وناسبَتْ ما بعدَها؛ فهو حكيمٌ فيما أمرَكم به، وهو اتّباعُ ما أوحى به سبحانَه إلى رسولِه ﷺ، من قرآنٍ وسنّةٍ، وهذا يحتاجُ إلى تطبيقٍ والتزامٍ، واللّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خبيرٌ بما يعمَلهُ المؤمنُ وغيرُ المؤمنِ.

ثمّ أمرَ اللّهُ تَعَالَى نبيّهُ ﷺ بالتّوكّلِ عليه، فهو يكفي من فوّضَ أمرَه إليهِ عَزَّوَجَلَّ و يحفظُه منْ أذى النّاسِ وافتراءاتِهم. وقدْ كانَتْ تسودُ في ذلكَ الوقتِ عاداتٌ وتصوّراتٌ جاهلّيةٌ، لا تقومُ على عقلٍ أو منطقٍ، ومنها:

- أنَّ للرّجلِ قلبينِ، حتّى قالوا ذلكَ عنِ النّبيِّ ﷺ، قالَ ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أنَّ جماعةً قالوا عنِ النّبيِّ: ألا ترونَ لهُ قلبينِ، قلبٌ معكُم وقلبٌ معَهم" (رواه أحمد).
- أنَّ الزّوجةَ تصبحُ أمًّا إذا قالَ لها زوجُها: أنتِ عليَّ كظهرِ أمّي.
- أنَّ الابنَ بالتّبنّي كالابنِ منَ الصّلبِ.

فأوحى اللّهُ عَزَّوَجَلَّ لنبيهِ ﷺ ما يُبطلُ هذه الأمورَ والّتي هي من كلامِ النّاسِ بلا دليلٍ ولا علمٍ، فلا حكمَ لها، ولكنَّ اللّهَ تَعَالَى لا يقولُ إلّا الحقَّ، ولا يهدي إلّا إلى الحقِّ، فلَم يجعلِ الخالقُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لرجلٍ قلبينِ في جوفِه و إنّما هو قلبٌ واحدٌ، لا يجتمعُ فيه الإيمانُ والكفرُ معًا.

كذلكَ لمْ يجعلِ الزّوجةَ محرّمةً تحريمًا أبديًّا بمجردِ أنْ يقولَ لها زوجُها: "أنتِ عليَّ كظهرِ أمي"، ورغمَ قبحِ الظّهارِ، فإنَّ شريعةَ الإسلامِ تجيزُ أنْ يرجعَ الزّوجُ المُظاهرُ لزوجتِه بعدَ أداءِ الكفّارةِ.

كما أنّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لم يجعلْ للابنِ بالتّبنّي حقوقَ الابنِ منَ الصّلبِ أوْ أحكامَهُ، فلا يرثُ منَ المتبنّي ولا يحرمُ النّكاحُ بينهما، وهذا كلّه لحفظِ الحقوقِ ومنعِ الظلمِ وحرصًا على تماسكِ الأسرةِ ونقاءِ الأنسابِ.

ثمّ بيّنَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أنّ مَنْ كانَ معلومَ النّسبِ أُلحِقَ بنسبِه، فينسبُ إلى أبيهِ، أمّا مجهولُ النّسبِ فلا يُنسبُ لأحدٍ، و إنّما تكونُ العلاقةُ به علاقةَ أخوّةٍ وموالاةٍ، قوامُها: التكافلُ والوفاءُ وحفظُ الكرامةِ، لذلكَ نجدُ أنَّ الإسلامَ قدْ حضَّ على كفالةِ اليتيمِ.

ولمّا كانَ احتمالُ الخطأ واردًا في حقِّ البشرِ، فإنَّ اللّهَ تَعَالَى لمْ يجعلْ على النَّاسِ حرجًا في الخطأ، فتجاوزَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عنْ إثمِه، فختمَ الآيةَ الكريمةَ بقولِه: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، سمعَ عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رجلًا يقولُ: اللّهمَّ اغفرْ لي خطاياي، فقالَ: استغفرِ اللّهَ في العمدِ، فأمّا الخطأُ فقد تجوّزَ عنكَ.

كفّارةُ الظّهارِ

وهيَ على التّرتيبِ:

1. عتقُ رقبةٍ مؤمنةٍ.
2. فإنْ لمْ يَجدْ، صامَ شهرينِ متتابعينِ.
3. فإنْ لمْ يستطعْ، أطعمَ ستينَ مسكينًا منْ قوتِ بلدِه.

ثـمّ بينَـتِ الآيـاتُ الكريمـةُ أنَّ علاقـةَ النّبـيِّ ﷺ بالمؤمنيـنَ مقدّمـةٌ علـى أيِّ علاقـةٍ أخـرى، فطاعتُـه ﷺ مقدّمـةٌ علـى طاعـةِ النّفـسِ؛ لأنّـهُ ﷺ أرحـمُ بالمؤمنيـنَ مـن أنفسِـهم، وهـو الأحـرصُ علـى جلـبِ مصلحـةٍ لهـم، أو دفـعِ ضـررٍ عنهـم، قـالَ تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ (التوبة)، ويبيّـنُ ﷺ المعنـى فيقـولُ: «أنـا أولـى بِـكلِّ مؤمـنٍ مـن نفسِـهِ، فأيُّمـا رجـلٍ مـاتَ وتـرَكَ دَينًـا فإلـيَّ، ومـن تـرَكَ مـالًا فلورثتِـهِ». (أبـو داود)

ولقـربِ زوجاتِـه رضي الله عنهن منـهُ ﷺ كرّمهـنَّ اللّـهُ تعالى فجعلهـنَّ أمهـاتٍ للمؤمنيـنَ، وهـي منزلـةٌ خاصّـةٌ بهـنَّ، وقـد طهرهـنَّ اللّـهُ تعالى فقـالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (الأحزاب 33)، وحـرّمَ نكاحَهنَّ مـن بعـدِ رسـولِ اللّـهِ ﷺ، فقـالَ عزّ وجلّ: ﴿وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا﴾ (الأحـزاب 53)،تكريمًـا وتشـريفًا لقـدرِه ﷺ.

ثـمّ قـررَتِ الآيـاتُ الكريمـةُ أسـبابَ أنَّ التـوارثَ بيـنَ المؤمنيـنَ محصـورةٌ فـي ثلاثـةٍ فقـط؛ هـي: القرابـةِ والنّـكاحِ والـولاءِ، أمّـا التّواصـلُ بيـنَ النّـاسِ، وبـذلُ الصّلـةِ بيـنَ المتآخيـنَ والأصدقـاءِ والمعـارفِ بالوصيـةِ والهبـةِ وغيرِهـا فـلا بـأسَ فـي ذلـكَ.

ومـن رحمتِـه عزّ وجلّ بعبـادِهِ أنّـه راعـى ظروفَهـم وأحوالَهـم، فتـدرّجَ معَهـم فـي التشـريعِ؛ ليسـهّلَ علـى النّفـوسِ تقبـلَ الشّـرعِ والرّضـا بـه، وليبقـى فضلُـه تعالى فـوقَ كلِّ فضـلٍ، فتـدرّجَ معَهـم فـي أحـكامِ الميـراثِ، وفـي تحريـمِ الخمـرِ، وفـي حكـمِ التبنّـي؛ فقـد كانَ ﷺ أوّلَ مـن طبّـقَ أمـرَ اللّـهِ تعالى، حيـنَ ألغـى تبنيـه لزيـدٍ رضي الله عنه، وصـارَ ينسـبُه إلـى أبيـه: زيـدِ بـنِ حارثـةَ رضي الله عنه.

أستنتجُ:

⁂ مظاهرَ اهتمامِ الإسلامِ بالأسرةِ من خلالِ الآياتِ الكريمةِ.

.....

⁂ أهمّيةَ مبدأِ التدرّجِ في الحياةِ.

.....

أقارنُ:

قالَ تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾

⁂ أميّزُ بينَ التّوكّلِ والتّواكلِ.

التّوكّلُ:	.....
التّواكلُ:	.....

أُبيّنُ:

مظاهرَ تكريمِ اللّهِ تَعالى لزوجاتِ النّبيِّ ﷺ.

زوجاتُه ﷺ	.....
	.....

أُناقشُ:

هجرَ الزّوجِ زوجتَه دونَ سببٍ (الدوافعُ المحتملةُ، صورُ الهجرانِ، نتائجُ منَ الواقعِ).

الدوافعُ: .....
من صورِ الهجرانِ: .....
نتائجُ منَ الواقعِ: .....

العلمُ والحكمةُ:

اقترنَت صفتا العلمِ والحكمةِ مرّاتٍ كثيرةً في القرآنِ الكريمِ، قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ما يدلُّ على أهمّيةِ اجتماعِهما، فالعلمُ أنْ تدركَ حقيقةَ الأشياءِ وما يتعلّقُ بها، أمّا الحكمةُ فهي أنْ تضعَ الأمورَ في موضعِها، فالعلمُ وحدَه لا يكفي؛ إذ لا بدَّ منَ الحكمةِ؛ لتوظيفِه فيما فيه خيرُ النّاسِ وسعادتُهم، وهذا يدلُّ على أنّه لا قيمةَ للعلمِ من دونِ العملِ؛ فعلمُ المريضِ باسمِ دواءٍ ما وتركيبِه وفوائدِه لا يكفي لعلاجِ المرضِ، إذ لا بدَّ له من تناولِ الدّواءِ حسبَ التّعليماتِ.

أُمثّلُ:

أضربُ مثالًا تطبيقيًّا على ضرورةِ اقترانِ العلمِ بالعملِ.

.....

أستقصي:

بعضَ معاني الحكمةِ (من معاجمِ اللّغةِ).

.....

ميثاقُ الأنبياءِ:

قالَ تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا﴾.

فما هو عهدُه عَزَّوَجَلَّ على أنبيائِه عليهم السلام ؟

- ★ أنْ يبلغوا رسالاتهِ ووحيَه عَزَّوَجَلَّ بلا زيادةٍ أو نقصٍ.
- ★ أنْ يصدّقَ بعضُهم بعضًا، فيؤمنُ كلُّ نبيٍّ بمن جاءَ بعدَه.
- ★ يؤمنُ كلُّ نبيٍّ بالنّبيِّ الخاتمِ محمّدٍ رسولِ اللّهِ ﷺ.

وبيّنَتِ الآياتُ أنّ اللّهَ تعالى أخذَ منَ النّبيينَ جميعًا هذا العهدَ الّذي عظّمَهُ اللّهُ تعالى، ثمّ خصّتْ خمسةً من الأنبياءِ بالذّكرِ، هم أولو العزمِ منَ الرّسلِ: محمّدٌ ﷺ، ونوحٌ و إبراهيمُ وموسى وعيسى عليهم السلام، وبدأَ بالنّبيِّ ﷺ تشريفًا وتكريمًا له، ولأنّه هو وسيلتُنا لمعرفةِ بقيّةِ الأنبياءِ، والإيمانِ بهم عليهم السلام.

من أمّهاتِ التّفاسيرِ

قالَ تعالى: ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

يومُ القيامةِ «لِّيَسْـَٔلَ» اللّهُ «ٱلصَّـٰدِقِينَ» الأنبياءَ «عَن صِدْقِهِمْ» في تبليغِ الرّسالةِ تبكيتًا للكافرينَ بهم «وَأَعَدَّ» تعالى «لِلْكَـٰفِرِينَ» بهم «عَذَابًا أَلِيمًا» مؤلمًا. (تفسير الجلالين)

أستنتجُ:

دلالةَ ذكرِ الأنبياءِ بصيغةِ الجمعِ، والميثاقِ بصيغةِ المفردِ في قولهِ تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ﴾.

.....

أستنبطُ وأُعلّلُ:

قالَ تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَـٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾. (آل عمران)

ميثاقُ اللّهِ تعالى على الأنبياءِ عليهم السلام يشملُ أممَهم.

⁂ أتأمّلُ العبارةَ السّابقةَ، وأكملُ:

الاستنباطُ:	.....
التّعليلُ:	.....

أُنظّمُ مفاهيمي

الثّباتُ على الحقّ

تكريمُ النّبيِّ	مظاهره	.....	
		تحريمُ الزّواجِ من زوجاتِه بعدَ وفاتِه.	
الأمرُ للنّبيِّ ولأمّتِه	لا تطعْ		
	.....		
	.....		
إبطالُ عاداتٍ خطأٍ	الظّهارُ، ..... ،		
ميثاقُ اللّهِ على الأنبياءِ	.....		
	.....		
	.....		
أساسُ التّوارثِ	القرابةُ	النّكاحُ	الولاءُ
مكانةُ زوجاتِ النّبيِّ	.....	.....	

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** فسّرْ قولَه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

.....

◆ **ثانيًا:** ما دلالةُ قولِه تعالى:

1. ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾؟

.....

2. ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾؟

.....

◆ **ثالثًا:** استقصِ الأحكامَ الشّرعيّةَ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ:

.....

.....

◆ **رابعًا:** استنتجْ أهميّةَ إبطالِ تحريمِ الزّوجةِ على التأبيدِ بالظّهارِ:

.....

◆ **خامسًا:** حسبَ الجدولِ التّالي، قارنْ بينَ كفالةِ اليتيمِ والتّبنّي:

وجهُ المقارنةِ	كفالةُ اليتيمِ	التّبنّي
المفهومُ	.....	.....
الهدفُ	.....	.....
الحكمُ الشّرعيُّ	.....	.....

أبحثُ عن سببِ وصفِ خمسةِ أنبياءٍ عليهم السلام بأولي العزمِ منَ الرّسلِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أكرمُ زوجاتِ الرّسولِ ﷺ.			
3	أحترمُ مجهولَ النّسبِ.			
4	أحرصُ على الالتزامِ بأحكامِ الآياتِ الكريمةِ.			
5	أُطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابَها.			

الدّرسُ الثّاني
العقلُ والنّقلُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أحدّدَ العلاقةَ بينَ العقلِ و النّقلِ.
2. أبيّنَ دورَ العقلِ تجاهَ النّقلِ.
3. أوضّحَ نظرةَ الإسلامِ لتحدّي العقلِ البشريِّ.
4. أستنتجَ أهدافَ تحدّي العقلِ البشريِّ.
5. أبيّنَ سببَ بعدِ العقلِ عنِ النّقلِ.
6. أستنتجَ منَ الأدلّةِ عالميّةَ الإسلامِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾ (الدخان)، ما خلقَ اللّهُ عزّوجلّ شيئًا إلّا لحكمةٍ، وجعلَ لكلِّ شيءٍ من خلقِه وظيفةً يؤدّيها، وقد أعطى كلَّ مخلوقٍ ما يمكّنُه منَ القيامِ بمهمّتِه، وبالقدرِ الكافي لتلك المهمّةِ، وقد خلقَ عزّوجلّ الإنسانَ وجعلَه خليفةً في الأرضِ، فهو مكلّفٌ بإعمارِ الأرضِ، وعبادةِ اللّهِ تعالى.

أُحدّدُ:

الأمورَ الّتي ميّزَ اللّهُ تعالى بها الإنسانَ عن سائرِ المخلوقاتِ؛ ليتمكّنَ منَ القيامِ بوظيفتِه.

- .....
- .....
- .....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

لماذا النّقلُ والعقلُ:

أعطى اللّهُ تعالى الإنسانَ كلَّ ما يلزمُ لعمارةِ الأرضِ، فزوّدَه بالعقلِ والإرادةِ وسخّرَ له ما في السّماواتِ والأرضِ، وأعطاه القدرةَ على اختيارِ أقوالِه وأفعالِه.

فلماذا أرسلَ إليهِ الوحيَ ما دامَ الأمرُ كذلك؟ وهل يحتاجُ الإنسانُ للوحيِ لأداءِ وظيفتِه؟

نعـمْ، لقـدْ خلـقَ اللّـهُ الإنسـانَ، وجعـلَ فيـه الطّاقـاتِ والقـدراتِ الكافيـةَ لإعمـارِ الأرضِ، ولكنّهـا أيضًـا هـي نفسُـها كافيـةٌ لتدميـرِ الأرضِ، وتعطيـلِ جهـودِ الآخريـنَ فـي الإعمـارِ والتّنميـةِ، و إفسـادِ مـا أنجـزوه، فـإرادةُ الإنسـانِ اللّازمـةُ لزراعـةِ شـجرةٍ، هـي نفسُـها كافيـةٌ للقضـاءِ عليهـا، والطّاقـاتُ الكبيـرةُ اللّازمـةُ للحفـاظِ علـى جمـالِ البيئـةِ ونظافتِهـا، بجـزءٍ مـن تلـك الطّاقـاتِ يمكـنُ أنْ يُفْسِـدَ ذلـك كلَّـه، لذلـك لا بـدَّ مـن ضبـطِ حركـةِ هـذه الطّاقـاتِ البشـريّةِ فـي الاتّجـاهِ الصّحيـحِ، وتحقيـقِ تعاونِهـا وانسـجامِها فـي أداءِ وظيفتِهـا. والّـذي خلـقَ الإنسـانَ يعلـمُ مـا يَصلـحُ لـه ومـا لا يَصلـحُ، لذلـك كانَ لا بـدَّ مـنَ الوحـيِ (النّقـلِ) لبيـانِ حقيقـةِ علاقـةِ الإنسـانِ بربِّـه وبنفسِـهِ وبالكـونِ وليزكّـيَ نفـسَ الإنسـانِ، و يحفّـزَ طاقاتِـه وقدراتِـه العقليـةَ للبحـثِ والاكتشـافِ والإبـداعِ، فتكـونُ عمـارةُ الأرضِ طاعـةً للّـهِ سُبحانَهُ وتَعالى ومصلحـةً للإنسـانِ، مـعَ العلـمِ أنَّ اللّـهَ عـزَّ وجـلَّ غنـيٌّ عـنِ الخلـقِ كلِّـه.

أستنتجُ:

- مَنْ له الحقُّ في سنِّ القوانينِ.

.....

.....

- أهميّةَ القوانينِ في حياةِ الأممِ.

.....

.....

.....

العقلُ والمسؤوليّةُ العظيمةُ:

تتفـاوتُ قـدراتُ النّـاسِ وطاقاتُهـم و إمكاناتُهـم، حتّـى الفـردُ الواحـدُ تُـراوحُ طاقاتُـه بيـنَ القـوّةِ والضّعـفِ حسـبَ حالتـهِ وظروفِـه، وعندَمـا يواجـهُ الإنسـانُ أمـرًا مـا، فإنّـه يشـحذُ كلَّ قـواهُ للتّعامـلِ مـعَ هـذا الأمـرِ، وقـد يواجـهُ - كمـا واجهَـتِ البشـريّةُ مـن قبـلُ- مَـنْ يدّعـي أنّـه رسـولٌ مـنَ اللّـهِ تَعالى، وأنّـه يحمـلُ رسـالةً للنـاسِ، أو يجـدُ مَـنْ يدّعـي أنّـه يبلّـغُ أمـرًا عـنِ الرّسـولِ ﷺ، فهـل يُسـلّمُ النّـاسُ لذلـكَ!

إنّ التّسـليمَ دونَ علـمٍ أو معرفـةٍ أو خبـرةٍ جهـلٌ مطبـقٌ، قـالَ تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾﴾ (الفرقان)، أيْ لـم يقعـوا عليهـا كالأعمـى والأصـمِّ، بـلْ يقبلـونَ عليْهـا بعقـولٍ منفتحـةٍ وواعيـةٍ، فالعقـلُ السـليمُ يتدبّـرُ و يتأمّـلُ ليعلـمَ و يكـوّنَ قناعـاتٍ راسـخةً لا تتزعـزعُ، لذلـكَ نجـدُ أنَّ القـرآنَ الكريـمَ خاطـبَ عقـولَ النّـاسِ أولًا، فقـالَ تَعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعـد 4)، وهـذه دعـوةٌ لإعمـالِ العقـلِ،

بكلِّ ما له من طاقاتٍ وأدواتٍ؛ ليتأكّدَ من صدقِ المدّعي، و يدركَ ما جاءَ بهِ، فهذا النّبيُّ ﷺ يقولُ لأهلِ مكّةَ: «أرأَيْتُمْ إنْ أخْبَرْتُكمْ أنَّ خيْلًا تخرجُ من سفْحِ هذا الجَبَلِ، أكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟ قالوا: ما جَرَّبْنَا عليكَ كذِبًا» (البخاري)، فخاطبَ ﷺ عقولَهم، فحكموا بصدقِه حسبَ علمِهم وخبرتِهم، والقرآنُ الكريمُ كذلك خاطبَ العقولَ، قالَ تعالى: ﴿قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦﴾ (يونس 16)، فهي مسؤوليّةٌ كبيرةٌ تلكَ الّتي يتحملُها العقلُ، يترتّبُ عليها مستقبلُ الإنسانِ وسعادتُه، أما حدودُ مسؤوليّةِ العقلِ فهي كما يلي:

- ★ التّحقّقُ من صدقِ الواسطةِ التي جاءَتْ بالوحي وهمُ الأنبياءُ عليهم السّلام.
- ★ فهمُ الوحيِ و إدراكُ مقاصدِه.
- ★ إقامةُ الدليلِ المبنيِّ على الوحيِ.
- ★ تطبيقُ أوامرِ اللّهِ ونواهيه.

فالعقلُ السّليمُ لا يرفضُ أو يقبلُ شيئًا دونَ دليلٍ، فهو يقبلُ شربَ الدّواءِ؛ لأنّه يثقُ بعلمِ الطّبيبِ، و يرفضُ الشّائعاتِ؛ لأنّها تقومُ على الكذبِ، وجهالةِ المصدرِ، تمامًا كما يرفضُ العبثَ والفوضى التي تمنعُ حركتَه في أداءِ المهمّةِ الّتي خُلقَ لها، وقد شهدَ العالمُ بعضَ الدّعواتِ، الّتي انتهى المطافُ باتّباعِها إلى الاستعبادِ والقتلِ والانتحارِ، فهؤلاءِ ألغوا عقولَهم، وقد وصفَ القرآنُ الكريمُ مَنْ عطّلَ عقلَه وسمعَه وبصرَه فقالَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ﴾ (الأعراف 179).

أستقصي:

أسماءَ بعضِ المجموعاتِ الخارجةِ على القانونِ في الوقتِ الحاضرِ.

- .....
- .....
- .....
- .....

أُناقشُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي وبإشرافِ المعلّمِ العبارةَ التّاليةَ: "شخصٌ يكفّرُ منْ يُخالفُهُ الرأيَ".

.....

العلاقةُ بينَ العقلِ والنّقلِ:

أرسلَ اللّـهُ تَعالى الرّسلَ عليهم السلام وأنزلَ عليهم وحيَه؛ ليبلّغوا رسالةَ ربِّهم إلى النّاسِ، وليخاطبوا بها النّاسَ على اختلافِ عقولِهم، فالعقلُ في الإنسانِ هو أداةُ تلقّي النّقلِ (الوحي) واستقبالِهِ، وهو الأساسُ في فهمِ و إدراكِ رسالةِ اللّـهِ تَعالى، وتحقيقِها في الواقعِ الملموسِ، فلا بدَّ من أنْ يكونَ الوحيُ متوافقًا ومنسجمًا معَ العقلِ؛ لأنّ الّذي خلقَ العقلَ وأنزلَ النّقلَ (الوحيَ) هوَ اللّـهُ عَزَّوَجَلَّ.

إنّ علمَ اللّـهِ تَعالى مطلقٌ، أمّا العقلُ فهوَ مخلوقٌ، ومعنى ذلك أنّ قدراتِه وعلمَه محدودانِ، رغمَ العلومِ والاكتشافاتِ الهائلةِ الّتي توصّلَ إليها، يقولُ أحدُ العلماءِ المعاصرينَ: معلوماتُنا كقطرٍ في دائرةٍ، فكلّما اتّسعَ القطرُ يتّسعُ المحيطُ أضعافًا. فالنّقلُ والعقلُ مصدرانِ للعلمِ والمعرفةِ، وغايتُهما واحدةٌ وهيَ الوصولُ إلى الحقِّ، فالعلاقةُ بينَهما هي علاقةٌ تكامليّةٌ، ولا يلغي أحدُهما الآخرَ، وما يبدو في ظاهرِهِ أنّه تعارضٌ بينَ النّقلِ الصّحيحِ والعقلِ، إنّما هو تعارضٌ مع الأهواءِ والشّهواتِ، أو الفهمُ الخطأُ، وليسَ معَ العقلِ الصّريحِ، فهناكَ علماءُ في مختلفِ العلومِ، قد آمنوا بعدَ أن تعمّقوا في أبحاثِهم واكتشافاتِهم، كما أنّ اللّـهَ سُبحانَهُ وتَعالى قد أثنى على العلماءِ فقالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (فاطر 28)، ما يدلُّ على أنّه لا تعارضٌ بينَ النّقلِ والعقلِ، وقالَ تَعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ (النحل 125).

وهذه الدّعوةُ للحوارِ بالعلمِ والمنطقِ دليلٌ آخرُ على التّوافقِ بينَهما. وقد حرصَ العلماءُ المسلمونَ على دراسةِ علمِ المنطقِ، ومنهم من تعمّقَ بدراسةِ الفلسفةِ القديمةِ؛ ليزيلوا أيَّ لبسٍ أو غموضٍ بينَ النّقلِ والعقلِ، و إظهارِ العلاقةِ الصّحيحةِ بينَهما.

أستقصي:

قد يعتري العقلَ حالاتٌ تجعلُه عاجزًا عن استقبالِ أوامرِ اللّـهِ تَعالى ونواهيهِ، فيرفضُها؛ لأنّها تتعارضُ معَ رغباتِ النّفسِ، مثلَما يرفضُ مدمنُ المخدّراتِ كلَّ النصائحِ والتّحذيراتِ مِنْ أخلصِ النّاسِ إليه، و يخالفُ القوانينَ الّتي وُضعَت لحمايتِه والحفاظِ على حياتِه، لأنَّ رغبتَه تعلّقَتْ بهذا السّمِّ، وعطّلتْ عقلَهُ، فلا يقتنعُ بأنّ الخيرَ له بالبعدِ عن هذه الآفةِ القاتلةِ، فالتّعارضُ يكونُ معَ رغباتِه وليسَ معَ عقلِه.

فما الأمورُ الّتي قد تطرأُ على العقلِ وتمنَعُه من التّفكيرِ السّليمِ؟

- .....
- .....
- .....
- .....

أعبّرُ:

عنْ قيمةِ الحوارِ بجملٍ قصيرةٍ:

.....

نظرةُ الإسلامِ لتحدّي العقلِ البشريِّ:

إنّ تحدي القرآنِ الكريمِ للعقلِ يعدُّ تكريمًا للعقلِ، وتقديرًا لمكانتِه، واعترافًا بأنَّ العقلَ مؤهّلٌ لهذا التّحدي، وليسَ من قبيلِ الاستخفافِ بالعقلِ كما قد يتوهّمُ البعضُ، فليسَ منَ المعقولِ أنْ يتحدّى القرآنُ الكريمُ من هو عاجزٌ أو ضعيفٌ، فلا معنى للتحدّي في هذه الحالةِ.

وقد جاءَ هذا التّحدّي عندما ادّعى بعضُهم أنّ بشرًا قد علّم القرآن الكريمَ لسيدِنا محمّدٍ ﷺ، فأرادَ اللّهُ سبحانَه أن تكتشفَ عقولُهم خطأَ هذا الزّعمِ، فيستمرّوا في الحوارِ والمناقشةِ والبحثِ لاكتشافِ الحقيقةِ، والإيمانِ باللّهِ تعالى عن اقتناعٍ تامٍ، وهوَ في ذاتِ الوقتِ دعوةٌ شاملةٌ لاكتشافِ أسرارِ الكونِ، وعدمِ التّوقفِ عن طلبِ العلمِ، ويبيّنُ ذلكَ القرآنُ الكريمُ على لسانِ سيّدِنا إبراهيمَ عليه السلام، حيث يقولُ اللهُ تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٰٔفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾﴾ (الأنعام).

إنّ عجزَ النّاسِ عن عملٍ ما، لا يعني ضعفَ عقولِهم، بل هو كشفٌ لحدودِ قدراتِهم، ودعوةٌ إلى تنميتِها دونَ إضاعةِ الوقتِ فيما ثبتَ خطؤُه أو في أمورٍ لا جدوى منها، فيكونُ التّحدّي سببًا في تنبيهِ طاقاتِ العقلِ البشريِّ وإطلاقِها.

أوضّحُ:

حدودَ علومِ العقلِ البشري من خلالِ قولِه تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾. (الإسراء)

.....

أتفكّرُ:

بحالِ الإنسانِ لوْ لمْ يُخبرْه اللّهُ تعالى بالغيبيّاتِ الّتي لا يستطيعُ عقلُه بلوغَها.

أستنبطُ:

من خلالِ الآياتِ الكريمةِ أهدافَ تحدّي القرآنِ الكريمِ للنّاسِ:

الآياتُ القرآنيةُ	الهدفُ منَ التّحدّي
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾. (البقرة)	.....
﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾﴾. (الأنبياء)	.....
﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾. (النحل)	.....
﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾. (النمل)	.....

مستوى التّحدّي:

بعدَما قالَ أهلُ مكّةَ ما قالوا في القرآنِ الكريمِ، جاءَ التّحدّي مناسبًا لحالِهم؛ فهم أهلُ اللّغةِ والفصاحةِ، ومناسبًا لمقالِهم؛ إنَّ بشرًا يعلّمُ محمّدًا ﷺ، وكأنّه يقولُ لهم: إذا كانَ محمّدٌ إنّما يعلّمُه بشرٌ واحدٌ، فاستعينوا أنتم بكلِّ البشرِ، وليعلمْكم كلُّ الخلقِ بمثلِ الّذي عَلَّمَ به بشرٌ واحدٌ محمّدًا ﷺ كما تزعمونَ.

أتعاونُ معَ مجموعتي:

لنرتّبَ آياتِ التّحديّ الخمسَ بناءً على حجمِ التّحدّي الواردِ فيها:

قالَ عَزَّوَجَلَّ:

- ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾﴾ (هود)
- ﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾ (سورة الطور)
- ﴿لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ (الإسراء)
- ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ (البقرة)
- ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾﴾ (يونس)

أستخلصُ:

مستوياتِ التّحدّي منَ النّشاطِ السّابقِ.

.....

أتعاونُ، وأحدّدُ:

دورَ العقلِ في الأدلّةِ الآتيةِ:

- عنِ النّبيِّ ﷺ أنّه قالَ: «صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي العُمُرِ» (الجامع الصّغير)، واللّهُ سُبحانَهُ وتَعالى يقولُ: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾. (الأعراف 34)

.....

- عنِ النّبيِّ ﷺ قالَ: «ماءُ زمزمَ لما شُربَ له» (البيهقي)، والحديثُ الموضوعُ "الباذنجانُ شفاءٌ من كلِّ داءٍ".

.....

أفكرُ، وأستنبطُ

من خلالِ النصوصِ التاليةِ أكملُ الجدولَ التّاليَ:

قالَ تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾ (الفرقان)، وقالَ ﷺ: «وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» (متفق عليه). فرسولُ اللّهِ محمّدٌ ﷺ خاتمُ الأنبياءِ والمرسلينَ، ورسالتُه خاتمةُ الرّسالاتِ.

الآيةُ الكريمةُ دليلٌ على	.....
الحديثُ الشّريفُ دليلٌ على	.....
النّتيجةُ	.....

أُنظّمُ مفاهيمي

العقلُ والنّقلُ

دورُ العقلِ تجاهَ النّقلِ	.....
	.....
	.....
	.....
أهدافُ التّحدّي	.....
	.....
أسبابُ بُعْدِ العقلِ عنِ النّقلِ	.....
	.....
	.....
نظرةُ الإسلامِ للعقلِ	.....

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** وضّح المفاهيمَ التّاليةَ:

1. النّقلُ الصّحيحُ:

.....

2. العقلُ الصّريحُ:

.....

3. الإعجازُ القرآنيُّ:

.....

- **ثانيًا:** وضّح العلاقةَ بينَ العقلِ والنّقلِ من خلالِ الأثرِ الآتي:

صحَّ عن عليٍّ رضي الله عنه أنّه قالَ: "لو كانَ الدّينُ بالرّأيِ لكانَ أسفلُ الخفِّ أولى بالمسحِ من أعلاهُ، وقد رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يمسحُ على ظاهرِ خفّيهِ".

.....

.....

- **ثالثًا:** بيّنْ نظرةَ الإسلامِ لتحدّي العقلِ.

.....

- **رابعًا:** عدّدْ مستوياتِ التّحدّي للنّاسِ في القرآنِ الكريمِ.

.....

.....

.....

◆ **خامسًا:** بيّـن دورَ العقـلِ تجـاهَ قولـهِ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾. (البقـرة)

دورُ العقلِ تجاهَ المصدرِ	.....
دورُ العقلِ في ترجيحِ المواقفِ	.....
جانبُ الالتزامِ	.....
الاستدلالُ من النّصِّ	.....

أُثري خبراتي

أُعدُّ تقريرًا عن مظاهرِ عالميّةِ الإسلامِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	ألتزمُ بالدّينِ الإسلاميِّ الحقِّ في جميعِ أموري.			
2	أحرصُ على التمسّكِ بكتابِ اللّهِ تعالى وسنّةِ نبيّهِ ﷺ.			
3	أعاونُ المسلمينَ المنكوبينَ في كلِّ أرجاءِ العالمِ.			
4	ابتعدُ عنِ التقليدِ الأعمى خاصّةً في الأمورِ الشّرعيّةِ.			
5	أتفكّرُ فيما أسمعُ أو أقرأُ أو أفعلُ.			

الدّرسُ الثّالثُ
الاسْتِعْفافُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُبيّنَ المقصودَ بالاستعفافِ.
2. أُبيّنَ أثرَ الاستعفافِ على الفردِ والمجتمعِ.
3. أوضّحَ مجالاتِ الاستعفافِ.
4. أحرصَ على تمثّلِ القيمِ والأخلاقِ الإسلاميّةِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾ (القصص)

إضاءاتٌ

قالَ ﷺ:

"مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ أولِ سورةِ الكهفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجالِ"

رواهُ مسلمٌ

أُناقشُ:

معنى الإحسانِ منْ خلالِ صورٍ واقعيّةٍ في الحياةِ.

"إتقانُ العملِ، الإنعامُ على الغيرِ، ....."، ....."

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مفهومُ الاسْتِعْفافِ:

الاستعفافُ لغةً: طلبُ العفّةِ، والأخذُ بأسبابِها، وهوَ المقصودُ بالمعنى الاصطلاحيِّ، وكما هوَ معلومٌ، فإنَّ المقصودَ بالعفّةِ: تركُ ما لا يليقُ، والبعدُ عمّا يخرمُ المروءةَ. أمّا المروءةُ فهي الوقوفُ عندَ محاسنِ الأخلاقِ وجميلِ الصّفاتِ، والاستعفافُ متعلّقٌ بكلِّ هذه المعاني، ومشتملٌ عليها، فهو يجمعُ بينَ العفّةِ والمروءةِ في الوقتِ نفسِه، كما سيتّضحُ لنا لاحقًا.

أُبدي رأيًا:

حولَ العلاقةِ بينَ الاستعفافِ والتّسامحِ.

.....

.....

أهميّةُ الاستعفافِ وأثارُه:

الاستعفافُ خلقٌ إيمانيٌّ رفيعٌ، يرسّخُ في المجتمعِ معانيَ التّكافلِ والتّعاونِ والتّسامحِ، ولهُ آثارٌ عظيمةٌ على الفردِ والمجتمعِ، ومنْ هذهِ الآثارِ:

أولًا: آثارُ الاستعفافِ على الفردِ:

1. علوُّ الهمّةِ والبعدُ عنْ سفاسفِ الأمورِ، والانشغالُ بما هوَ نافعٌ، كطلبِ العلمِ، والبحثِ عن حلولٍ لمشاكلَ علميّةٍ أو اجتماعيّةٍ أو إنسانيّةٍ، فتسمو أهدافُ الإنسانِ في الحياةِ وينطلقُ لتحقيقِها.
2. تحمُّلُ المسؤوليّةِ المجتمعيّةِ، فالاستعفافُ يمنعُ المسلمَ منْ إلحاقِ الأذى بالآخرينَ، ممّا يعينُ الفردَ على القيامِ بواجبِه تجاهَ مجتمعِه، بالحفاظِ على مصالحِه وحمايتِها، وبذلِ المنافعِ لأيٍّ مخلوقٍ.
3. كسبُ ثقةِ الآخرينَ واحترامِهم ومحبّتِهم، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ (فصلت 34)

ثانيًا: آثارُ الاستعفافِ على المجتمعِ:

أثرُ الاستعفافِ على المجتمعِ لا يقلُّ أهميّةً عنْ أثرِه على الفردِ، بل يُلاحظُ الارتباطُ الوثيقُ بينَ أثرِ هذا الخُلقِ الإسلاميِّ على الفردِ وأثرِه على المجتمعِ، ويظهرُ مدى ترابطِ هذهِ الآثارِ من خلالِ ما يأتي:

1. تماسكُ المجتمعِ أمامَ الأخطارِ، نتيجةً لوجودِ الثّقةِ بينَ أفرادِه.
2. خلوُّ المجتمعِ منَ الجريمةِ نتيجةً لتحمّلِ أفرادِه مسؤولياتِهم المجتمعيّةِ.
3. تقدّمُ المجتمعِ وازدهارُه، نتيجةً لعلوِّ همّةِ أبنائِه وارتفاعِ مستوى طموحاتِهم.
4. استقرارُ التّعاملاتِ الماليّةِ والاقتصاديّةِ وتبادلُ المنافعِ والمصالحِ ممّا يعزّزُ الأمنَ الاقتصاديَّ للمجتمعِ.

أستنتجُ:

منْ خلالِ ماسبقَ خطورةَ غيابِ الاستعفافِ.

1. .....
2. .....

مجالاتُ الاستعفافِ:

وردَتْ كلمةُ الاستعفافِ -بناءً على أصلِها اللّغويِّ- في القرآنِ الكريمِ ثلاثَ مرّاتٍ، في ثلاثِ آياتٍ كريماتٍ:

قالَ تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾. (النّساء 6)

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾. (النّور 33)

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾. (النّور)

إنَّ الاستعفافَ سلوكٌ عمليٌّ شاملٌ لجميعِ تصرفاتِ المسلمِ والمسلمةِ، في المعاملاتِ والعبادةِ والعلاقاتِ والمشاعرِ والعواطفِ، حتّى شملَ الاستعفافُ سؤالَ النّاسِ (التّسول)، قالَ تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ (البقرة 273)، إلّا أنَّ الآياتِ الكريمةَ ركّزتْ على مجالينِ اثنينِ: المالِ والنّكاحِ.

1. المجالُ الأوّلُ: الاستعفافُ في النّكاحِ والأعراضِ:

قالَ تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ (النّور 33)، وقدْ جاءَتِ الآيةُ الكريمةُ في سياقِ الحثِّ على تيسيرِ أمورِ الزّواجِ، والتّخفيفِ عنِ الشّبابِ المُقبلِ على الزّواجِ، لكنَّ الّذي تعذّرَ عليهِ الزّواجُ لأيِّ سببٍ منَ الأسبابِ، فعليهِ الاستعفافُ عنِ الحرامِ، حتّى يرزقَهم اللّهُ سبحانهُ وتعالى منْ فضلِه، وكذلكَ الاستعفافُ عمّا يؤدّي إلى الزّنى، منَ النّظرِ والكلامِ ومشاهدةِ الأفلامِ وقراءةِ الرّواياتِ والكتبِ الّتي تثيرُ الخيالَ والشّهوةَ، قالَ رسولُ ﷺ: «يا معشرَ الشّبابِ، منِ استطاعَ الباءةَ فليتزوّجْ، فإنه أغضُّ للبصرِ وأحصَنُ للفرْجِ، ومَن لم يستطِعْ فعليهِ بالصّومِ، فإنه له وِجاءٌ» (رواه البخاري)، فالبعدُ عنِ المثيراتِ ودواعي الزّنى، معَ الانشغالِ بما ينفعُ؛ مثلَ العبادةِ والرّياضةِ، يكونُ استعفافًا عنِ الحرامِ.

كما أنَّ قولهُ تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ (النّور)، فقدْ وردَتْ في سياقِ المباحِ منَ الزّينةِ الظاهرةِ للمرأةِ والحشمةِ، وقدْ بيّنَتِ المباحَ للنساءِ اللّائي لا رغبةَ لهنَّ في الزّواجِ؛ لكبرهنَّ في السّنِ، فلا يُخشى منهنَّ أو عليهنَّ الفتنةَ، فأذنَ اللّهُ سبحانهُ وتعالى لهنَّ التّخفيفَ منْ ثيابهنَّ، فهوَ مباحٌ لهنَّ. ثمَّ بيّنَ الحقُّ عزّ وجلّ أنَّ الاستعفافَ؛ بتركِ التّخفيفِ منَ الثيابِ، خيرٌ لهنَّ، وهذا ورعٌ وإحسانٌ ومروءةٌ؛ لأنَّ تركَ المباحِ خشيّةَ الوقوعِ في المحظورِ ورعٌ، كما أنَّ الوقوفَ عندَ محاسنِ الأخلاقِ مروءةٌ، وهذا يبيّنُ أنَّ الاستعفافَ يشتملُ على المروءةِ.

أقترحُ:

وسائلَ مناسبةً لتحقيقِ الاستعفافِ في مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ والإنترنت:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

أناقشُ، وأحدّدُ:

أربعةَ سبلٍ لتحقيقِ الاستعفافِ فيما يأتي:

- العملُ والوظيفةُ العامّةُ.
  1. .....
  2. .....
  3. .....
  4. .....
- الكتابةُ ونشرُ المطبوعاتِ.
  1. الالتزامُ بقانونِ النّشرِ والمطبوعاتِ في الدّولةِ.
  2. .....
  3. .....
  4. .....

2. المجالُ الثّاني: الاستعفافُ في المالِ:

قالَ تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النّساء 6)، وقدْ وردتِ الآيةُ الكريمةُ في سياقِ الحثِّ على رعايةِ اليتيمِ والعنايةِ بمالِه، وقد نهى الشّرعُ الوصيَّ الغنيَّ عنِ الانتفاعِ بمالِ اليتيمِ والأخذِ منهُ، رغمَ أنّهُ يقدّمُ خدمةً لليتيمِ وعملًا، وهذا منْ محاسنِ الأخلاقِ.

والاستعفافُ في المالِ عامّةً يشملُ جميعَ التّعاملاتِ الماليّةِ؛ طرائقَ اكتسابِه، فيستعفُّ المسلمُ عنْ كسبِه منْ حرامٍ، كالسرقةِ والرّبى والقمارِ والغشِّ والاحتكارِ، والنّصْبِ والاحتيالِ، وغيرِها ممّا حرّمَه اللّهُ عزّوجلّ ورسولُه ﷺ.

كما أنّهُ يشملُ سُبلَ إنفاقِ المالِ فيكونُ الاستعفافُ بالاعتدالِ بالنّفقةِ، والاستعفافُ عنِ التّبذيرِ والإسرافِ والتّقتيرِ وكذلكَ إنفاقُه فيما حرّمَهُ اللّهُ تَعالى.

أحلّلُ، وأُوجدُ حلًّا:

بالتعاونِ معَ مجموعتي، نُحلّلُ المشكلةَ التّاليّةَ، ونضعُ ثلاثةَ ضوابطَ تحقّقُ الاستعفافَ، وتشكّلُ حلولًا مناسبةً لها حسبَ الجدولِ التّالي:

- التّسوقُ والتّسويقُ عبرَ المواقعِ الإلكترونيّةِ.

المشكلةُ	عدمَ مطابقةِ المنتجِ للمواصفاتِ المعلنِ عنها، وبيعِ سلعٍ مزوّرةٍ.
أسبابُها	مخالفةَ القانونِ، عدمَ لجوءِ المستهلكِ للجهاتِ المختصّةِ، .....
نتائجُها	.....
الحلُّ:	.....

- الإعلاناتُ التّجاريّةُ:

الحلُّ	.....

تزكيّةُ النّفسِ والاستعفافُ:

الإنسانُ بطبيعتِه تتجاذبُه نوازعُ الخيرِ ونوازعُ الشّرِ، فهوَ بحاجةٍ إلى ضبطِ تصرّفاتِه وكبحِ جماحِ نوازعِ الشّرِ فيهِ، خصوصًا الشّهواتِ والأهواءَ، وتقعُ على عاتقِه مسؤوليّةُ تزكيّةِ نفسِه وحملِها على النّقاءِ والطّهارةِ، وذلكَ بتغليبِ نوازعِ الخيرِ والتّسامحِ في النّفسِ، وحملِها على الاستجابةِ للفضائلِ والأخلاقِ الكريمةِ، فتنضبطُ نوازعُ الإنسانِ وميولُه، وممّا يعينُه على ذلكَ كلِّه الاستعفافُ.

فما هوَ السّبيلُ إلى الاستعفافِ؟ ومنْ ثمَّ إلى الفضائلِ كلِّها؟

1. المداومةُ على العباداتِ وخاصّةً الصّلاةَ، قالَ تَعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾. (العنكبوت 45)

2. الحفاظُ على النّوافلِ وذكرِ اللّهِ تعالى والدّعاءُ، وقدْ كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يُكْثِرُ أن يقولَ: «يا مُقلِّبَ القلوبِ ثبِّت قَلبي على دينِكَ». (سنن التّرمذي)
3. الصُّحبةُ الصّالحَةُ الّتي تُعينُ على الخيرِ وتمنعُ الإنسانَ منْ أنْ يؤذيَ نفسهُ أو غيرَهُ.

أقرأُ، وأستنتجُ:

قالَ ﷺ: «إنما العلمُ بالتَّعلُّمِ، و إنما الحِلمُ بالتَّحلُّمِ، ومن يتحرَّ الخيرَ يُعطَهْ، ومن يتَّقِ الشّرَّ يُوَقَّه». (الجامع الصّغير)

⁂ منْ خلالِ الحديثِ الشّريفِ، أستنتجُ آليّةً للوصولِ إلى الاستعفافِ وتزكيّةِ النّفسِ.

1. .....
2. .....

أُنظّمُ مفاهيمي

الاستعفافُ

مفهومُه	.....	
أهميّتُه	.....	
أثرُه	على الفردِ	.....
	على المجتمعِ	.....
مجالاتُه	.....	
	.....	
سبلُه	.....	
	.....	
	.....	
	.....	

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** اشرحِ المفاهيمَ التّاليّةَ:

1. المروءةُ.

.....

2. العفّةُ.

.....

◆ **ثانيًا:** وضّحِ العلاقةَ بينَ آثارِ الاستعفافِ على الفردِ وآثارِهِ على المجتمعِ كما يلي:

★ نوعُ العلاقةِ: .....

★ التّعليلُ: .....

◆ **ثالثًا:** اذكرْ أهمَّ سبلِ الوصولِ إلى خُلقِ الاستعفافِ.

- .....
- .....
- .....
- .....

◆ **رابعًا:** بيّنْ كيفَ يتحقّقُ الاستعفافُ في النّكاحِ.

.....

.....

◆ **خامسًا:** دلّلْ على إمكانيّةِ تحقيقِ الاستعفافِ بغيرِ النّكاحِ.

.....

.....

أكتبُ مقالةً موجزةً عنْ خُلُقِ الاستعفافِ في الأسواقِ والتّسوقِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على الاستعفافِ في جميعِ المجالاتِ.			
2	أكرّسُ اهتمامي على النّافعِ والمفيدِ.			
3	أحدّدُ معنى الاستعفافِ وآثارَه ومجالاتِه.			
4	أضعُ أهدافي وأركّزُ جهدي عليها.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الإحسانُ	في العبادةِ: أنْ تعبدَ اللّهَ كأنّكَ تراهُ، فإنْ لمْ تكنْ تراهُ فإنَّهُ يراكَ. في المعاملاتِ: بذلُ المنافعِ منْ أيِّ نوعٍ كانَ للآخرينَ.
المروءةُ	آدابٌ نفسانيّةٌ تحملُ مراعاتُها على الوقوفِ عندَ محاسنِ الأخلاقِ وجميلِ العاداتِ.
الوَرَعُ	تركُ المباحِ خشيّةَ الوقوعِ في الحرامِ.
الوصيُّ	مَنْ لهُ صلاحيّةُ التّصرفِ في مالِ اليتيمِ ورعايتِه والحفاظِ عليهِ.
المسؤوليّةُ المجتمعيّةُ	الالتزامُ والمساهمةُ بتنميّةِ المجتمعِ وتقدمِه وازدهارِه في المجالاتِ الاجتماعيّةِ والبيئيّةِ.
القِمارُ	كلُّ لعبٍ بينَ متنافسينَ على مالٍ يُجمعُ منهُم ويوزعُ على الفائزِ منهُم ويحرمُ الخاسرَ.
الاحتكارُ	شراءُ السّلعِ وحبسُها لتقلَّ بينَ النّاسِ فيرتفعَ سعرُها.
الغشُّ	كتمُ كلِّ ما لو علمَهُ المبتاعُ (في السّلعةِ) كرهَهُ.
النّوافلُ	هي ما عدا الفرائضِ منْ جميعِ أجناسِ الطّاعاتِ (مثلِ سننِ الصّلاةِ).
الزّينةُ الظّاهرةُ	كلُّ ما تتزينُ بهِ المرأةُ، ويظهرُ للنّاسِ وفقَ الضّوابطِ الشّرعيّةِ.

الدّرسُ الرّابعُ

العقودُ الماليّةُ في الإسلامِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُبيّنَ معنى العقودِ.
2. أستنتجَ أهميّةَ تنظيمِ العقودِ الماليّةِ.
3. أُحدّدَ أركانَ العقودِ الماليّةِ وشروطَها.
4. أُوضّحَ أقسامَ العقودِ الماليّةِ، منْ حيثُ المشروعيّةُ والغايةُ.
5. أُبيّنَ خصائصَ العقودِ الماليّةِ في الإسلامِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١﴾ (المائدة)

أُناقشُ، وأستنتجُ:

- الأمرَ الواردَ في الآيّةِ الكريمةِ؟
- ألفاظًا مرادفةٍ لكلمةِ "العقود"؟

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

تنقسمُ العقودُ والالتّزاماتُ في الإسلامِ حسبَ موضوعها؛ فهناكَ التّزاماتٌ دينيّةٌ يتعهّدُ بها الإنسانُ أمامَ اللّهِ تعالى، وهناكَ التّزاماتٌ وعقودٌ اجتماعيّةٌ متعلقةٌ بالأحوالِ الشّخصيّةِ، وعقودٌ واتفاقياتٌ دوليّةٌ، وعقودٌ علميّةٌ، وعقودٌ ماليّةٌ، وغيرُها منَ العقودِ.

تعريفُ العقد

العقدُ في اللّغةِ:
الجمعُ بينَ أطرافِ الشّيءِ وربطِها.

العقدُ في الاصطلاحِ:
ارتباطُ إرادةِ طرَفَيْنِ، على وجهٍ مشروعٍ.

أُصنّفُ:

العقودَ والالتّزاماتِ التّاليةَ وفقَ ما يناسبُها في الجدولِ:
معاهدةُ هدنةٍ - بعثاتٌ دراسيّةٌ - النذرُ - البيعُ - اليمينُ - الإجارةُ - الزّواجُ.

أقسامُ العقودِ والالتّزاماتِ	العقودُ
التّزاماتٌ دينيّةٌ	.....
عقودٌ اجتماعيّةٌ	.....
عقودٌ دوليّةٌ	.....
عقودٌ ماليّةٌ	.....
عقودٌ علميّةٌ	.....

أهميّةُ تنظيمِ العقودِ وتوثيقِها:

لتنظيمِ العقودِ الماليّةِ، دورٌ مهمٌ في منعِ النزاعاتِ قبلَ وقوعِها ومنعِ الضّررِ كذلكَ، ويتحقّقُ هذا منْ خلالِ تحديدِ ما على أطرافِ العقدِ منْ واجباتٍ، وضمانِ ما لَهُم منْ حقوقٍ، معَ الحرصِ على التّوثيقِ بالكتابةِ والشّهودِ، وغيرِها منَ الوسائلِ ما أمكنَ ذلكَ. يقولُ اللّهُ تعالى في آيةِ الدّيْنِ - وهيَ أطولُ آيةٍ في القرآنِ الكريمِ -: ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ﴾. (البقرة 282)

أتوقّعُ:

النّتائجَ المترتّبةَ على الإخلالِ بالعقدِ في الحالةِ الآتيّةِ:
التزمَ المشتري بتحويلِ المبلغِ، ولمْ يلتزمِ البائعُ بإرسالِ البضاعةِ.

.....

أستنتجُ:

بعضَ فوائدِ توثيقِ العقودِ وتنظيمِها:

- .....
- .....

أركانُ العقودِ الماليّةِ:

مـنْ أُسـسِ التّعامـلِ فـي الإسـلامِ التّراضـي؛ يقـولُ اللّـهُ تَعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ﴾ (النساء 29)

وأركانُ العقدِ ثلاثةٌ: صيغةُ العقدِ، والمتعاقدان، ومحلُ العقدِ (المعقودُ عليهِ).

الإكراهُ في العقدِ

لا يصحُّ بيعُ المُكرَهِ، ويُستثنى منْ ذلكَ الإكراهُ بحقٍّ؛ كما لو أكرهَ القاضي المدينَ المماطلَ على بيعِ بعضِ أملاكِه ليسدّدَ ديونَه، ومثلُ نزعِ الملكيّةِ الخاصّةِ لأجلِ المصلحةِ العامّةِ، بضوابطِها الشّرعيّةِ.

الرّكنُ الأوّلُ: صيغةُ العقدِ:

الصّيغةُ بالإيجابِ والقبولِ: وتكونُ باللّفظِ (القولِ)، أو بالكتابةِ، أو بالإشارةِ، أو بالفعلِ (المعاطاةِ). ويمكنُ التّعبيرُ عنِ الصّيغةِ بأيِّ وسيلةٍ واضحةٍ، ومفهومةٍ، ومتعارفٍ عليْها، مثلِ استخدامِ وسائلِ الاتصالِ الحديثةِ في إجراءِ العقودِ.

أستخرجُ منْ معجمِ الدّرسِ:

الصّيغةُ: .....

أُبيّنُ:

نوعَ صيغةِ العقدِ في الحالاتِ الآتيّةِ:

- أرسلَتْ قائمةً بالكتبِ الّتي تريدُ شراءَها منْ موقعٍ على شبكةِ الإنترنت، ثمَّ تلقّتْ ردًّا إلكترونيًّا بالموافقةِ، وبعدَها دفعتِ المبلغَ بوسيطةِ بطاقةِ دفعٍ مصرفيّةٍ.

.....

- في سوقٍ تجاريٍّ دفعَ المشتري السّعرَ الظّاهرَ على الشّاشةِ للموظفِ، دونَ أنْ يتكلّمَ.

.....

- صدّر طنًّا منَ التّمورِ وتمَّ التّعاقدُ باتّصالٍ هاتفيٍّ بالصّوتِ والصّورةِ، فقالَ المُصدّرُ بعتُكَ طنَّ التّمرِ الّذي اتفقْنا عليهِ بعشرينَ ألفَ درهمٍ، فقالَ المستوردُ: قبلْتُ.

.....

الرّكنُ الثّاني: المتعاقدانِ:

أستنتجُ:

مـنْ خـلالِ النّصّيـنِ التّاليـنِ أهـمَ الشّـروطِ الواجـبِ توافرُهـا فـي المتعاقديْـنِ:

- يقـولُ اللّـهُ تعالى: ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ﴾. (النساء 6)
- قـالَ رسـولُ اللّـهِ ﷺ: «رُفِـعَ القَلَـمُ عـنْ ثلاثـةٍ: عـنِ النائـمِ حتّـى يسـتيْقِظَ، وعـنِ الصّبِـيِّ حتّـى يحْتَلِـمَ، وعـنِ المجنـونِ حتّـى يعقِـلَ». (رواه أحمـد)

1. .....
2. .....
3. .....
4. أنْ يكونَ مختارًا اختيارًا كاملًا .

تعريفُ الرّشدِ

الرّشـدُ: هـوَ قـدرةُ الشّـخصِ علـى تدبيـرِ الأمـورِ الماليّـةِ واسـتغلالِ الأمـوالِ اسـتغلالًا حسـنًا، وقـدْ يأتـي الرّشـدُ مـعَ البلـوغِ أو يتأخـرُ عنـهُ، ويُطلـقُ علـى غيـرِ الرّشـيدِ "سـفيهٌ". ويسـتثنى مـنْ ذلـكَ شـراءُ الصّغيـرِ للشـيءِ اليسـيرِ كشـراءِ الحلـوى مـنَ البقالـةِ.

ولا فـرقَ فـي ثبـوتِ الأهليّـةِ للتّعاقـدِ بيـنَ الرّجـلِ والمـرأةِ، كما تثبـتُ الأهليّـةُ لغيـرِ الإنسـانِ (وهيَ الشّـخصيّةُ الاعتباريّةُ) كالشّـركاتِ والمؤسسـاتِ التّجاريّةِ.

أطبّقُ:

طرفا العقدِ في كلٍّ ممّا يأتي هُما:

- عقدُ الوكالةِ؟ (الوكيل، الموكِّل).
- عقدُ الإعارةِ؟ (.....).
- عقدُ الرّهنِ؟ (.....).
- عقدُ الإجارةِ؟ (.....).
- عقدُ الدّيْنِ؟ (.....).

الرّكنُ الثّالثُ: محلُّ العقدِ (المعقودُ عليه):

مـا يقـعُ عليـهِ العقـدُ: قـدْ يكـونُ عينًـا كعقـدِ البيـعِ، وقـدْ يكـونُ منفعـةً كالإجـارةِ، كمـا قـدْ يكـونُ عمـلًا كالوكالـةِ.

أُحدّدُ:

محلَ العقدِ في كلٍّ منَ العقودِ التّاليةِ (عملٌ - عينٌ - منفعةٌ):

- عقدُ الحراسةِ الاتفاقيّةِ: .....
- عقدُ الرّهنِ: .....
- عقدُ الإعارةِ: .....

ومنْ شروطِ محلِّ العقدِ أنْ يكونَ:

1. مملوكًا للعاقدِ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «لا تَبِع ما ليسَ عندكَ» (رواه النسائي)، فلا يجوزُ بيعُ ملكِ الآخرِ.
2. حلالًا: فلا يجوزُ بيعُ الخمرِ، والخنزيرِ، والسّلعِ الضّارةِ بالنّاسِ.
3. معلومًا محددًا: فلا يصحُّ بيعُ المجهولِ، أَو الموصوفِ وصفًا غيرَ صحيحٍ أو غيرَ كافٍ، لإخفاءِ عيبٍ في المعقودِ عليهِ.

أُصدرُ حُكمًا معْ بيانِ السّببِ:

الحكمُ الشّرعيُّ في العقودِ التّاليةِ:

1. قامَ بتأجيرِ سيارةِ الشّركةِ الّتي يعملُ بها، دونَ علمِ أصحابِها.

.....

2. تعاقدَ مع شركةٍ لتوريدِ أغذيّةٍ منتهيّةِ الصّلاحيّةِ.

.....

3. استأجرَ شقّةً للسّكنِ، وأجّرَها منَ الباطنِ خلافًا للقانونِ.

.....

أقسامُ العقودِ الماليّةِ في الإسلامِ:

قسّمَ الفقهاءُ العقودَ الماليّةَ بناءً على اعتباراتٍ؛ ومنها:

1. الاعتبار الأول (حسبِ الشّرعِ):

تقسمُ العقودُ إلى قسمينِ (منْ حيثُ إقرارُ الشّرعِ لهذهِ العقودِ أوْ عدمُ إقرارِها):

أ. العقودُ المشروعةُ: وهيَ العقودُ الّتي أقرّها الشّرعُ ورتّبَ عليها الآثارَ الشّرعيّةَ.

ويجبُ أنْ يحرصَ المسلمُ على سلامةِ أركانِ العقدِ، وعدمِ إضافةِ أيِّ شرطٍ محرمٍ عليهِ، فإنْ لمْ يعلمْ حكمَ عقدٍ منَ العقودِ، توجّهَ بالسّؤالِ لأهلِ العلمِ، ومراكزِ الإفتاءِ المعتمدةِ في الدّولةِ.

ب. العقودُ غيرُ المشروعةِ: وهيَ العقودُ الّتي حرّمَها الشّرعُ ولمْ يرتّبْ عليها الآثارَ الشّرعيّةَ.
وذلكَ بسببِ شرطٍ أو وصفٍ محرّمٍ اتّصلَ بالعقدِ؛ فأخرجهُ عنْ مشروعيّتِه، كالعقودِ الّتي تشتملُ على الرّبا أو القمارِ أو الغشِّ والتّدليسِ. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «المسلمونَ على شروطِهم»، وقالَ أيضًا: «الصّلحُ جائزٌ بينَ المسلمينَ؛ إلّا صلحًا أحلَّ حرامًا أو حرَّمَ حلالًا». (رواه أبو داود)

أُبيّنُ الحكمَ الشّرعيَّ:

- تعاقدَ معَ شخصٍ على استثمارِ مبلغٍ يمتلكُه، واشترطَ عليهِ الابتعادَ عنِ الاتجارِ بالمحرماتِ.

.....

- اقترضَ مبلغًا منَ المالِ، واشترطَ المُقرضُ أنْ يرجعَهُ بزيادةٍ قدرُها 20%.

.....

2. الاعتبارُ الثّاني (حسبَ الغايةِ):
وتقسمُ منْ خلالِه العقودُ تبعًا للغايّةِ الّتي أُعدّتْ لأجلِها إلى: عقودِ معاوضاتٍ، وعقودِ تبرّعاتٍ، وعقودِ توثيقاتٍ.

أستخرجُ منْ معجمِ الدّرسِ:

- عقودُ المعاوضاتِ: .....
- عقودُ التّبرّعاتِ: .....
- عقودُ التّوثيقاتِ: .....

أُصنّفُ:

العقودَ الماليّةَ التّاليةَ وفقَ ما يناسبُها في الجدولِ:
الرّهنُ - الوقفُ - الإعارةُ - السّلَمُ - الهبةُ - الكفالةُ - البيعُ - شركةُ المضاربةِ

أقسامُ العقودِ الماليّةِ	العقودُ
عقودُ المعاوضاتِ	.....
عقودُ التّبرّعاتِ	.....
عقودُ التّوثيقاتِ	.....

خصائصُ العقودِ الماليّةِ في الإسلامِ:

1. مرنةٌ، وتواكبُ روحَ العصرِ: الأصلُ في العقودِ الماليّةِ وشروطِها الحِلُّ والإباحةُ إلّا ما وردَ الدّليلُ على تحريمِه: يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ (البقرة 275)، فالشّريعةُ الإسلاميّةُ شريعةٌ خالدّةٌ، وصالحةٌ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، تواكبُ التّطورَ وتدعو إليه.
والعقودُ الّتي بحثَها الفقهاءُ القدامى عقودٌ بسيطةٌ، محدّدةٌ، ومناسبةٌ لزمانِهم، أمّا العقودُ الماليّةُ المعاصرةُ فهيَ عقودٌ مركّبةٌ ومعقّدةٌ، وعلى كثرتِها استطاعَ الفقهاءُ المعاصرونَ إيجادَ الحكمِ الشّرعيِّ المناسبِ لَها؛ مثلُ بيعِ المرابحةِ للآمرِ بالشّراءِ، وبطاقاتِ الائتمانِ، والتّأجيرِ المنتهي بالتّمليكِ، وعقدِ التّأمينِ، وغيرِها منَ العقودِ الّتي لا تزالُ في تطوّرٍ مستمرٍّ.
2. تحكمُها القيمُ الأخلاقيّةُ والإيمانيّةُ: المسلمُ صادقٌ أمينٌ، لا يظلمُ أجيرًا، ولا يغشُّ أحدًا؛ صغيرًا كانَ أو كبيرًا، عادلٌ معَ الجميعِ؛ سواءً كانَ منْ يتعاقدُ معَهُ مسلمًا أم غيرَ مسلمٍ، لا يتعاقدُ على مُحرّمٍ، ولا يحلفُ كذبًا للحصولِ على الرّبحِ في عقودِه ومعاملاتِه؛ لأنَّ وسائلَ الرّبحِ والكسبِ المشروعِ لابدَّ أنْ تكونَ مشروعةً؛ فالغايّةُ لا تبرّرُ الوسيلةَ، كما أنَّ الرّقابةَ في العقودِ والمعاملاتِ الّتي يُجريها المسلمُ لا تقتصرُ على رقابةِ القانونِ فقطْ، بلْ أساسُها الخشيّةُ منَ اللّهِ تعالى، والرّقابةُ الدّاخليّةُ، الّتي مصدرُها القلبُ، فلا توجدُ وسيلةٌ فعّالةٌ تمنعُ الإنسانَ منَ الغشِّ أو إساءةِ الأمانةِ كشعورِه بمراقبةِ اللّهِ تعالى لهُ في كلِّ لحظةٍ.
3. تُراعي حاجاتِ المجتمعِ: ويتجلّى ذلكَ في إجازةِ بعضِ العقودِ الّتي يتمُّ فيها تسليمُ الثّمنِ معجّلًا، معَ أنَّ المعقودَ عليهِ (المبيعَ) غيرُ موجودٍ؛ منْ مثلِ عقدِ الاستصناعِ والمقاولةِ، وعقدِ السَّلَمِ (السَّلَفِ)، فقدْ أُبيحتْ هذهِ العقودُ تسهيلًا على النّاسِ، ومراعاةً لحاجاتِهم؛ فالمزارعونَ ينتظرونَ بيعَ ثمارِهم للحصولِ على المالِ، ومنْ لا يملكُ المالَ منَ المزارعينَ تتعطّلُ مصالحُه؛ فجاءَ الحكمُ الشّرعيُّ بجوازِ دفعِ الثّمنِ للمزارعِ مُقدّمًا قبلَ نضوجِ ثمارِه؛ ليتمكّنَ المزارعُ منْ تأمينِ احتياجاتِه منْ آلاتٍ، وعمّالٍ، وبذورٍ، ثمَّ يستلمُ المُشتريَ الثّمارَ المتّفقَ عليها في الموعدِ المحدّدِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثِّمَارِ السَّنَةَ والسّنتين فقالَ ﷺ: «مَن أسلف فِي تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ معلومٍ». (متفق عليه)
4. إلزاميّةُ التّنفيذِ: أضفى الإسلامُ على العقودِ احترامًا بالغًا، وأمرَ بالتّزامِ شروطِها والوفاءِ بها، يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ (الإسراء 34)، فالجزاءُ المرتبطُ بتطبيقِ تلكَ العقودِ لا يقتصرُ على الرّبحِ الماديِّ فقطْ، بلْ هوَ مرتبطٌ كذلكَ بالجزاءِ الأخرويِّ إنْ خيرًا فخيرٌ، وإنْ شرًّا فشرٌّ.

أُنظّمُ مفاهيمي

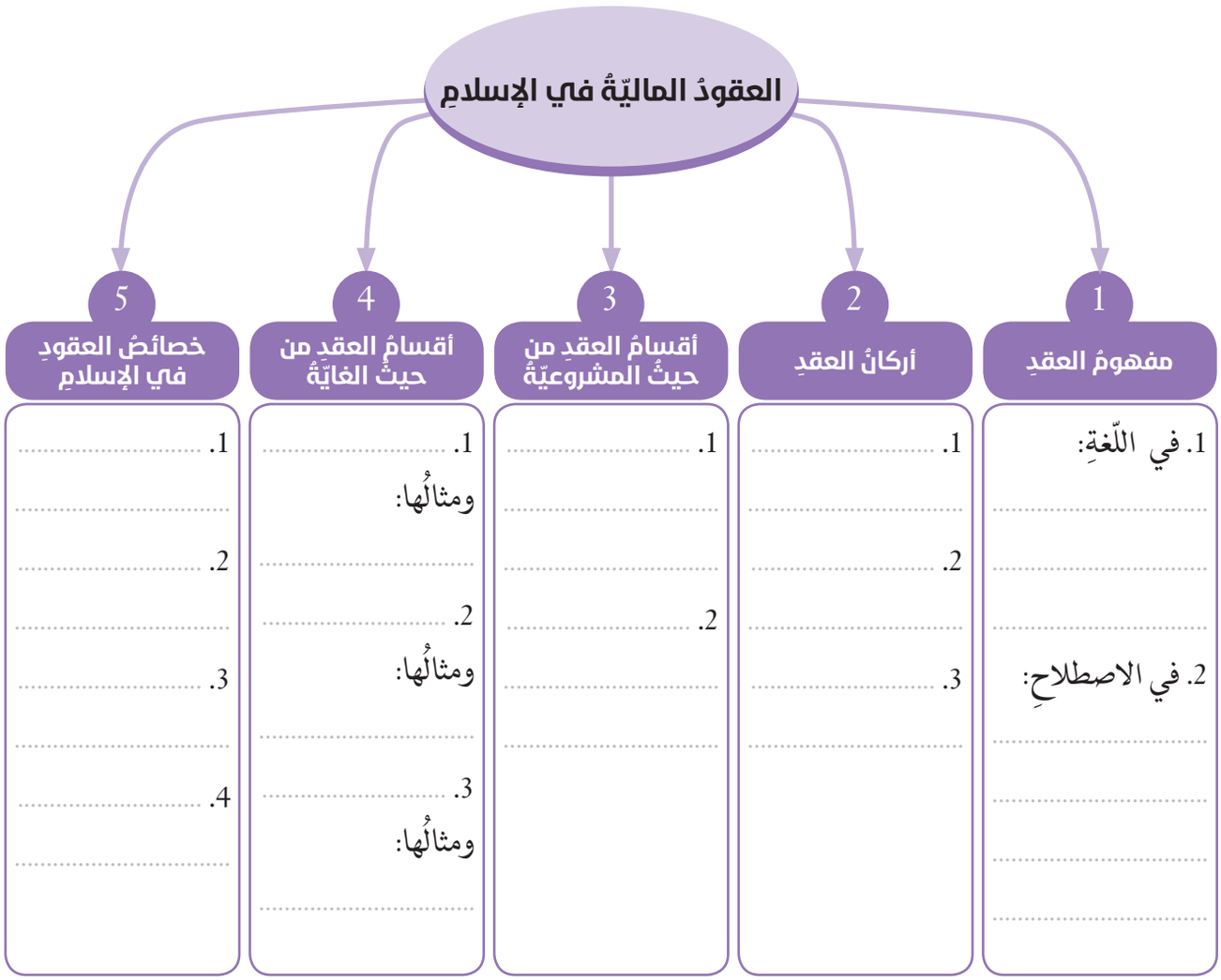

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** اختَرْ لكلِّ عقدٍ ممّا يلي ما يُناسبُه منْ بينِ القوسينِ:

1. أخذَ زجاجةَ ماءٍ صغيرةٍ، وأعطى صاحبَ البقالةِ درهمًا، دونَ أنْ يتكلّما. (مشروعٌ - غيرُ مشروعٍ)
2. قالَ لهُ: اشتريتُ منكَ هذا الهاتفَ النقّالَ بما في جيبي منَ الدّراهمِ. (مشروعٌ - غيرُ مشروعٍ)
3. اتّفقا على السّعرِ، واشترطَ المشتري على البائعِ تقسيطَ الثّمنِ فقبلَ البائعُ. (مشروعٌ - غيرُ مشروعٍ)

◆ **ثانيًا:** اختَرِ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يأتي:

1. عقدٌ واحدٌ منْ بينِ العقودِ التّاليةِ جائزٌ شرعًا:
   - أ. ◯ قبلَ ببيعِ سيارتِه بخمسينَ ألفَ درهمٍ.
   - ب. ◯ قبلَ ببيعِ لحمِ خنزيرٍ بألفِ درهمٍ.
   - ت. ◯ قبلَ بإقراضِه مئةَ ألفِ درهمٍ يردُّها بعدَ سنةٍ، بشرطِ دفعِ غرامةٍ عنْ كلِّ شهرِ تأخيرٍ 5%.
   - ث. ◯ قبلَ بإعارةِ سيارةِ أبيهِ المسافرِ، دونَ علمِ والدِه.
2. منْ آثارِ الالتّزامِ بالعقودِ:
   - أ. ◯ ضمانُ الحقوقِ بينَ أفرادِ المجتمعِ.
   - ب. ◯ زرعُ الثّقةِ في نفوسِ المتعاملينِ.
   - ت. ◯ تشجيعُ الاستثمارِ.
   - ث. ◯ جميعُ ما سبقَ.
3. إحدى الجهاتِ الآتيّةِ ليسَتْ ذاتَ أهليّةٍ، ولا تترتّبُ على تصرّفاتِها آثارٌ شرعيّةٌ:
   - أ. ◯ الأخرسُ.
   - ب. ◯ المؤسساتُ التّجاريّةُ.
   - ت. ◯ الشّخصُ المُكْرَهُ.
   - ث. ◯ جميعُ ما سبقَ.

◆ **ثالثًا:** ضعْ إشارةَ (✓) أو (✗)، بما يُناسبُ كلَّ عبارةٍ منَ العباراتِ الآتيّةِ:

◯ احتكرَ سلعةً ليرفعَ سعرَها، ويتحكّمَ في بيعِها للنّاسِ.

◯ استجابَ أحدُ المتعاقدينَ لصاحبِه عندما طلبَ إليهِ إقالةَ البيعِ وإلغاءِ العقدِ.

◯ أخفى عنِ المشتري تعرّضَ سيّارتِه لحادثٍ جسيمٍ.

◆ **رابعًا:** علّلْ ما يأتي:

1. إباحةُ بيعِ السّلَمِ معَ أنَّ المبيعَ غيرُ موجودٍ.

.....

2. اجتنابُ المسلمِ لوسائلِ الكسبِ المشكوكِ فيها.

.....

3. سقوطُ الأهليّةِ في حالةِ وجودِ عوارضَ طارئةٍ كالجنونِ والسّفَهِ.

.....

أبحثُ عنْ أحدِ العقودِ الماليّةِ المعاصرةِ، وأُبيّنُ رأيَ المركزِ الرّسميِّ للإفتاءِ في الإماراتِ حولَ هذا العقدِ، ثمَّ أعرضُ ذلكَ أمامَ زملائي.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أُبيّنُ معنى العقودِ.			
2	أستنتجُ أهميّةَ تنظيمِ العقودِ الماليّةِ.			
3	أحرصُ على الالتزامِ والوفاءِ بالعقودِ وشروطِها.			
4	أُصنّفُ العقودَ الماليّةَ حسبَ أقسامِها.			
5	أُلخّصُ خصائصَ العقودِ الماليّةِ في الإسلامِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الإجارةُ	تمليكُ منفعةِ عينٍ لمدّةٍ معيّنةٍ مقابلَ عِوَضٍ.
الاحتكارُ	ادّخارُ أقواتِ النّاسِ الضّروريّةِ، بهدفِ بيعِها فيما بعدُ بأغلى من ثمنِها المعروفِ، للإضرارِ بالنّاسِ.
الاستصناعُ	عقدٌ يتعهّدُ فيهِ الصّانعُ بصناعةِ عينٍ غيرِ موجودةٍ أصلًا، بمواصفاتٍ محدّدةٍ، وبموادَّ منْ عندِ الصّانعِ، مقابلَ عوضٍ. كخياطةِ ثوبٍ.
الإعارةُ	تمليكُ منفعةِ عينٍ لمدّةٍ معيّنةٍ دونَ مقابلٍ.
الإقالةُ	تراضي أطرافِ العقدِ على إلغاءِ العقدِ، وإلغاءِ ما يترتّبُ عليهِ منْ آثارٍ.
الأهليّةُ	صلاحِيّةُ الفردِ للتَّصَرُّفِ على نحوٍ يكونُ فيهِ مسؤولًا شَرْعًا.
الإيجابُ	ما يصدُرُ أوّلًا منْ أحدِ المتعاقدينَ ويفيدُ إنشاءَ العقدِ.
بطاقاتُ الائتمانِ (Credit card)	بطاقةٌ تصدرُها البنوكُ، تسمحُ لحاملِها الاقتراضَ لأجلٍ قصيرٍ، وإذا لمْ يُسدّدْ حاملُ البطاقةِ التّزاماتِه الّتي اقترضَها كاملةً خلالَ فترةِ السّماحِ الّتي قدْ تصلُ إلى 55 يومًا، فعليهِ دفعَ حدٍّ أدنى للوفاءِ الشّهريِّ مضافٍ إليهِ نسبةٌ مئويّةٌ تضافُ على المبلغِ المستخدمِ، وعندَ التّأخّرِ عنِ الوفاءِ في الوقتِ المحدّدِ، أو تجاوزِ الحدِّ المسموحِ بهِ كحدٍّ أقصى في البطاقةِ، يتحمّلُ المقترضُ غرامةً معيّنةً.
البيعُ	مبادلةُ مالٍ بمالٍ تمليكًا وتملكًا، ويتمُّ بالبيعِ نقلُ ملكيّةِ المبيعِ منْ ذمّةِ البائعِ إلى ذمّةِ المُشتري مقابلَ عوضٍ.
بيعُ التّقسيطِ	بيعٌ يُسلَّمُ فيهِ المبيعُ، مقابلَ ثمنٍ مؤجّلٍ يُؤدّى مفرّقًا على أجزاءٍ معلومةٍ، في أوقاتٍ محدّدةٍ.
بيعُ السَّلَمِ (بيعُ السّلفِ)	بيعُ آجلٍ بعاجلٍ.
بيعُ المرابحةِ للآمرِ بالشّراءِ	أنْ يتقدّمَ العميلُ إلى المصرفِ بطلبِ لشراءِ سلعةٍ معيّنةٍ، بمواصفاتٍ محدّدةٍ، وبعدَ حصولِ المصرفِ على السّلعةِ، يشتريها العميلُ منَ المصرفِ بثمنٍ مؤجّلٍ معَ ربحٍ معلومٍ.
التّأجيرُ المنتهي بالتّمليكِ	عقدُ إجارةٍ لعينٍ معلومةٍ مدّةً معيّنةً، يتبعُ ذلكَ عقدُ بيعٍ لذاتِ العينِ مقابلَ مبلغٍ محدّدٍ يتّفقانِ عليهِ، وتعتبرُ الأجرةُ الّتي دُفعتْ على أقساطٍ جزءًا منْ ثمنِ المبيعِ.
التّأمينُ	عقدٌ يدفعُ بموجبِهِ الشّخصُ المشتركُ مبلغًا محدّدًا منَ المالِ لشركةِ التّأمينِ، مقابلَ دفعِ الشّركةِ تعويضًا لهذا الشّخصِ عندَ تلفِ المؤمَّنِ عليهِ أو تعرّضِهِ لحادثٍ معيّنٍ.

المصطلحُ	المعنى
الحراسةُ الاتفاقيّةُ	هيَ اتّفاقٌ بينَ طرفينِ بينهُما نزاعٌ، على أنْ يحفظَ طرفٌ ثالثٌ الأموالَ المتنازعَ عليها، حتّى نهايةِ النزاعِ مقابلَ أجرٍ ماديٍّ.
الدّيْنُ	كلُّ ما وجبَ في الذّمةِ منْ قرضٍ أو ثمنِ مبيعٍ مؤجّلٍ أو غيرِه، فالدّينُ أعمُّ منَ القرضِ.
الرّبا	الرّبا: زيادةُ أحدِ البدلينِ المتجانسينِ منْ غيرِ أنْ يقابلَ هذه الزّيادةَ عوضٌ، والرّبا ليسَ عقدًا منَ العقودِ، ولكنّهُ يدخلُ على بعضِ أنواعِ البيوعِ أو الدّيونِ، واتّفقَ العلماءُ على أنَّ الرّبا يقعُ على شكلينِ: 1. ربا الدّيونِ: التّأخيرُ الحاصلُ في قبضِ أحدِ المالينِ الرّبويّينِ. 2. ربا البيوعِ: الزّيادةُ الحاصلةُ في أحدِ المالينِ الرّبويّينِ المتحدينِ جنسًا. والأموالُ الّتي يقعُ فيها الرّبا: تشملُ الأثمانَ وهيَ الذّهبُ والفضةُ، ويقاسُ عليها الأوراقُ النّقديّةُ، وتشملُ كذلكَ كلَّ مطعومٍ يقتاتُ عليهِ ويُدّخرُ ممّا يُكالُ ويوزنُ كالقمحِ والشّعيرِ والأرزِ والتّمرِ.
الرّشدُ	قُدْرَةُ الشَّخصِ على تدبيرِ الأمورِ الماليّةِ واستغلالِ الأموالِ استغلالًا حسنًا.
الرّكنُ	ما يتوقّفُ عليهِ وجودُ العقدِ، فصيغةُ العقدِ والعاقدانِ ومحلُ العقدِ أركانُ العقدِ لأنّها أجزاؤُه.
الرّهنُ	حبسُ العينِ ضمانًا لحقِّ الدّائنِ، ويستوفي الدّائنُ منها دينَه عندَ عجزِ المدينِ عنِ الوفاءِ والسّدادِ.
السّفهُ	هوَ الشّخصُ الّذي يصرفُ مالَه في غيرِ موضعِه، ويضيّعُ مالَه ويتلفُه بالإسرافِ.
الشّخصيّةُ الاعتباريّةُ	مجموعةٌ منَ الأشخاصِ، أو الأموالِ؛ لها كيانٌ وحقوقٌ وذمّةٌ مستقلّةٌ قائمةٌ بذاتِها، وليستْ مرتبطةً بحياةِ أو وفاةِ الأشخاصِ المكوّنينَ لها.
الشّرطُ	هوَ ما يتوقّفُ عليهِ وجودُ العقدِ، وليسَ منْ أجزائِه.
شركةُ المضاربةِ	عقدٌ بينَ طرفينِ يدفعُ أحدُهما المالَ، ويقومُ الآخرُ بالعملِ، على أنْ يكونَ الرّبحُ بينَهما حسبَ الاتفاقِ، والخسارةُ على صاحبِ رأسِ المالِ.
صيغةُ العقدِ	هوَ القولُ أو الفعلُ الصّادرُ منَ العاقدينِ والدّالُّ على قصدِهما لإبرامِ العقدِ ورضاهِما بهِ.
العقدُ في الاصطلاحِ	ارتباطُ إرادةِ طرَفَيْنِ على وجهٍ مشروعٍ، يَثْبُتُ أَثَرُهُ في مَحلِّهِ.
العقدُ في اللغةِ	الجمعُ بينَ أطرافِ الشّيءِ وربطُها.
عقودُ التّبرّعاتِ	عقودٌ تطوعيّةٌ لا يُقصدُ منْها تحصيلُ منافعَ ماديّةٍ شخصيّةٍ.

المصطلحُ	المعنى
عقودُ التّوثيقاتِ	العقودُ الّتي تضمنُ استيفاءَ الحقوقِ الثّابتةِ في ذمّةِ الآخرينَ.
عقودُ المعاوضاتِ	العقودُ الّتي يكونُ فيها عوضٌ من كلا الطّرفينِ.
القبولُ	ما يصدرُ ثانيًا منَ الطّرفِ الآخرِ ويفيدُ الرّضا والموافقةَ.
القرضُ	دفعُ مالٍ لمن ينتفعُ بهِ ويردَّ بدلَهُ.
القمارُ	مخاطرةٌ لا يخلو كلُّ واحدٍ من أطرافِها منْ أنْ يغنمَ أو يغرمَ.
الكفالةُ	ضمُّ ذمّةِ الكفيلِ إلى ذمّةِ الأصيلِ في المطالبةِ بنفسٍ أو دينٍ أو عينٍ.
المعاطاةُ	هيَ المناولةُ وذلكَ بأنْ يُناولَ المشتري الثّمنَ للبائعِ، فيناولَه البائعُ السّلعةَ، وذلكَ دونَ نطقٍ.
المعقودُ عليهِ (محلُّ العقدِ)	كلُّ ما يقعُ عليهِ التّعاقدُ.
المقاولةُ	عقدٌ يتعهدُ فيهِ المقاولُ بصناعةِ شيءٍ للطرفِ الآخرِ، أو يقدّمُ لهُ عملًا مقابلَ مبلغٍ معلومٍ، كبناءِ بيتٍ.
النّذرُ	إلزامُ المكلّفِ نفسَه عبادةً لمْ تكنْ لازمةً بأصلِ الشّرعِ.
الهبةُ	تمليكُ مالٍ لآخرَ بلا عوضٍ.
الوديعةُ	المالُ الّذي يدفعُه صاحبُه إلى شخصٍ أمينٍ ليحفظَه لهُ بلا عوضٍ، وبلا تصرفٍ فيه إلّا بإذنِ صاحبِه.
الوقفُ	أنْ يخصّصَ الشّخصُ شيئًا يملكُه لنفعِ النّاسِ، فلا يبيعُه، ولا يهبُه لأحدٍ، ولا يورثُه بعدَ وفاتِه، ويكونُ الانتفاعُ منْ ذاتِ الشّيءِ أو بريعِه، ويُصرفُ منهُ في وجوهِ الخيرِ.
الوكالةُ	إقامةُ الإنسانِ غيرَه مكانَهُ ليقومَ بعملٍ ما بدلًا عنهُ.
اليمينُ	تأكيدُ المحلوفِ عليهِ باسمٍ منْ أسماءِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ، أو بصفةٍ منْ صفاتِه مقترنًا بأحدِ حروفِ القسمِ.

الدّرسُ الخامسُ
اللّغَةُ والثَّقافَةُ العَرَبِيَّةُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أبيّنَ أهميّةَ اللّغةِ ومكانتَها.
2. أستنتجَ العلاقةَ بينَ اللّغةِ والثّقافةِ.
3. أعللَ ضرورةَ ترسيخِ الثّقافةِ العربيّةِ الإسْلاميّةِ.
4. أحدّدَ خصائصَ الثّقافةِ العربيّةِ الإسْلاميّةِ.
5. أوضحَ جهودَ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ في حمايَةِ اللّغةِ العربيّةِ.
6. أحرصَ على تعزيزِ لُغتي العربيّةِ وترسيخِ ثقافَتي الإسْلاميّةِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾. (الحجرات)

أشارتِ الآيةُ الكريمةُ إلى أنَّ المجتمعَ الإنسانيَ يتكوّنُ منْ شعوبٍ وقبائلَ، وأنَّ التعارفَ بيْنَ هذهِ الشّعوبِ أمرٌ فطريٌ وحتميٌ.

أُناقشُ:

- أَدواتِ ووسائلَ التّعارُفِ والتّواصُلِ بيْنَ الشّعوبِ.

.....

.....

- أَهمَّ السِّماتِ الّتي تُميّزُ شعبًا عنْ شعبٍ آخرٍ.

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أهمّيّةُ اللّغةِ ومكانتُها:

اللغـةُ مكـونٌ أساسـيٌ مـنْ مكونـاتِ الهويّـةِ الشّـخصيّةِ والوطنيّـةِ للإنْسـانِ، وترفـعُ مِـنْ تقديـرِهِ لذاتِـهِ، كَمـا أَنَّ اللّغـةَ وسـيلةُ التّفاهـمِ مـعَ الآخـرِ، ووسـيلةُ التّعبيـرِ عـنِ الـذّاتِ وعـنْ حاجاتِها المستمرّةِ والمتنوّعةِ، لذلـكَ قـالَ ابـنُ جِنّـيٍّ فـي تعريـفِ اللّغـةِ: "إنّهـا أصـواتٌ يعبّـرُ بهـا كلُّ قـومٍ عـنْ أغراضِهِـمْ"، وهـذا يعنـي أَنَّ حاجـةَ الإنْسـانِ للّغـةِ لا تتوقّـفُ عنْـدَ حـدٍّ، سـواءٌ أَكانَ ذلـكَ مـنْ أجْـلِ التّواصـلِ مـعَ الآخريـنَ أَمْ لِسـدِّ حاجاتِـهِ، لذلـكَ فـإنَّ الإنْسـانَ بحاجـةٍ إلـى لغـةٍ قويَّـةٍ تعبِّـرُ بدقّـةٍ وسـهولةٍ عـنْ مُتطلّبـاتِ حياتِـهِ الماديَّـةِ والمعنويَّـةِ، وفـي كثيـرٍ مِـنَ الأَحْيـانِ يتوقـفُ تحْقيـقُ أَهْـدافِ الإنْسـانِ علـى لُغتِـهِ مِـنْ خـلالِ حُسـنِ اختيـارِ ألفاظِـهِ ومـدى بلاغَتِهـا.

من «رؤيةِ الإماراتِ»

تسـتعيدُ اللّغـةُ العربيّـةُ مكانتَهـا كلُغـةٍ تتمتـعُ بالحيويّـةِ والديناميكيّـةِ وتُمـارسُ فـي جميـعِ المجـالاتِ معبـرةً عَـنْ قيـمِ الوطـنِ الإسـلاميّةِ والعربيّـةِ، كمـا تكـونُ الإمـاراتُ مركـزًا للامتيـازِ فـي اللُّغـةِ العربيّـةِ، تسـتضيفُ العلمـاءَ والباحثيـنَ، وتدعـمُ إنتـاجَ المُحتـوى العربـيِّ الأصيـلِ، وتشـجعُ ترجمـةَ الأعمـالِ الأدبيّـةِ والعلميّـةِ العالميّـةِ إلـى اللّغـةِ العربيّـةِ.

مِـنْ هُنـا كانـتِ اللّغـةُ العربيّـةُ جديـرةً باعتـزازِ أبْنائِهـا بِهـا بمـا تحْويـهِ مِـنْ ثـروةٍ ضخْمـةٍ مِـنَ المعانـي والمفـرداتِ، جعلَتْهـا مِـنْ أوسـعِ اللّغـاتِ وأَثْراهـا بيـنَ لُغـاتِ العالـمِ، ويكْفـي أَنَّهـا وَسِـعتْ كلامَ اللهِ تَعالى وشـرعَهُ، واخْتارَهـا سُبحانَهُ وتَعالى للقُـرآنِ الكريـمِ، فقـالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (الأحقاف 12)، وقـدْ شَـهِدَ لَهـا علمـاءُ مِـنْ غَيْـرِ أَبْنائِهـا، فَقالـوا: "اللّغـةُ العربيَّـةُ أَغْنـى لُغـاتِ العالـمِ" (فريتـاجُ)، و"اللُّغـةُ العربيّـةُ تفـوقُ سـائِرَ اللّغـاتِ رَوْنَقًـا، ويعجـزُ اللّسـانُ عـنْ وصْـفِ محاسـنِها" (كارلـو نلينـو)، و"إِنَّ اللّغـةَ العربيّـةَ أَسْـهلُ لُغـاتِ العالـمِ وأَوْضحُهـا" (جـورجُ سـارتون).

إِنَّ ارتبـاطَ اللّغـةِ العربيّـةِ بالقـرآنِ الكريـمِ، زادَ مسْـتَوى الاهتمـامِ والعنايـةِ بِهـا؛ لأَنَّهـا الطريـقُ لمختلـفِ علـومِ القـرآنِ الكريـمِ كالتّفْسـيرِ والأَحْـكامِ، كَذلـكَ هـيَ السّـبيلُ لِدِراسـةِ علـومِ السُّـنّةِ الشّـريفةِ، كلُّ هـذا زادَ مِـنْ الإقْبـالِ علـى دراسـةِ علـومِ اللّغـةِ العربيّـةِ والتّعمّـقِ فيهـا، خاصّـةً وأَنَّ طلـبَ علومِهـا مِـنْ أَجْـلِ فَهْـمِ القُـرآنِ الكريـمِ وَسُـنَّةِ النّبـيِّ ﷺ، يكـونُ عمـلًا صالحًـا، وفيـهِ ثَـوابٌ عظيـمٌ.

كَمـا أَنَّ حِفْـظَ اللـهِ تَعالى للقـرآنِ الكريـمِ هـوَ بمثابـةِ حِفْـظٍ للّغـةِ العربيّـةِ، قـالَ تَعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ (الحجـر)، وهـذا زادَ مِـنْ مكانـةِ اللّغـةِ، وزادَ مِـنَ الطّمأنينـةِ علـى بقائِهـا واسـتمرارِها.

خصائصُ اللّغةِ العربيّةِ:

م	الخاصّيّةُ	المَعْنى	أدلةٌ وأمْثِلَةٌ
1	الفصاحةُ والبَلاغَةُ.	السّهولةُ واليسْرُ والوضوحُ والصّورُ الفنّيّةُ البديعَةُ.	1. الإبداعُ في قولِهِ تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور 35) 2. شهادةُ الوليدِ بنِ المغيرَةِ عنْ بلاغة القرآن: إنَّ لَهُ لحَلاوَةً ...
2	الاشتِقاقُ.	ما يزيدُ عنْ خمسٍ وعشرينَ ألفِ مادةٍ هيَ موادُ اللّغةِ العربيّةِ، وتتوالدُ (تشتقُّ) منْها صيغٌ جديدةٌ، حتّى إنَّ المفرداتِ العربيةَ تصلُ إلى أَكْثرِ مِنْ سِتَّةِ ملايينَ كلمةٍ، معَ الحفاظِ على أَصْلِها وترابُطِها، وهذهِ الخاصّيّةُ وهبَها اللهُ لَها لِضمانِ بقائِها، ولقُدْرتِها على النُّموِّ ومواجهةِ المسْتجدّاتِ والتّطوُّرَاتِ.	• أشْتقُّ مجموعةً مِنَ الكلماتِ مِنَ مادَةِ: (كَتَبَ) ..... • في اللّغاتِ الأُخْرى لا يوجدُ صلةٌ بينَ كلماتِ الأُسرةِ الواحدةِ. اكتبْ بلغةٍ أُخْرى معانيَ بعضِ كلماتٍ اشْتُقَّتْ مِنْ مادةِ (كَتَبَ)، ثُمَّ لاحِظِ الفرقَ. .....
3	الاشْتِراكُ.	المُشْتركُ هوَ أَنْ يكونَ للّفْظِ أكْثرُ مِنْ معنىً.	كلمةُ "العَيْنُ" تُطْلَقُ على: العينِ النّاظِرةِ، عينِ الماءِ، الحَسَدِ، الجاسوسِ. • مَعانٍ أُخْرى: ....
4	الاتِّساعُ والتَّرادفُ.	والمترادفُ هوَ أَنْ يَكونَ للمعنى الواحدِ أكثرُ مِنْ لفظٍ يدلُّ عَليْهِ.	الأسدُ يطلقُ عَليْهِ: ليثٌ، وغضنفرٌ، وهزبرٌ. • أمثلةٌ أُخْرى: ....

أُعبّرُ:

عَنْ تقديري للّغةِ العربيّةِ، وأُظهرُ جمالَها فيما أكتبُ: (اختيارُ الكلمةِ، جَمالُ العبارةِ والوصفِ وتناسقُ الجُمَلِ ...)

.....

.....

علاقةُ اللّغةِ بالثّقافةِ:

اللّغةُ لِسانُ الثّقافةِ ووعاؤها القادرُ على حِفظِها وحِمايتِها مِنَ الضّياعِ، وهيَ الطريقُ الّذي تصلُ الثّقافةُ مِنْ خِلالِهِ إلى النّاسِ وتُؤثّرُ فيهِم، وكُلّما كانتْ لغةُ الثّقافةِ قويّةً سَهُلَ انْتشارُها واتّسَعَ، ولذلكَ تحرصُ الدّولُ والأُممُ على نشرِ وتعليمِ لغاتِها للآخرينَ؛ لتنْتشرَ ثقافتُها وقيمُها ومبادئُها.

ولقدْ حافظتِ اللّغةُ العربيّةُ على تراثِ الأُمةِ الثّقافيِّ بمكوناتِهِ جميعِها مِنَ الآدابِ والعلومِ والفنونِ والقيمِ والمبادئِ، وقدْ أَظْهرتْ جوانبَ الجمالِ والإبداعِ والسّموِّ في الثّقافةِ العربيّةِ الإسْلاميّةِ، ونقلتْها إلى الأَجْيالِ، ممّا يعكسُ قُوّةَ اللّغةِ ودِقّتَها كذلكَ.

كَما أَنَّ الثّقافةَ هيَ عاملٌ مِنْ عواملِ ثراءِ اللّغةِ، ورافدٌ مِنْ روافدِها، فكُلّما ازدهرَتِ الثّقافةُ ازدهرَتْ لُغتُها، فتتّسعُ دلالاتُها ومعانيها، ويزدادُ مخزونُ مُفْرداتِها، وكذلكَ عِنْدَ ظهورِ فَنٍّ جديدٍ -مثلَ فَنِّ المقاماتِ- أَوْ معارفَ جديدةٍ في العلومِ -مثلًا، تقومُ اللّغةُ بشرحِ مضامينِها بتعابيرَ مناسبةٍ وجديدةٍ، وعِنْدَما نزلَ القرآنُ الكريمُ باللّغةِ العربيةِ اتّسعَ انتشارُها، وازدادتْ حيويّتُها ونشاطُها حتّى أَصبحتْ لغةَ العلمِ لقرونٍ طويلةٍ، وقدْ كانَ العلماءُ الأَجانبُ يحرصونَ على تعلّمِها؛ لِيدْرسوا، ويترْجِموا تُراثَها الثّقافيَّ العريقَ لِلُغاتٍ أُخْرى، فترجمَ (كوبرنيكوسُ) مُؤلّفاتِ ابنِ الهيثمِ في علمِ الفَلكِ، ومثلهُ الكثيرونَ مِنَ العلماءِ المُسْتشْرقينَ.

إِذنْ فالعلاقةُ بينَ الثّقافةِ واللّغةِ علاقةٌ تكامليةٌ، حيْثُ يصعُبُ قطعُ هذهِ العلاقةِ بَيْنِها؛ لأَنَّ قطْعَها يعرّضُهُما لخطرِ الاندثارِ معًا.

أستنْتجُ:

واجبَ الشّبابِ تجاهَ لُغتِهِم وثقافتِهِم.

.....

.....

.....

أقترحُ:

خِطةً لِزيادةِ النّشاطِ الثّقافيِّ في المدرسةِ.

.....

.....

.....

أصفُ:

مبادرةَ "أمةٌ تقرأُ" موضّحًا أَثرَها على الثّقافةِ في العالمِ العربيِّ والإسْلاميِّ.

.....

.....

أُحدّدُ:

أسبابَ عُزوفِ الشّبابِ عَنِ اللّغةِ العربيّةِ.

.....

.....

الثّقافةُ مسؤوليّةٌ:

من «رؤيةِ الإماراتِ»

تظلُ ثقافتُنا المتميّزةُ مرتكزةً على قِيمِنا الإسْلاميّةِ الأَصيلةِ.

تعدّدتْ تعريفاتُ الثّقافةِ، وتَنَوَّعَتْ ما بينَ العُمومِ والخُصوصِ تبعًا للغرضِ مِنَ التّعريفِ، فمنْ حيْثُ المعنى العامُّ: جاءَ التّعريفُ شامِلًا لكلِّ العلومِ والمعارفِ والفنونِ الّتي يُطْلبُ الحَذْقَ فيها، أَمّا مِنْ حيْثُ المعنى الخاصُّ: فهوَ متعلّقٌ بموضوعِ الثّقافةِ، مثلُ ثقافةِ البيئةِ أوْ ثقافةِ الحوارِ، فجاءَ التّعريفُ خاصًّا بالموضوعِ شاملًا للعلومِ والمعارفِ والفنونِ المتعلّقةِ بِهِ، كَما أَنَّ لِكلِّ مجتمعٍ ولِكلِّ أُمّةٍ ثقافةً خاصّةً تُمَيِّزُهُما عَنْ غيرِهِما مِنَ النّاسِ.

مِنْ هُنا كانتِ الثّقافةُ مرآةَ المجتمعِ، ومكونًا مِنْ مُكوّناتِ هويتِهِ، لذلكَ فإنَّ الثّقافةَ مسؤوليّةٌ جماعيّةٌ تشملُ كلَّ أفرادِ المجتمعِ، رجالًا ونساءً، كبارًا وصغارًا؛ ليقدِّموا للآخرِ الصّورةَ الصّحيحةَ عَنْ سلوكِهِم وأُسْلوبِ حياتِهِم وتفكيرِهِم، فمثلًا: قالَ ﷺ: "إِنَّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارِمَ الأَخلاقِ" (المستدرك)، فهذا الحديثُ

وغيره يُظهرُ الطّابعَ الثّقافيَّ الأخْلاقِيَّ للفردِ والمجتمعِ، ويبيّنُ أُسلوبَ الحياةِ لديهم، وقدْ استطاعَ التجارُ العربُ والمسلمونَ نشرَ الإسلامِ في البلادِ التي وصلوا إليْها بِسُلوكِهِمْ وأخْلاقِهِمْ وثقافتِهم.

إنَّ ترسيخَ ثقافةِ المجتمعِ وتنميتها بِكُلِّ مُكوّناتِها واجبٌ دينيٌّ يُقوّي علاقةَ الإنسانِ بِربّهِ وبالآخرينَ؛ لِما ترتكزُ عليهِ مِنْ مبادئَ وقيمٍ إسلاميّةٍ أَصيلَةٍ، كما أَنَّهُ يحصّنُ المجتمعَ أمامَ الأفكارِ الهدّامَةِ، والدّعواتِ القائمةِ على الأنانيّةِ والمصالحِ الشّخصيّةِ الضّيقةِ.

كذلكَ فإنَّ ترسيخَها واجبٌ وطنيٌّ، فثقافةُ المجتمعِ جُزءٌ مِنْ هويّتِهِ الوطنيّةِ، وتعكسُ قناعاتِهِ وثوابتَهُ الّتي يعتمدُ عليْها بناءُ العلاقاتِ بينَ الدّولِ وقيامُ التّعاونِ فيما بينِها في السّياسةِ والاقتصادِ والعلومِ والسلامِ والأمنِ وغيرِها، ولا يخفى على أَحدٍ أَثرُ الصّورةِ المُشرقةِ لدولةِ الإماراتِ النّابعةِ مِنْ عقيدتِها الإسلاميّةِ وأَخلاقِها وقيمِها وتراثِها، في اكتسابِ مكانتِها الإقليميّةِ والدّوليّةِ، وفي المجالاتِ كافّةً.

خصائصُ الثّقافةِ العربيّةِ الإسلاميّةِ:

مِنْ تعريفاتِ الثّقافةِ
معْرفةُ شيْءٍ عَنْ كلِّ شيْءٍ أَوْ معرفةُ كلِّ شيْءٍ عنْ شيْءٍ.

تشتركُ الثقافةُ العربيةُ الإسلاميةُ معَ الثّقافاتِ الأُخْرى بكثيرٍ مِنَ الخصائصِ، كالمُرونةِ والاكتسابِ والتّراكُميّةِ، وقابليّةِ الانتقالِ والتّطورِ، ومعَ ذلكَ فإنَّ لها ما يُميّزها عَنْ غيرِها مِنَ الثّقافاتِ، دونَ أَنْ يُعطلَ قُدرتَها على إكسابِ الآخرِ والاكتسابِ منْهُ، فقدْ تُرْجِمتْ كثيرٌ مِنْ كُتبِ الحضاراتِ القديمةِ إلى العربيّةِ، وتَطوّرتْ داخلَ الثّقافةِ الإسلاميّةِ، ثُمَّ تُرجمتْ معَ غيرِها إلى لُغاتٍ أُخْرى.

مِنْ خصائصِ الثّقافةِ العربيّةِ الإسلاميّةِ:

- ثقافةٌ مرتكزةٌ على العقيدةِ: فَلَدى هذهِ الثّقافةِ إجاباتٌ واضحةٌ حوْلَ الإنْسانِ والحياةِ والكوْنِ، فالإنْسانُ مخلوقٌ كرَّمَهُ اللهُ تَعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ (الاسراءُ 70). والحياةُ لَها هدفٌ وهوَ عبادةُ اللهِ، وإعمارُ الأَرضِ، والحفاظُ عليْها، وتحقيقُ الحياةِ الطّيّبةِ، قالَ تَعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرةُ 30). والكَوْنُ: أيضًا مخلوقٌ، وقدْ سخّرَهُ اللهُ للإنْسانِ، قالَ تَعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾﴾ (النحل)، فهوَ نعْمةٌ عظيمةٌ تسْتحقُ الشّكرَ للهِ عَزَّوَجَلَّ، بالاعْتدالِ وعدمِ الإسْرافِ وحمايةِ حقوقِ الأَجْيالِ القادمةِ.
- ثقافةٌ تُلبّي حاجاتِ الإنْسانِ: فتعْطي الإنْسانَ المعارفَ والعلومَ والخبراتِ الّتي تُربّي شخصيّةً متّزنةً ومعتدلةً، قادرةً على التّفكيرِ السّليمِ والتّمييزِ بينَ الخيرِ والشّرِّ، فتحثُّ على الخيرِ، وتنفرُ مِنَ الشّرِّ وتحذّرُ مِنْهُ.
- ثقافةٌ تقومُ على المبادئِ والقيمِ: فهيَ ثقافةُ التّعايُشِ والتّسامحِ والإخْلاصِ والتّعاونِ، وغيرِها مِنَ القيمِ والفضائلِ.

أتأملُ وأذكرُ:

خصائصَ أُخْرى للثّقافةِ العربيّةِ الإسلاميّةِ:

.....

.....

.....

الإماراتُ العربيّةُ وحمايةُ اللّغةِ والثّقافةِ العربيّةِ:

عملتِ القيادةُ الحكيمةُ في الدّوْلةِ على تعْزيزِ مكانةِ اللّغةِ والثّقافةِ العربيّةِ؛ لأَنَّها مِنْ صَميمِ الهُويّةِ الإماراتيّةِ، وتعبّرُ عنْ القيمِ الأَصيلةِ لمجتمعِها، ورسوخِ جذورِهِ العربيّةِ والإسْلاميّةِ.

مِنْ هُنا أَطلقتْ دولةُ الإماراتِ حُزْمةً مِنَ المبادراتِ النّوعيّةِ الهادفةِ إلى الحفاظِ على اللّغةِ والثّقافةِ العربيّةِ، وإعلاءِ مكانتِها في المجتمعِ، والعملِ على إحيائِها كلغةٍ للعلمِ والمعرفةِ، ومِنْ أَهمِّ هذهِ المُبادراتِ:

- "ميثاقُ اللّغةِ العربيّةِ" ليكونَ مَرْجعًا لجميعِ السّياساتِ والقوانينِ المتعلّقةِ بحمايتِها، وتركيزِ استخدامِها في الحياةِ العامّةِ، مثلَ استخدامِ اللّغةِ العربيّةِ في التّعامُلاتِ الحكوميّةِ الدّاخليّةِ والخارجيّةِ، وفي الخدماتِ الحكوميّةِ المقدمةِ للجُمْهورِ، وإعطاءِ الأَوْلويّةِ لَها في البرامجِ الإعلاميّةِ، وفي القَنواتِ المحلّيّةِ، إضافةً إلى توْفيرِ المعلوماتِ الّتي يحتاجُها الجُمْهورُ باللّغةِ العربيّةِ إلى جانبِ اللّغاتِ الأُخْرى.
- أَقرَّ مجلسُ الوزراءِ إعلانَ عامِ 2016 عامًا للقراءَةِ بتوجيهاتٍ مِنْ صاحبِ السّموِّ الشّيْخِ خليفةَ بنِ زايدٍ آلِ نهيانَ، رئيسِ الدّولةِ حفظَهُ اللهُ.
- إطلاقُ مبادرةٍ إلكترونيةٍ لنشرِ المحتوى العربِّي على شبكةِ "الإنترنت".
- تنظيمُ مسابقاتٍ مدرسيّةٍ في المدارسِ الحكوميّةِ والخاصّةِ، تهدفُ إلى اكتشافِ وتشجيعِ المبدعينَ والمتميزينَ في اللّغةِ العربيّةِ مِنَ الطّلبةِ ورعايتِهم، وتشملُ المسابقاتُ مجالاتِ الكتابةِ والخطِّ والقراءةِ، والشّعرِ، وتشرفُ على هذهِ المسابقاتِ وزارةُ التّربيةِ والتّعليمِ، ضمنَ سلسلةٍ مِنَ البرامجِ والفعالياتِ السّنويّةِ خِلالَ العامِ الدراسيِّ.
- إنشاءُ كليةٍ للتّرجمةِ ضمنَ مظلةِ كليةِ محمدِ بنِ راشدٍ للإعلامِ في دبيَّ؛ لتخريجِ مترجمينَ أكفاءَ لترجمةِ العلومِ والمعرفةِ.

أناقشُ:

مَعَ مجموعتي بعضَ موادِّ "ميثاقُ اللّغةِ العربيّةِ".

فإن دولة الإمارات العربية المتحدة تشدد على المبادئ الموضحة في المواد التالية:

المادة الأولى

اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة وذلك بحسب المادة السابعة من دستور دولة الإمارات العربية المتحدة.

المادة الثانية

اللغة العربية هي لغة الحكومة وعليه تكون كافة الخطابات والمراسلات والوثائق والاتفاقيات الرسمية والقوانين والأنظمة والقرارات الصادرة عن حكومة دولة الإمارات باللغة العربية.

المادة الثالثة

اللغة العربية هي لغة التخاطب الرسمي ضمن الجهات الحكومية وبين الجهات الحكومية والأطراف الأخرى ذات الصلة.

المادة الرابعة

اللغة العربية هي اللغة الأساسية في الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية مع إتاحة هذه الخدمات بلغات أخرى لغير الناطقين بالعربية عند الحاجة.

المادة الخامسة

اللغة العربية عنصر أساسي في التعليم في دولة الإمارات، ويتوجب على وزارة التربية والتعليم وكافة الهيئات المعنية في الدولة أن تبذل قصارى جهدها لتطوير أساليب ومهارات تعلّم العربية وبناء قدرات مدرّسي العربية في المدارس الحكومية والخاصة في الدولة بما يتطابق مع أعلى المعايير العالمية، كما توجه الحكومة الجهات المعنية لضمان التزام المدارس الخاصة بالتركيز على اللغة العربية لتمكين الطلاب الإماراتيين والناطقين بالعربية من امتلاك أدوات لغتهم.

المادة السادسة

تشجع الحكومة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها سواءً على مستوى المدارس من خلال تحديث مناهج تعلّم اللغة العربية وتطوير أساليب تدريسها للطلاب الناطقين بغيرها في جميع المراحل أو من خلال تشجيع مراكز تعلّم اللغة العربية للكبار في جامعات الدولة ومراكز تعلّم اللغة العربية التابعة للقطاع الخاص وذلك بهدف بناء جسور التواصل الحضاري والثقافي.

المادة السابعة

توجه الحكومة المؤسسات المعنية بالتعليم العالي لاعتبار اللغة العربية متطلباً أساسياً في الدراسة في الجامعات الحكومية في الدولة مع التركيز على تحديث الأساليب التعليمية بالعربية بما ينمي القدرات اللغوية للخريجين للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة للوطن في المستقبل.

المادة الثامنة

تساهم مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي في دولة الإمارات في النهوض باللغة العربية من خلال إغنائها بالمصطلحات العلمية والتقنية كما تعمل على تشجيع الدراسات والأبحاث اللغوية العربية كي تستعيد اللغة دورها التاريخي لغة للإبداع والابتكار.

المادة التاسعة

تدعم الحكومة وتشجع إنتاج المحتوى العربي وترجمة الأعمال العلمية والأدبية العالمية إلى اللغة العربية لتحقيق نهضة حضارية مستدامة.

المادة العاشرة

تشجع الحكومة الفعاليات الثقافية والفنية والأنشطة والمبادرات التي تسهم في النهوض باللغة العربية.

المادة الحادية عشر

توجه الحكومة الجهات المعنية في القطاع الاقتصادي والأعمال التجارية لاستخدام اللغة العربية وبشكل صحيح في تقديم كافة المعلومات الخاصة بالمنتجات الاستهلاكية المتداولة في دولة الإمارات باللغة العربية بشكل أساسي إلى جانب اللغات الأخرى.

المادة الثانية عشر

تقوم المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة بتقديم برامجها باللغة العربية الفصحى ما أمكن مع التركيز على إنتاج البرامج الموجهة للأطفال باللغة العربية الفصحى بغية تعزيز استخدام اللغة العربية بشكل سليم.

المادة الثالثة عشر

تقوم كافة الجهات الحكومية المعنية بصياغة وتطبيق سياساتها وقوانينها وأنظمتها بما يضمن تطبيق مواد هذا الميثاق وذلك ضمن مهام كل منها.

٢

أُنظّمُ مفاهيمي

اللّغةُ والثّقافةُ العربيّةُ

اللّغةُ	أَهميتُها: ..... مكانتُها: .....
خصائصُ اللّغةِ العربيّةِ	....
علاقةُ اللّغةِ بالثّقافةِ	....
ترسيخُ الثّقافةِ	واجبٌ دينيٌ. واجبٌ وطنيٌ.
خصائصُ الثّقافةِ	....
الإماراتُ وحمايةُ اللّغةِ والثّقافةِ	....

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** اشْرحْ المفاهيمَ الآتيةَ:
  1. الثّقافةُ الإسلاميّةُ: .....
  2. اللّغةُ العربيّةُ: .....

- **ثانيًا:** وضحْ أثرَ القيمِ والأخلاقِ على الثّقافةِ:

.....

.....

- **ثالثًا:** بيّنْ العلاقةَ بيْنَ الثّقافةِ ومكانةِ الدّولِ.

.....

.....

- **رابعًا:** اذكرْ نماذجَ مِنْ جهودِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ في الحفاظِ على اللّغةِ والثّقافةِ العربيّةِ.

.....

.....

أنسبُ -في الجدولِ أدناه- الأقوالَ التّاليةَ لأصحابِها:

م	المقولةُ	القائلُ
1	"تعلموا العربيّةَ فإنّها منَ الدّينِ".	.....
2	أنا البحرُ في أحشائِه الدّرُّ كامنُ فهل ساءَلوا الغوّاصَ عن صدفاتي	.....
3	لابدَّ منَ الحفاظِ على تراثِنا القديمِ؛ لأنّه الأصلُ والجذورُ وعلينا أنْ نتمسّكَ بأصولِنا وجذورِنا العميقةِ.	.....
4	إنّ المشروعَ الثّقافيَّ الّذي حرصْنا على تبنّيهِ وتنفيذِه انطلقَ على الدّوامِ منَ الثّوابتِ العربيّةِ الإسلاميّةِ، وحرصْنا على إبرازِ هذهِ الرّوحَ فيما ننفذُهُ من مشاريعَ وخططٍ في كلِّ مجالاتِ التّربيةِ والثّقافةِ والعلومِ وعلى غرسِها في نفوسِ وعقولِ النّاشئةِ، حفاظًا على هويتِنا الحَضاريّةِ وصونًا لها منَ الضّياعِ في عصرِ العولمةِ.	صاحبُ السّموِّ الشّيخُ الدّكتورُ "سلطانُ بنُ محمدٍ القاسميّ"
5	بلغَتِ العربيّةُ بفضلِ القرآنِ منَ الاتّساعِ مدًى لا تكادُ تعرفُه أيُّ لغةٍ أخرى من لغاتِ الدّنيا.	.....
6	أشعرُ بأنّني غبيٌّ بعضَ الشّيءِ؛ لأنّني لم أتعلّمْ لغاتٍ أجنبيةً وأتمنّى لو أنّني أعرفُ الفرنسيّةَ أو العربيّةَ أو الصّينيّةَ.	.....
7	كيفَ يستطيعُ الإنسانُ أنْ يُقاومَ جمالَ هذهِ اللّغةِ ومنطقَها السّليمَ، وسحرَها الفريدَ؟ فجيرانُ العربِ أنفسِهم في البلدانِ الّتي فتحوها سقطوا صَرْعَى من سحرِ تلكَ اللّغةِ.	.....
8	كانتِ العلومُ الإسلاميّةُ وهي في أوجِ عظمتِها تضيءُ كما يضيءُ القمرُ فتُبدّدُ غياهبَ الظّلامِ الّذي كانَ يلفُّ أوربا في القرونِ الوسطى".	.....

ثانيًا: أكتبُ تقريرًا موجزًا حولَ ترجمةِ القرآنِ الكريمِ وترجمةِ تفسيرِهِ إلى لُغةٍ غيرِ اللُّغةِ العربيّةِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أستطيعُ أَنْ أُفرّقَ بينَ مفهومِ اللّغةِ ومفهومِ الثّقافةِ.			
2	أدركُ الخصائصَ الّتي تتميّزُ بها كلٌّ من ثقافتي الإسلاميّةِ ولغتي العربيّةِ.			
3	أتمكّنُ من تحديدِ العلاقةِ بينَ اللّغةِ والثّقافةِ.			
4	أحرصُ على لُغتي العربيّةِ، وأُثْري ثقافَتي.			
5	أعتزُّ بثقافتي ولُغتي.			
6	أقدّرُ ما تقومُ بهِ دولةُ الإماراتِ من إجراءاتٍ للحفاظِ على ثقافتِنا الإسلاميّةِ ولغتِنا العربيّةِ.			

معجمُ الدّرسِ

المفهومُ	المعنى
الثقافةُ	: هيَ العلومُ والمعارفُ والفنونُ الّتي يُطْلَبُ الحَذْقُ فِيها". (المعجمُ الوسيطُ)
	: كلُّ ما فيهِ استنارةٌ للذّهنِ، وتهذيبٌ للذّوقِ، وتنميةٌ لملكةِ النّقدِ والحكمِ لدى الأفرادِ أوْ في المجتمعِ، وتشتملُ على المعارفِ والمعتقداتِ، والفنِّ والأخلاقِ، وجميعِ القدراتِ الّتي يُسهم فيها الفردُ في مجتمعِهِ". (المعجمُ الفلسفيُّ)
	: هيَ جميعُ السّماتِ الرّوحيّةِ والماديّةِ والفكريّةِ والعاطفيّةِ الّتي تُميّزُ مجتمعًا بعينهِ وهيَ تشملُ الفنونَ والآدابَ وطرائقَ الحياةِ والحقوقَ الأساسيّةَ للإنْسانِ ونظمَ القيمِ والتّقاليدِ والمعتقداتِ". (اليونسكو)
الاتفاقيةُ الدوليةُ	اتفاقٌ مكتوبٌ بينَ أشخاصٍ دوليينَ مِنْ شأنِهِ أَنْ يُنشئَ حقوقًا والتزاماتٍ متبادلةً في ظلِّ القانونِ الدّوليِّ العامِّ.
الحضارةُ	مَظَاهِرُ التَّقَدُّمِ وَالرُّقِيِّ فِي مَيَادِينِ العِلْمِ وَالدِّينِ وَالفَنِّ وَالأَدَبِ وَالمِعْمَارِ مَعَ مُجْمَلِ خَصَائِصِهَا الْمُمَيِّزَةِ لَها.
الاستشراقُ	اخْتِصَاصُ عُلَمَاءِ الغَرْبِ بِاللُّغَاتِ وَالآدَابِ وَالْمَعَارِفِ الشَّرْقِيَّةِ.

الوَحْدَةُ الثّانيَةُ

محتَوياتُ الوَحْدَةِ

الرقمُ	المجالُ	المحورُ	الدرسُ
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	غزوةُ الأحزابِ
2	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	القرآنُ الكريمُ والإعجازُ العلميُّ
3	قيمُ الإسلامِ وآدابُه	آدابُ الإسلامِ	أدبُ الحوارِ
4	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	مقاصدُ الأحكامِ	مصادرُ التّشريعِ الإسلاميِّ
5	السيرةُ النبويةُ والشخصياتُ	السيرةُ النبويةُ	معالمُ التّخطيطِ في سيرةِ الرّسولِ ﷺ

الدّرسُ الأولُ

غزوةُ الأحزابِ - سورةُ الأحزابِ 9-20

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أستنتجَ بعضَ أحكامِ الآياتِ الكريمةِ.
4. أبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
5. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ: لأتعلّمَ

بعدَ أنْ أمرَ اللّهُ تعالى النّبيَّ ﷺ والمؤمنينَ بتقواه، وحذّرَهم من طاعةِ المنافقينَ والكافرينَ، وبيّنَ لهمْ أنَّ الحقَّ باتّباعِ وحيهِ، والتّوكّلِ عليهِ، جاءتِ الآياتُ التّاليةُ لتصوّرَ لنا حالةً من حالاتِ الابتلاءِ الّتي تعرّضَ لها المؤمنونَ، فكانَتْ من أشدِّ المواقفِ الّتي مرَّ بها المسلمونَ، وأشارَتْ إليها الآياتُ الكريمةُ، إنّها غزوةُ الأحزابِ، يومُ الزلزالِ كما وصفَها القرآنُ الكريمُ، وفي الشّدائدِ تظهرُ الحقائقُ، ويتمايزُ النّاسُ، فيُعرفُ القويُّ منَ الضّعيفِ، والمؤمنُ منَ المتشكّكِ، ومهما يكنْ من أمرٍ، فإنّ اللّهَ تعالى لا يتخلّى عن عبادِهِ الصّابرينَ المخلصينَ، والموقنينَ بوعدِ ربِّهم عزّ وجلّ.

قالَ حذيفةُ بنُ اليمانِ رضي الله عنه:
"لقد رأيتنا ليلةَ الأحزابِ، ونحن صافّون قعودًا، إذ استقبلَنا النّبيُّ ﷺ رجلًا رجلًا، حتّى أتى عليّ، فقالَ: ائتني بخبرِ القومِ. فجئْتُ فإذا الرّيحُ في عسكرِهم، ما تجاوزَ عسكرَهم شبرًا، فواللّهِ إنّي لأسمعُ صوتَ الحجارةِ في رحالِهم وفرشِهم، الرّيحُ تضربُهم، وهم يقولونَ الرّحيلَ الرّحيلَ. فجئْتُ فأخبرْتُه خبرَ القومِ، وأنزلَ اللّهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾.

البيهقي

أتوقّعُ:

العواملَ الّتي ساعدَتْ في تحزّبِ القبائلِ ضدَّ المدينةِ المنوّرةِ.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو وأحفظُ:

سورةُ الأحزابِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ﴿١١﴾ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا ﴿١٢﴾ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ﴿١٣﴾ وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ﴿١٤﴾ وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا ﴿١٥﴾ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ وَإِذٗا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٦﴾ قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧﴾ ۞ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ كَٱلَّذِي يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٩﴾ يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٢٠﴾ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
وَجُنُودًا لَّمۡ تَرَوۡهَا	همُ الملائكةُ.
زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ	مالَت.
وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ	ارتفعَت إلى الحناجرِ من شدّةِ الخوفِ.
غُرُورًا	باطلًا.
عَوۡرَةٞ	قاصية عنِ المدينةِ ليسَ فيها منْ يحميها.
أَقۡطَارِهَا	نواحيها.
سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ	طُلِبَ منهمُ الكفرَ.
أَشِحَّةً	يبخلونَ بالخيرِ.
بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ	يعيشونَ في البادية خارجَ المدينةِ.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

أيّامٌ لا تنسى:

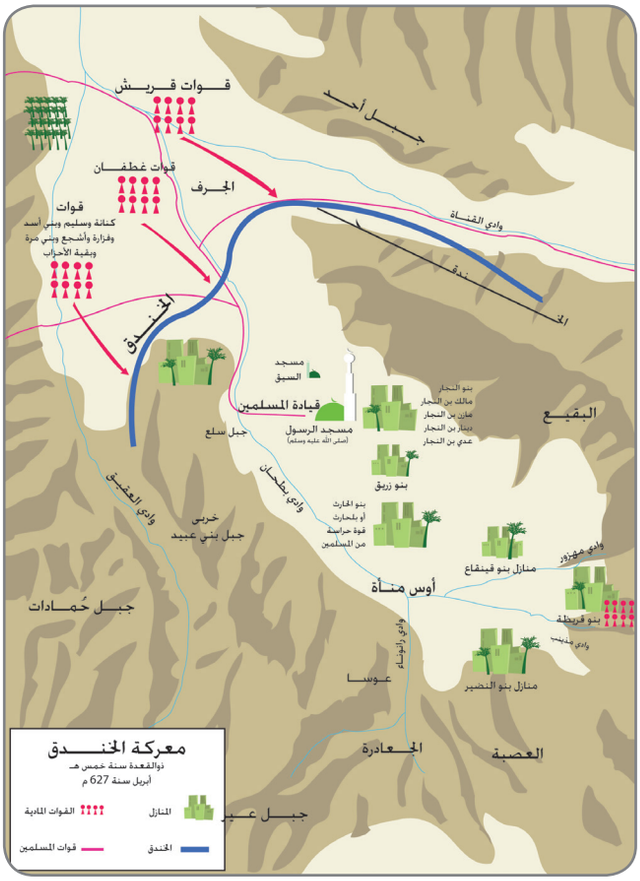

بدأتِ الآياتُ الكريمةُ بالتّذكيرِ بنعمةِ اللّهِ تَعالى، وهيَ نصرُ المسلمينَ وتفريجُ الكربِ، بما أرسلَ اللّهُ تَعالى لهم من عونٍ في غزوةِ الخندقِ، يومَ أنْ أقبلَتِ الأحزابُ من كلِّ مكانٍ حتّى ضاقَتْ بهمُ الشّعابُ والأوديةُ، فأقبلَتْ غطفانُ وبنو أسدٍ من أعلى الوادي من جهةِ الشّرقِ، فنزلَتْ في جانبِ أحدٍ، وجاءَتْ قريشُ من جهةِ الغربِ من أسفلِ الوادي فنزلَتْ في مجمّعِ الأسيالِ، وأقبلَتْ بنو النّضيرِ وبنو عامرٍ فنزلوا في مواجهةِ الخندقِ، فاجتمعَ عشرةُ آلافِ مقاتلٍ حولَ المدينةِ، يريدونَ استئصالَ شأفةِ الإسلامِ، ورغمَ معرفةِ رسولِ اللّهِ ﷺ والمسلمينَ بقدومِهم إلّاَ أنّ الأمرَ كانَ عصيبًا عليهم، وقد وصفَتِ الآياتُ الكريمةُ ما أصابَهم منَ الخوفِ والاضطرابِ الشّديدِ، فزالَتِ القلوبُ من أماكنِها حتّى كادَتْ تبلغُ الحناجرَ، وأبصارُهم منَ الدّهشةِ والحيرةِ كانت لا ترى غيرَ العدوِّ المتربّصِ بهم، وكثرتِ الظّنونُ، فالمؤمنونَ يرونَ أنّ اللّهَ سينصرُهم، ثقةً بوعدِه عَزَّوَجَلَّ، والمنافقونَ كانوا يقولونَ هلكَ محمّدٌ وأصحابُه، وراحوا يثبّطونَ عزائمَ النّاسِ، فقالوا: كلُّ ما وعدَنا به محمّدٌ - وهو يحطّمُ الصّخرةَ الّتي اعترضَتِ حفرَ الخندقَ - باطلٌ، وبالغوا في تقديرِ الموقفِ، وضخّموا الأحداثَ؛ ليفتّوا في عضدِ المسلمينَ، فقالوا: "لا طائلَ منَ الدّفاعِ عنِ المدينةِ، أمامَ هذا الجيشِ المحيطِ بها! ولا علاقةَ لنا بهذهِ الحربِ، يا أهلَ يثربَ عودوا إلى بيوتِكم!"، ولكي تثمرَ حيلُهم في إضعافِ عزيمةِ المسلمينَ، بدأوا يولّونَ الأدبارَ، معتذرينَ بأنّ بيوتَهم على أطرافِ المدينةِ، ولا يوجدُ من يدافعُ عنها.

أستنتجُ:

⁂ الأوقاتَ الّتي تكثرُ فيها الشّائعاتُ مبيّنًا السّببَ:

.....

⁂ أهمَّ أخطارِ الشّائعاتِ:

.....

أقترحُ:

طرائقَ للقضاءِ على الشّائعاتِ.

.....

أحدّدُ:

أسبابَ العدوانِ على المدينةِ المنوّرةِ.

.....

أبيّنُ:

دلالةَ قولهِ تعالى: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾.

.....

صفاتٌ وتصرّفاتٌ:

بيّنَتِ الآياتُ الكريمةُ بعضَ تصرّفاتِ المنافقينَ، وكشفَتْ نواياهم، وقد ظهرَ ذلك في أفعالِهم:

- الاستئذانُ منَ النّبيِّ ﷺ؛ لنشرِ الشّعورِ بالانهزامِ في صفوفِ المسلمينَ.
- الاعتذارُ بأعذارٍ كاذبةٍ؛ ليبرّروا جبنَهم وتخاذلَهم.
- ترويجُ الإشاعاتِ في المدينةِ؛ لبثِّ اليأسِ والبلبلةِ في المجتمعِ.
- الانسحابُ منَ المواجهةِ والعودةُ إلى بيوتِهم، في وقتٍ يحتاجُ فيهِ المجتمعُ إلى طاقاتِ كلِّ أبنائِه.

ولقد عكسَتْ أفعالُهم هذه صفاتِهم، وكذبَهم، وضعفَ إيمانِهم، ثمّ بيّنَتِ الآياتُ الكريمةُ دخائلَ نفوسِهم، فلو دخلَتِ الأحزابُ المدينةَ، لأسرعوا إلى الرّدّةِ و إلى قتالِ المسلمينَ، برغمِ أنّهم عاهدوا اللّهَ في وقتِ السّلمِ على الثّباتِ وعدمِ الفرارِ، لكنّهم فرّوا منَ المواجهةِ قبلَ أنْ تقعَ، ولو صحّ إيمانُهم لأدركوا أنَّ الفرارَ لن ينجيَ صاحبَه منَ الموتِ، كما أنّ الثّباتَ والصّمودَ لا ينقصُ منَ العمرِ لحظةً واحدةً، فالحياةُ والموتُ بيدِ اللّهِ تعالى، والأجلُ لا يتقدّمُ ولا يتأخّرُ، قالَ تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾. (النحل 61).

أستخرجُ:

من خلالِ الآياتِ الكريمةِ، خطرَ المنافقينَ.

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

أتأمّلُ، وأُجيبُ:

قالَ تعالى: ﴿وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا﴾.

تحملُ الآيةُ الكريمةُ تحذيرًا وتهديدًا. وضّحْهما.

.....

.....

أُناقشُ، وأنقدُ:

قالَ تعالى: ﴿قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾.

متعاونًا مع مجموعتي أتأمّلُ العباراتِ التاليةَ، ثمّ أُناقشُها بناءً على ما سبقَ من خلالِ تطبيقاتِها في الواقعِ حسبَ الجدولِ التّالي:

⁂ الحذرُ لا يغني منَ القدرِ.

المعنى	.....
حكمُ الحذرِ في العملِ	.....
علاقتُها معَ الأخذِ بالأسبابِ	.....

⁂ اعملْ لدنياكَ كأنّكَ تعيشُ أبدًا، واعملْ لآخرتِكَ كأنّكَ تموتُ غدًا.

المعنى	.....
أثرُها على الاقتصادِ والحضارةِ	.....
أثرُها على العلاقاتِ الاجتماعيةِ	.....

صورٌ منَ الحدثِ:

أوّلًا: صورةُ المعوِّقينَ لمسيرةِ المجتمعِ، وهم يطلبونَ من إخوانِهم التّخلي عن واجبِهم، وتركِ القتالِ معَ النّبيِّ ﷺ والمسلمينَ، ولا يشاركونَ إلّا بالمقدارِ الّذي يثبتُ حضورهم، لإيهامِ المؤمنينَ أنّهم معَهم، فهؤلاءِ لا خيرَ فيهم، فهم محبَطونَ و يحبِطونَ غيرَهم عنِ العملِ والبناءِ والإبداعِ والعطاءِ؛ فضررُهم أكبرُ من نفعِهم.

ثانيًا: صورةُ المتشكّكينَ، وشدّةُ اضطرابِهم وخوفِهم كأنّهم على وشكِ الموتِ، لمجردِ الشّعورِ بالخطرِ، حتّى إنّهم يتمنّونَ لو كانوا خارجَ المدينةِ بعيدينَ عنِ الخطرِ، يكتفونَ بالسّؤالِ عمّا جرى، لا يهمُّهم إلا سلامتُهم ولو على حسابِ أهلِهم ووطنِهم، وكذلكَ في حالِ السّلم لا يهمُّهم إلّا مصالحُهم ومنافعُهم، قالَ تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾، فيؤذونَ النّبيَّ ﷺ والمؤمنينَ بكلامِهم من أجلِ الحصولِ على مكاسبَ ماديّةٍ.

ثالثًا: صورةُ المؤمنينَ، الّذينَ استحقّوا نصرَ اللّهِ تعالى: رسولُ اللّهِ ﷺ والمؤمنونَ، بإخلاصِهم وصدقِهم وثباتِهم، فلم يتركوا أماكنَهم، ولم يخالفوا أمرَ قائدِهم، كما أنّهم لم ييأسوا من رحمةِ اللّهِ، ولم تتزعزعْ ثقتُهم باللّهِ تعالى.

رابعًا: صورةُ معسكرِ الأحزابِ، إذْ أرسلَ اللّهُ عزّوجلّ جنودَه عليهم؛ الرّياحَ والبردَ والفرقةَ، فتطايرَتْ خيامُهم، وتبعثَرت أمتعتُهم، فانهزموا، وفشلَ كيدُهم وكيدُ المنافقينَ، وخابَت أمانيهم.

أستنتجُ:

أربعَ قيمٍ مضادّةٍ لسلوكِ المنافقينَ تعزّزُ وحدةَ الصّفِّ المسلمِ.

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

أربطُ:

بينَ القيمِ الّتي استنتجتُها وما يأتي:

- الخدمةُ الوطنيّةُ:

.....

- السّلمُ المجتمعيُّ:

.....

أفسّرُ:

قالَ تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾.

- المعنى: .....
- أولئكَ تعودُ على : .....
- سببُ إحباطِ العملِ: .....

أعلّلُ:

موقفُ المنافقينَ في غزوةِ الأحزابِ زادَ من هولِ المسلمينَ وكربِهم.

.....

أحلّلُ:

قالَ تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾.

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، وضمنَ سياقِ الآياتِ الكريمةِ أُبيّنُ طبيعةَ السّؤالِ، وأدلّلُ على ما توصّلتُ إليه.

.....

أُنظّمُ مفاهيمي

غزوةُ الأحزابِ

نعمُ اللّهِ على المؤمنينَ	.....		
	.....		
الأحزابُ	القبائلُ المشاركةُ	.....	
	هدفُهم	.....	
المنافقونَ	صفاتُهم	.....	.....
		.....	.....
	تصرّفاتُهم	.....	.....
		.....	.....
	خطرُهم	.....	.....
		.....	.....
نتيجةُ الغزوةِ	.....		

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

- **أولًا:** قالَ تَعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾.

تتحدّثُ الآيةُ الكريمةُ عنِ المنافقينَ في حالتينِ مختلفتينِ. وضّحْهما.

.....

.....

- **ثانيًا:** ما دلالةُ قولِه تَعالى:

1. ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾؟

.....

2. ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾؟

.....

- **ثالثًا:** بيّنْ أسبابَ غزوةِ الخندقِ.

.....

.....

- **رابعًا:** لخّصْ دورَ المنافقينَ أثناءَ حصارِ الأحزابِ للمدينةِ:

.....

.....

- **خامسًا:** المنافقُ غيرُ منتمٍ لمجتمعِه ووطنِه. دلّلْ من خلالِ الآياتِ الكريمةِ على هذا المعنى.

.....

أبحثُ عن قصّةِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ معَ عمرِو بنِ عبدِ ودٍّ في غزوةِ الخندقِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أتجنّبُ صفاتِ المنافقِ.			
3	أستنتجُ دلالاتِ الآياتِ الكريمةِ.			
4	أحرصُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			
5	أُطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابَها.			
6	ألخّصُ المعنى الإجماليَّ للآياتِ الكريمةِ.			

الدّرسُ الثّاني

القرآنُ الكريمُ والإعجازُ العلميُّ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أحدّدَ مفهومَ الإعجازِ العلميِّ.
2. أقارنَ بينَ الإعجازِ والتفسيرِ العلميِّ.
3. أبيّنَ أهميّةَ الإعجازِ العلميِّ.
4. أُوضّحَ فوائدَ الإعجازِ.
5. أدلّلَ على الإعجازِ العلميِّ في القرآنِ الكريمِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تَعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨﴾. (يس)

القرآنُ الكريمُ يبيّنُ حقيقةً عن نجمِ المجموعةِ الّتي تنتمي لها الأرضُ "الشّمسُ"، وهذه المجموعةُ موجودةٌ في مجرّةِ دربِ التبّانةِ، ومجرّةُ دربِ التّبانةِ واحدةٌ من أعدادٍ هائلةٍ من المجرّاتِ الموجودةِ في هذا الكونِ، هل تتخيّلُ حجمَ الأرضِ بالنسبةِ للكونِ الآنَ؟

إضاءاتٌ

قالَ تَعالى:

﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ﴾

(يس 40)

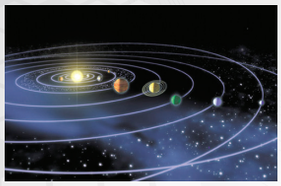

أتأمّلُ:

عودةً إلى الخبرِ، ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ﴾.

- ماذا يفيدُ التّعبيرُ عن سيرِ الشّمسِ بـ: تجري؟
- لها مستقرٌّ، أينَ هو؟
- ماذا يقولُ علماءُ الفلكِ في هذا؟

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مفهومُ الإعجازِ العلميِّ:

القرآنُ الكريمُ معجزةُ النّبيِّ ﷺ، والمعجزةُ أمرٌ خارقٌ للعادةِ، مقرونٌ بالتّحديّ، يجعلُه اللّهُ تَعالى دليلًا على صدقِ الرّسولِ. لكنَّ الإعجازَ العلميَّ في القرآنِ الكريمِ لا يوجدُ فيه تحدٍّ؛ لأنه لا يمكنُ إثباتهُ أو نفيُه في زمنِ حدوثِه، فما المقصودُ إذنْ بالإعجازِ العلميِّ؟

إنّه: إخبارُ القرآنِ الكريمِ بحقيقةٍ أثبتَها العلمُ التّجريبيُّ، وثبتَ عدمُ إمكانيّةِ إدراكِها بالوسائلِ البشريّةِ في زمنِ الرسولِ ﷺ. وإلّا كانتْ أمرًا طبيعيًّا، كما أنَّ منْ وجوهِ إعجازِ القرآنِ الكريمِ الإخبارُ عنْ أمورٍ تقعُ في المستقبلِ ومنها الكشوفُ العلميّةُ.

ويرتبطُ بهذا الأمرِ، التفسيرُ العلميُّ للقرآنِ الكريمِ، وذلك بتوظيفِ ما يتوصّلُ إليه الإنسانُ في كلِّ عصرٍ، لفهمِ دلالاتِ القرآنِ الكريمِ، فهذا القرآنُ كما قالَ النّبيُّ ﷺ: «لا يخلَقُ عن كثرةِ الردِّ، ولا تنقَضي عجائبُهُ». (الترمذي)

والحقائقُ العلميّةُ عندما يماطُ عنها اللّثامُ، تصبحُ ملكًا للبشريّةِ؛ لأنَّ خالقَها هوَ اللّهُ تعالى، وأيٌّ كانَ الذي اكتشفَها أو جلّاها، فله التقديرُ والإجلالُ الذي يستحقّهُ، وللنّاس أن يوظّفوها في مصالحِهم ومعارفِهم وشؤونِ حياتِهم، ومن هنا قامَ بعضُ العلماءِ بتفسيرِ القرآنِ تفسيرًا علميًّا، ليسَ لأنَّ القرآنَ الكريمَ يحتاجُ إلى أدلّةِ إثباتٍ، وإنّما للمساعدةِ في فهمِ دلالاتِ آياتِه الكريمةِ، فكلّما اتّسعَتْ دائرةُ المعارفِ الإنسانيّةِ، اتّسعتْ دلالاتُ الآياتِ الكونيّةِ في القرآنِ الكريمِ بما يتناسبُ معَ كلِّ عصرٍ، قالَ تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ (فصلت 53).

أمّا ما يتعلّقُ من آيِ القرآنِ الكريمِ، بالعقيدةِ والأخلاقِ والعباداتِ والمعاملاتِ، فقد جاءَتْ بصياغةٍ محكمةٍ، يفهمُها أهلُ كلِّ زمانٍ وعصرٍ بنفسِ المعنى.

أُقارنُ:

بينَ الحقيقةِ العلميّةِ والنّظريّةِ العلميّةِ (أجدُ الفرقَ):

- الحقيقةُ العلميّةُ: .....
- النّظريّةُ العلميّةُ: .....

لماذا الإعجازُ العلميُّ؟

النّبيُّ ﷺ خاتمُ الأنبياءِ والمرسلينَ عليهم السلام، ورسالتُه كذلك خاتمةُ الرّسالاتِ، ونظرًا لتطوّرِ حياةِ النّاسِ معَ مرورِ الزّمنِ، وظهورِ مستجدّاتٍ في كلِّ عصرٍ، تصبحُ هناكَ حاجةٌ للتوافقِ والانسجامِ بينَ ما يعتقدُه الإنسانُ وبينَ ما يعيشُه في الواقعِ، ممّا يعزّزُ إيمانَه بربِّه، ويزيدُ من تمسّكِه بالقيمِ والأخلاقِ، ويعمّقُ قناعاتِه، وفي نفسِ الوقتِ يفنّدُ وساوسَ الشّيطانِ، ويبطلُ مزاعمَ الجمودِ والعزلةِ.

معلومٌ أنّ العلومَ الإنسانيّةَ علومٌ تراكميّةٌ، فهي تتّسعُ معَ مرورِ الزّمنِ وتزدادُ بالبحثِ والاكتشافِ والتّجريبِ، وهذه سنّةُ اللّهِ سبحانه وتعالى في خلقِه، قالَ تعالى: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾﴾ (الأنعام)، ومن خلالِ التّفسيرِ العلميِّ للقرآنِ الكريمِ، المرتكزِ على الحقائقِ العلميّةِ نجدُ أنه لا تناقضَ بينَ العلمِ والإيمانِ، وأنّ معجزةَ النّبيِّ ﷺ مستمرّةٌ، وقد قالَ ﷺ عنِ القرآنِ الكريمِ: «ولا تنقَضي عجائبُهُ» (الترمذي)، وهذا يعطي

الحجّـةَ والدليـلَ فـي كلِّ عصـرٍ، علـى أنّ هـذا القـرآنَ مـن عنـدِ اللّـهِ ﷻ.

كمـا أنّ هـذا بمثابـةِ دعـوةٍ لـكلِّ مسـلمٍ لزيـادةِ البحـثِ والتّجريـبِ؛ لاكتشـافِ حقائـقِ الكـونِ، والمسـاهمةِ بـلْ والريـادةِ فـي مختلـفِ أنـواعِ العلـومِ الإنسـانيّةِ، فهـي تعمّـقُ الإيمـانَ باللّـهِ ﷻ، وتعكـسُ للبشـريّةِ الصّـورةَ المشـرقةَ للإسـلامِ، بعيـدًا عـنِ التضليـلِ والتّشـويهِ.

أُحدّدُ:

مجالَ الإعجازِ الأكثرَ جذبًا لاهتمامي، معَ ذكرِ السّببِ:

.....

.....

أُعلّلُ:

تحدي العربَ بالإعجازِ اللّغويِّ.

.....

.....

مجالاتُ الإعجازِ العلميِّ في القرآنِ الكريمِ:

القـرآنُ الكريـمُ فيـه آيـاتٌ تتعلـقُ بالكـون، تحدّثَـتْ عـن خلـقِ الإنسـانِ، وعـنِ النّبـاتِ والحيـوانِ والنّجـومِ والسّـماءِ والأرضِ، ومـن هنـا نجدُهـا كلّهـا مجـالاتٍ للإعجـازِ العلمـيِّ حسـبَ المفهـومِ السّـابقِ، فنسـتطيعُ القولَ: الإعجـازُ العلمـيُّ فـي البحـارِ والفلـكِ والطـبِ وهكـذا، وعليـه فـإنّ مجـالاتِ الإعجـازِ العلمـيِّ عديـدةٌ ومتنوعـةٌ.

أتأمّلُ، وأُجيبُ:

هلْ في السّنّةِ النّبويّةِ إعجازٌ علميٌّ؟

.....

.....

أحدّدُ:

مجالاتِ الإعجازِ العلميِّ الّتي تشيرُ إليها الآياتُ الكريمةُ التّاليةُ في الجدولِ الآتي:

الشّاهدُ	المجالُ
﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾ (النـور)	.....
﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾ (الواقعة)	.....
﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحـل 69)	.....
﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ (الإسراء)	.....
﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾﴾ (القيامة)	.....
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ (المائـدة 3)	.....

أستقصي:

أنواعَ الإعجازِ الأخرى في القرآنِ الكريمِ:

.....

.....

فوائدُ الإعجازِ العلميِّ:

أولًا: إثباتُ صدقِ القرآنِ الكريمِ: ومن ثَمَّ إثباتُ صدقِ نبوّةِ محمّدٍ ﷺ، فالشّيطانُ دائمًا يثيرُ وساوسَه في بعضِ النّفوسِ الضّعيفةِ، لكنَّ اللّهَ يظهرُ على يدِ علماءِ كلِّ عصرٍ علمًا يقيمُ الدليلَ على صحّةِ الإسلامِ وصدقِ رسولِه ﷺ، قالَ تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾ (النساء)، وذلك بما يظهرهُ الحقُّ تعالى للناسِ من شواهدَ في كلِّ مجالاتِ العلمِ وعلى مرِّ العصورِ، قالَ الخازنُ في تفسيرِ هذه الآيةِ: (لكنّ اللّهُ يشهدُ لك يا محمّدُ بالنّبوّةِ بواسطةِ هذا القرآنِ الذي أنزلَه عليك).

ثانيًا: زيادةُ الإيمانِ: بما يتجلّى للعالمِ من آياتِ اللّهِ تعالى في الكونِ، فيزدادُ بها إيمانُ المؤمنِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾ (الأنفال 2)، فيتيقنُ المؤمنُ أنّ هذا القرآنَ المعجزَ من عندِ اللّهِ تعالى، ويزدادُ إقبالًا على الطاعاتِ والعباداتِ.

ثالثًا: تحفيزُ المسلمِ للبحثِ والاكتشافِ والاستزادةِ منَ العلمِ: من منطلقٍ إيمانيٍّ، من خلالِ عبادةِ التّفكّرِ والتّأمّلِ في الكونِ، ومن خلالِ التّفكّرِ في أسرارِ القرآنِ العلميّةِ، والتّعمّقِ في فهمِ النّصوصِ والأحكامِ الشّرعيّةِ، فيظهرُ وجهُ الإسلامِ المشرقِ، بالحجةِ العلميّةِ إلى جانبِ الحجّةِ الدّينيّةِ، وهذا يشملُ جميعَ جوانبِ الإعجازِ.

رابعًا: تصحيحُ العلاقةِ بينَ العلمِ والدّينِ والإيمانِ: إنَّ الإعجازَ العلميَّ في القرآنِ الكريمِ يزيلُ أسبابَ الصّراعِ بينَ العلمِ التّجريبيِّ والدينِ، الذي سادَ في فترةٍ سابقةٍ، نتيجةَ الممارساتِ الخطأ التي وقعَت في تلكَ الفترةِ، ويكرّسُ نظرةَ الاحترامِ والمكانةَ العاليةَ التي يستحقُّها العلماءُ؛ لأنَّ العلماءَ من أكثرِ النّاسِ إدراكًا لقدرةِ اللّهِ تعالى وعظمتِه، قالَ تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝٢٨﴾. (فاطر)

أُعدّدُ:

فوائدَ أخرى للإعجازِ العلميِّ في القرآنِ الكريمِ:

.....

.....

ضوابطُ التّفسيرِ العلميِّ:

معَ أهميّةِ الإعجازِ العلميِّ في القرآنِ الكريمِ، وفوائدِه الكبيرةِ، غيرَ أنّه له ضوابطُ لا يصحُّ أن يخرجَ عنها، ذلكَ لأنّه يتعلّقُ بتفسيرِ الوحيِ منَ القرآنِ والسّنّةِ، وتفسيرُهما ـ كما لا يخفى ـ له أسسٌ وقواعدُ، فالقرآنُ الكريمُ كتابُ هدايةٍ يهدي النّاسَ إلى بارئهم، ويساعدَهم على القيامِ بالمهمّةِ الّتي خُلقوا من أجلِها، قالَ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ (الذاريات)، فليسَ لكلِّ واحدٍ أن يفسّرَ الوحيَ بما يراه، أو حسبَ نظريّةٍ ما أو بناءً على أمرٍ لم يتّفقِ العلماءُ على صحّتِه، بل عليه أن يضعَ نُصبَ عينيهِ الضّوابطَ التّاليةَ:

1. أنْ يقتصرَ الإعجازُ على الحقائقِ العلميّةِ الّتي وصلَتْ إلى حدِّ القطعِ بها، وأنْ تُستقى من مصدرِها الحقيقيِّ.
2. إنّ علمَ اللّهِ هوَ العلمُ الشّاملُ الّذي لا يعتريهِ الخطأُ، في حينِ أنَّ علمَ الإنسانِ محدودٌ قابلٌ للازديادِ، ومعرّضٌ للخطأِ، فيقدّمُ كلامُ اللّهِ تعالى على كلامِ غيرِه.

3. إنّ كلامَ اللّـهِ تعالى قطعيُّ الثّبوتِ، أمّا من حيثُ الدّلالةِ فمنه القطعيُّ ومنه الظّنيُّ الّذي يحتملُ أكثرَ من تفسيرٍ، والاكتشافاتُ العلميّةُ منها ما يكونُ مجردَ نظريّةٍ، ومنها حقائقُ علميّةٌ ثابتةٌ، ومنَ المسلّماتِ أنّ القرآنَ الكريمَ لا يمكنُ أنْ يتعارضَ معَ الحقائقِ العلميّةِ الثّابتةِ، أمّا النّظريّاتُ التي تحتملُ الخطأَ والصّوابَ ، فلا يُحمّلُ النّصُّ لأجلِها على وجوهٍ بعيدةٍ، تعارضُ اللّغةَ والنّحوَ والبلاغةَ وقواعدَ التّفسيرِ.
4. أن يبقى الجانبُ التعبديُّ هو الأساسُ، ولا يتحوّلُ إلى استفادةٍ ماديّةٍ، كأنْ تتحوّلَ الصّلاةُ بسببِ فوائدِها الصّحيةِ إلى رياضةٍ أو عادةٍ للحفاظِ على اللّياقةِ البدنيّةِ.

أقترحُ :

ضوابطَ أخرى للتفسيرِ العلميِّ في القرآنِ الكريمِ:

.....

.....

من أمثلةِ الإعجازِ العلميِّ في القرآنِ الكريمِ:

قالَ تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾﴾ (الذاريات):

و قد أثبتَ العلمُ الحديثُ أنّ السّماءَ تزدادُ سعةً باستمرارٍ ، يقولُ علماءُ الفلكِ: إنّ الكونَ يتمدّدُ. فمن أخبرَ النبيَّ ﷺ بهذه الحقيقةِ في تلك العصورِ القديمةِ؟ حيثُ لا تليسكوبات و لا أقمارَ اصطناعيةٌ؟!! أم أنّه وحيٌ من عندِ اللّهِ خالقِ هذا الكونِ العظيمِ؟

أوضّحُ:

مظاهرَ الإعجازِ العلميِّ في قولهِ تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ (الأنعام 125)

أتأمّلُ، وأربطُ:

سببَ دخولِ كثيرٍ منَ العلماءِ في الإسلامِ بعدَ الاطّلاعِ على بعضِ آياتِ الكونِ:

.....

أُنظّمُ مفاهيمي

تعريفُ الإعجازِ العلميِّ

.....

.....

.....

من أمثلتِه

قالَ تَعالى:

1. .....

2. .....

من ضوابطِ الإعجازِ العلميِّ

1. .....

2. .....

3. .....

لماذا الإعجازُ العلميُّ

1. .....

2. .....

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** قالَ تعالى: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ١٩﴾ (نوح)

هل يتعارضُ تفسيرُ الآيةِ معَ حقيقةِ كرويّةِ الأرضِ؟ وضّحْ رأيك في ظلِّ القواعدِ والضّوابطِ الّتي وُضِعَت للإعجازِ العلميِّ للقرآنِ:

.....

.....

◆ **ثانيًا:** بيّنْ أوجَه الإعجازِ العلميِّ في هذه الآياتِ:

1. قالَ تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ٣٢﴾ (الأنبياء)

.....

.....

2. قالَ تعالى: ﴿وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ٣٧﴾ (يس)

.....

.....

◆ **ثالثًا:** اذكرْ ثلاثةَ ضوابطَ للتّفسيرِ العلميِّ للقرآنِ الكريمِ:

1. .....
2. .....
3. .....

◆ **رابعًا:** بيّنْ أثرَ الإعجازِ العلميِّ على المسلمِ وغيرِ المسلمِ.

.....

.....

هناكَ من يدّعي أنَّ الإعجازَ العلميَّ في العصرِ الحديثِ غيرُ مؤثّرٍ، وأنَّ القرآنَ الكريمَ كتابٌ دينيٌّ ولا علاقةَ له بالعلمِ. أكتبُ تقريرًا مدعّمًا بالأدلةِ وأُناقشُه معَ الطّلابِ بإشرافِ معلّمي في الصّفِّ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	قراءةُ الكتبِ العلميّةِ.			
2	تحديدُ مفهومِ التّفسيرِ العلميِّ للقرآنِ الكريمِ.			
3	استيعابُ المسائلِ العلميّةِ الحديثةِ المرتبطةِ بالقرآنِ الكريمِ.			
4	متابعةُ كلِّ جديدٍ في الإعجازِ العلميِّ وخاصةً العددَ في القرآنِ الكريمِ.			
5	معرفةُ الآياتِ القرآنيّةِ الّتي تتحدّثُ عن خلقِ الإنسانِ .			

الدّرسُ الثّالثُ

أدبُ الحوارِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أبيّنَ المقصودَ بأدبِ الحوارِ.
2. أُحدّدَ آدابَ الحوارِ وصفاتِ المحاورِ.
3. أعدّدَ آدابَ الاستماعِ وفوائدَ الإصغاءِ.
4. أتعلّمَ آفاتِ الحوارِ.

أبادرُ: لأتعلّمَ

لقد خصَّ اللّهُ الإنسانَ بنعمتيِّ العقلِ واللّسانِ تكريمًا له وتفضيلًا على سائرِ المخلوقاتِ، ونعمةُ البيانِ من أجلِّ نعمِ اللّهِ على الإنسانِ، فبواسطةِ اللّسانِ والعقلِ استطاعَ الإنسانُ أنْ يتواصلَ معَ الآخرينَ ويبحثَ عنِ الحقيقةِ ويتفهّمَ الرأيَ الآخرَ، ويشرحَ قضاياه، ويدافعَ عنها، ويؤيّدَ غيرَه حينًا، ويعارضَ البعضَ حينًا آخرَ.

وحتّى يحفظَ المسلمُ قلبَه عليه أنْ يكفَّ لسانَه ويضبطَه، قالَ ﷺ: «لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتّى يستقيمَ قلبُه، ولا يستقيمُ قلبُه حتّى يستقيمَ لسانُه» (رواه أحمد).

ذلك أنّ اللّسانَ أهمّ جوارحِ الإنسانِ نفعًا إذا صَلُحَ، وأعظَمها ضررًا إذا فَسَدَ.

إضاءاتٌ

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

ما ناظرني أحدٌ فباليتُ! أظهرتِ الحجّةُ على لسانِه أو لساني.

أتأملُ، وأُناقشُ:

جوانبَ الجمالِ في توجيهاتِ القرآنِ الكريمِ للحوارِ منْ خلالِ قولِه تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ (سبأ)

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مفهومُ أدبِ الحوارِ:

- يُقصدُ بأدبِ الحوارِ أدبَ تجاذبِ الحديثِ، وهو وسيلةٌ للتّفاهمِ والتّقاربِ والالتقاءِ بينَ البشرِ، وحتّى يكونَ المحاورُ ناجحًا ومتقبَّلًا منَ الآخرِ، لا بدَّ أنْ يختارَ لغةً وأسلوبًا مناسبينِ للحوارِ.

أفكّرُ، وأقترحُ:

عواملَ أخرى تساعدُ في نجاحِ الحوارِ:

1. .....
2. .....
3. .....

صفاتُ المحاورِ:

- الإخلاصُ والبعدُ عن حبِّ الظّهورِ و إظهارِ البراعةِ، فيجبُ أنْ تكونَ غايةُ الحوارِ الوصولَ إلى الحقيقةِ.
- التحلّي بالأخلاقِ الحميدةِ وطلاقةِ الوجهِ، وهذا له أثرٌ عظيمٌ على المحاورِ ونتيجةِ الحوارِ، ويبقى الودُّ موصولًا بينَ الطّرفينِ، قالَ ﷺ: «تبسّمُكَ في وجهِ أخيكَ لكَ صدَقةٌ». (الترمذي)
- يزنُ كلامَه بميزانِ الشّرعِ، لقولهِ تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ (ق)
- المرونةُ في الحوارِ والتّواضعُ واحترامُ الرأيِ الآخرِ وصاحبِه.
- تجنّبُ الغضبِ والانفعالِ والفحشِ في القولِ، لأنّه يدلُّ على الضّعفِ، وسوءِ الخُلُقِ، وقد قالَ ﷺ: «المسلمُ مَنْ سلمَ المسلمونَ من لسانِه و يدِه». (رواه البخاري)

أتوقّعُ:

أثرَ الزّمانِ والمكانِ على نتيجةِ الحوارِ.

.....

.....

آدابُ الحوارِ:

- التحدّثُ بما يعلمُ، فربّما يصوّبُ الجاهلُ خطأً، أو يخطِّئُ صوابًا، وقد يُحِلُّ حرامًا أو يحرّمُ حلالًا.
- اللّينُ والحكمةُ في الخطابِ والتّحلّي بالرويّةِ والرفقِ قالَ ﷺ: «إنَّ الرّفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلّا زانَه، ولا ينزعُ من شيءٍ إلّا شانَه». (رواه مسلم)
- احترامُ الطّرفِ الآخرِ و إنزالُ النّاسِ منازلَهم، وتقديرُ مكانتِهم.
- استخدامُ الألفاظِ الواضحةِ المفهومةِ الّتي تعبّرُ عنِ المعنى بطريقةٍ سهلةٍ، وتجنّبُ التكلّفِ والتّصنّعِ في الكلامِ أثناءَ الحوارِ، قالَ ﷺ: «إنّ أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم منيّ مجلسًا الثرثارونَ والمتشدّقونَ والمتفيهقونَ». (رواه الترمذي)، وهم على التّرتيبِ: كثيرو الكلامِ والمتكبرونَ والمتطاولونَ بالكلامِ على النّاسِ.
- حسنُ الاستماعِ، وتحديدُ موضوعِ الحوارِ.

أتأمّلُ، وأستنتجُ:

صفاتِ المحاورِ الّتي تدلّ عليها النّصوصُ الآتيةُ:

- قالَ تعالى: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾. (فصلت 34)

.....

- قالَ ﷺ: «ليسَ المؤمنُ بالطّعّانِ ولا اللّعّانِ ولا الفاحشِ ولا البذيءِ». (الترمذي)

.....

أفكّرُ، وأنقدُ:

شخصٌ يحاورُ النّاسَ على مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ باسمٍ مستعارٍ:

- ما هدفُ الحوارِ؟ .....
- ما مصداقيّةُ الحوارِ؟ .....
- الهدفُ من إخفاءِ اسمِه الحقيقيِّ: .....
- نتائجُ الحوارِ في هذه المواقعِ: .....

آدابُ الاستماعِ:

حسنُ الإصغاءِ للآخرِ من عواملِ نجاحِ الحوارِ، وهوَ متعارفٌ عليهِ بينَ النّاسِ على أنّه فنٌّ، فقالوا: فنُّ الاستماعِ، ويدلُّ على مستوى الحوارِ ورقيِّه، ويفرضُ احترامَ المتحاورينَ حتّى على السّامعِ، ويكونُ الإصغاءُ بالإقبالِ على المتحدّثِ بالوجهِ والنّظرِ، والانصاتِ له تعبيرًا عن الاهتمامِ والجديّةِ بالحوارِ.

وقد حاورَ النّبيُّ ﷺ عتبةَ بْنَ ربيعةَ، فاستمعَ له حتّى انتهى، فقالَ ﷺ: «أوقدْ فرغْتَ يا أبا الوليدِ؟» قالَ: نعمْ. فتكلّمَ النّبيُّ ﷺ.

وقالَ تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝١﴾ (المجادلة). فليسَ للمحاورِ حجّةٌ في أنْ لا يستمعَ لمحاورِه، وليسَ له أن يتركَ هذا الأدبَ الرّفيعَ.

من فوائدِ الصّمتِ وحسنِ الإصغاءِ:

- يؤدّي إلى الفهمِ الصّحيحِ وبالتّالي اختيارِ الردِّ المناسبِ.
- يزيدُ العلمَ ويعلّمُ المرءَ الحلمَ.
- طريقُ السّلامةِ قالَ ﷺ: «رحمَ اللّهُ امرَأً قالَ خيرًا فغنمَ أو سكتَ فسلِمَ». (الجامع الصغير)
- يحفظُ المودّةَ والاحترامَ بينَ المتحاورينَ.
- يساعدُ على كسبِ ثقةِ الآخرِ.

أصفُ، وأنقدُ:

حوارًا يتكلّمُ فيه الطّرفانِ في نفسِ الوقتِ في قناةٍ فضائيّةٍ.

أخطاءُ وآفاتُ الحوارِ:

- الخلطُ بينَ الموضوعِ والشّخصِ؛ لأنّ ذلكَ يحوّلُ النّقاشَ إلى التجريحِ وتبادلِ الاتّهاماتِ.
- تدنّي لغةِ الحوارِ كالسّبِّ والشّتمِ والمنِّ والأذى.
- الحكمُ مسبقًا بأنَّ رأيَ الآخرِ خطأٌ لا يحتملُ الصّوابَ.
- الخوفُ والخجلُ والمجاملةُ.
- اللّغوُ؛ فهو مضيعةٌ للوقتِ، وسببٌ في كثرةِ الأخطاءِ، قالَ عزّ وجلّ عنِ المؤمنينَ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا﴾. (الفرقان 72)
- إقحامُ أمورٍ ومواضيعَ لا صلةَ لها بموضوعِ الحوارِ، فيخرجُ الحوارُ عن هدفِه، ويفقدُ قيمتَه.

أُناقشُ بالتّعاونِ معَ مجموعتي:

أخطاءً أخرى تحدثُ في الحوارِ:

.....

.....

أوجدُ حلًّا:

للحالةِ التّاليةِ: محاورٌ غاضبٌ

.....

أنقدُ، وأُعلّلُ

- غلبَ على كثيرٍ منَ النّاسِ في وقتِنا المعاصرِ أنْ يتحدّثوا فيما لا يعلمونَ.

.....

- يكثرُ سالمٌ منَ الثّناءِ على نفسِه أثناءَ الحديثِ معَ الآخرينَ مُستخدمًا لفظَ "أنا".

.....

أُنظّمُ مفاهيمي

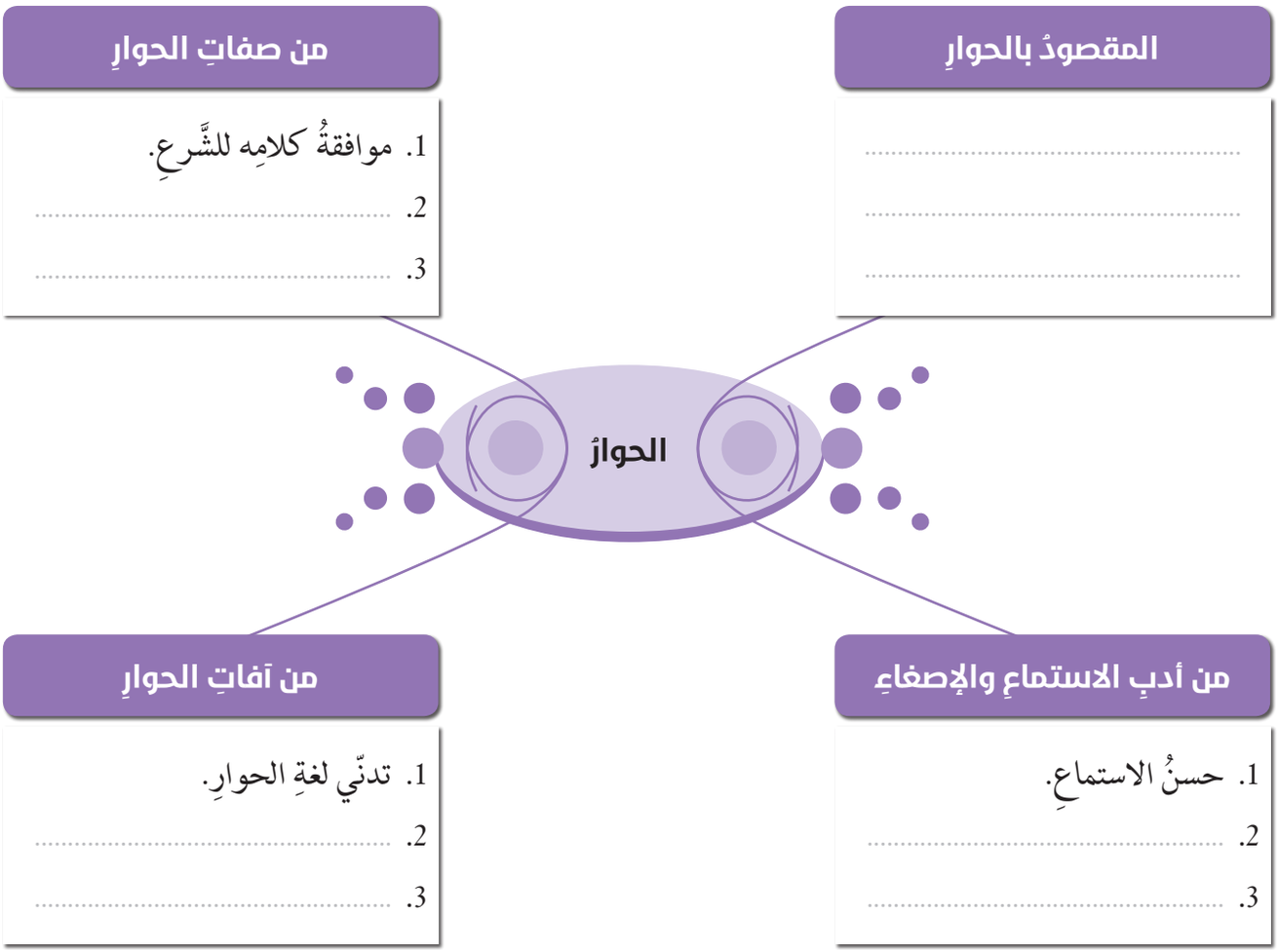

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** أكملْ ما يلي:

أ. من فوائدِ حسنِ الاستماعِ:

.....

ب. من فوائدِ تحديدِ موضوعِ الحوارِ:

.....

◆ **ثانيًا:** بيّنْ الطّريقةَ المناسبةَ للحوارِ معَ كلٍّ من:

أ. رئيسِ الجامعةِ: .....

ب. والدي: .....

ج. الطّفلِ الصّغيرِ: .....

◆ **ثالثًا:** اربطْ كلًّا منَ النّصوصِ التّاليةِ بما يناسبُ من صفاتِ الحوارِ وأدبِ الحوارِ:

1. قالَ تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ (ق)

.....

2. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «ليسَ الشّديدُ بالصُّرعةِ، ولكنَّ الشّديدَ الّذي يملكُ نفسَه عندَ الغضبِ». (رواه البخاري)

.....

3. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «الكلمةُ الطّيبةُ صدقةٌ». (متفق عليه)

.....

4. قالَ ﷺ: «يا عائشةُ! إنّ اللّهَ رفيقٌ يحبُّ الرّفقَ، و يعطي على الرّفقِ ما لا يعطيهِ على العنفِ، وما لا يُعطي على ما سواهُ». (رواه مسلم)

.....

5. قالَ تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾. (لقمان)

.....

بالتّعاونِ معَ زملائي المتميزينَ أُصمّمُ نشرةً توعويّةً ونصائحَ للشّبابِ بأدبِ الحوارِ وأدبِ الاستماعِ، ثمّ أعرضُها على المعلّم، وأنشرُها في الإذاعةِ المدرسيّةِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	الالتزامُ بأدبِ الحوارِ.			
2	الالتزامُ بأدبِ الاستماعِ.			
3	تجنّبُ آفاتِ الحوارِ.			
4	المساهمةُ في نشرِ هذه الآدابِ بينَ الطلبةِ.			
5	التّحلي بالصّفاتِ اللّازمةِ للحوارِ بالّتي هيَ أحسنُ.			

الدّرسُ الرّابعُ
مصادرُ التّشريعِ الإسلاميِّ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُبيّنَ المقصودَ بمصادرِ التّشريعِ الإسلاميِّ.
2. أذكرَ خصائصَ القرآنِ الكريمِ.
3. أوضّحَ حجيّةَ السّنةِ النبويّةِ الشّريفةِ.
4. أستنتجَ أهميّةَ الاجتهادِ في استنباطِ الأحكامِ الشّرعيّةِ.
5. أُحدّدَ بعضَ مصادرِ التّشريعِ الاجتهاديّةِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

أُناقشُ:

- هل نصوصُ القرآنِ والسّنّة محدودةٌ أمْ متزايدةٌ؟
- من أينَ نعرفُ حكمَ مسألةٍ معاصرةٍ لمْ ترِدْ في القرآنِ الكريمِ أوِ السّنّة النبويّةِ الشّريفةِ؟

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مصادرُ التّشريعِ الإسلاميِّ هيَ: المنابعُ والأصولُ الّتي يعتمدُ عليها المجتهدُ في استنباطِ الأحكامِ الشّرعيّةِ. والقرآنُ الكريمُ، والسّنّة النبويّةُ هما المصدرانِ الأساسيانِ للتّشريعِ الإسلاميِّ.

نزولُ القرآنِ منجمًا

نزلَ القرآنُ الكريمُ مفرّقًا، على مدارِ ثلاثةٍ وعشرينَ عامًا، والسّببُ في نزولِه منجّمًا:

1. تسهيلُ حفظِه، وتدبّرُ آياتِه وفهمُ معانيهِ.
2. تثبيتُ قلبِ النّبيِّ ﷺ، وقلوبِ المؤمنينَ.
3. التّدرجُ في التّشريعِ، وفي تربيّةِ الأمّةِ.
4. تقديمُ الحلولِ اللّازمةِ للحوادثِ الطّارئةِ كعلاجِ ظاهرةِ الإشاعةِ في حادثةِ الإفكِ.
5. الإجابةُ عنْ أسئلةِ السّائلينَ، كالسؤالِ عنِ الرّوحِ، وذي القرنينِ، وأهلِ الكهفِ.

أولًا: القرآنُ الكريمُ

القرآنُ الكريمُ هوَ المصدرُ الأوّلُ للتّشريعِ، والقرآنُ في اللغةِ: مصدرٌ للفعلِ "قرأَ" بمعنى تلا، وفي الاصطلاحِ الشّرعيِّ: هوَ كلامُ اللّهِ المعجزِ، المنزّلُ على النبيِّ محمّدٍ ﷺ، المتعبّدُ بتلاوتِه، المنقولُ إلينا بالتّواترِ، المبدوءُ بسورةِ الفاتحةِ، والمختومُ بسورةِ النّاسِ.

1. شرحُ التّعريفِ:

★ كلامُ اللّهِ تعالى: القرآنُ الكريمُ كلّهُ منْ كلامِ اللّهِ تعالى، تلقّاهُ رسولُنا الكريمُ محمّدٌ ﷺ، بواسطةِ الرّوحِ الأمينِ جبريلَ عليه السلام، قالَ تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾ (الشعراء)،

كما أنَّ ترتيبَ الآياتِ والسّورِ في القرآنِ كانَ بوحيٍ منَ اللّهِ تعالى.

★ المنقولُ بالتّواترِ: نقلهُ إلينا جمعٌ عنْ جمعٍ، يُؤمنُ تواطؤهم على الكذبِ، سواءً كتابةً في المصاحفِ أم حفظًا في الصّدورِ، فنصوصُ القرآنِ الكريمِ قطعيّةٌ من جهةِ النقلِ والثبوتِ بلا خلافٍ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾. (الحجر)

★ المُعجزُ: نزلَ القرآنُ الكريمُ بلفظٍ عربيٍّ مبينٍ، فتجلّى إعجازُه البيانيُّ في فصاحتِه وبلاغتِه، ونظمِه وروعةِ أسلوبِه، قالَ تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢﴾ (يوسف)، كما أنَّ فيهِ منَ الإعجازِ الغيبيِّ، والعلميِّ، والتّشريعيِّ، ما يجعلُه معجزةً خالدةً إلى يومِ القيامةِ.

أكتشفُ باستخدامِ الإنترنت:

أوصافًا، وأسماءً أطلقَها اللّهُ عزّوجلّ على القرآنِ الكريمِ.

.....

أُعلّلُ:

عدمَ جوازِ ترجمةِ القرآنِ الكريمِ ترجمةً حرفيّةً إلى لغاتٍ أجنبيّةٍ.

.....

2. منْ أنواعِ الأحكامِ في القرآنِ الكريمِ:

اشتملَ القرآنُ الكريمُ على عدّةِ أنواعٍ منَ الأحكامِ؛ منها:

★ أحكامٌ اعتقاديّةٌ: وتضمُّ كلَّ ما يتعلقُ بوجوبِ الإيمانِ باللّهِ، وملائكتِه، وكتبِه، ورسلِه، واليومِ الآخرِ، والقدرِ خيرِه وشرِّه.

★ أحكامٌ أخلاقيّةٌ: وتضمُّ الأحكامَ الّتي تحثُّ على التّحلي بمكارمِ الأخلاقِ، والتّخلي عنِ الرّذائلِ.

★ أحكامٌ عمليّةٌ: وتضمُّ قسمين:

- أحكامُ العباداتِ: الّتي تقوّي الإيمانَ وتنظّمُ علاقةَ الإنسانِ بربِّه؛ كالصّلاةِ والصّومِ والزّكاةِ والحجِّ ونحوِها.
- أحكامُ المعاملاتِ: الّتي تنظّمُ علاقةَ النّاسِ بعضِهم ببعضٍ، أفرادًا كانوا أم جماعاتٍ؛ كالأحوالِ الشّخصيّةِ، والقضاءِ، والعقودِ الماليّةِ، وغيرِها منَ الأحكامِ.

دلالةُ القرآنِ على الأحكامِ

نصوصُ القرآنِ الكريمِ من حيثُ دلالتُها، قسمانِ:

الأوّلُ: نصوصٌ قطعيّةٌ ذاتُ دلالةٍ صريحةٍ ومباشرةٍ على الحكمِ الشّرعيِّ.

الثاني: نصوصٌ ظنيّةُ الدّلالةِ على الحكمِ الشّرعيِّ، لا بدَّ منَ الاجتهادِ فيها لفهمِ مرادِ اللّهِ تعالى، كدلالةِ لفظِ القُرءِ في قولِه تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة 228)، فالقُرءُ يحتملُ في اللّغةِ معنى الحيضِ أوِ الطّهرِ، فدلالتُه على واحدٍ منهما دلالةٌ ظنيّةٌ.

فالأحكامُ جميعُها واردةٌ في القرآنِ الكريمِ إمّا تفصيلًا أو تأصيلًا، فلا يعني شمولُ القرآنِ الكريمِ أنْ يذكرَ جميعَ المسائلِ والوقائعِ بالتّفصيلِ في نصوصٍ خاصّةٍ ومباشرةٍ، فنصوصُه إمّا أنْ تكونَ مفصّلةً مشروحةً، أو مجملةً تكفّلَتِ السّنّةُ النّبويّةُ الشّريفةُ ببيانِها، كما أرشدَتْنا نصوصُ القرآنِ إلى استنباطِ أحكامِ المسائلِ المستجدّةِ منْ مصادرِ التّشريعِ الاجتهاديّةِ، كالإجماعِ والقياسِ والمصالحِ المرسلةِ، وسدِّ الذّرائعِ، والاستحسانِ، ومقاصدِ التّشريعِ العامّةِ، وقواعدِه الكليّةِ، وأسسِه التّشريعيّةِ؛ كالاعتدالِ، واليسرِ، وتحقيقِ مصالحِ العبادِ، ودفعِ المفاسدِ عنهُم، الّتي يُمكنُ منْ خلالِها استنباطُ أحكامِ المسائلِ المستجدّةِ؛ ليتجلّى بذلكَ معنى الشّمولِ والكمالِ.

إضاءاتٌ

قوّامةُ الرّجالِ على النّساءِ تعني أنّهم مسؤولونَ عنهنَّ، ومكلفونَ برعايتهنَّ، والسّعي من أجلهنَّ والإنفاقِ عليهنَّ، إلى كلِّ ما تفرضُه القوّامةُ من تكليفاتٍ، فيحتاجُ الرّجالُ إلى فضلِ مجهودٍ، وحركةٍ، وكدحٍ، ليأتوا بالأموالِ، يقابلُها فضلٌ للمرأةِ منْ ناحيةٍ أخرى فهيَ الّتي تحملُ وتلدُ، فتحتاجُ المرأةُ إلى فضلِ حنانٍ ورعايةٍ وعطفٍ؛ فإذا نظرنا إلى كلا المهمتينِ معًا، سنجدُ أنّهُما متكاملتينِ.

ثانيًا: السّنّةُ النّبويّةُ الشّريفةُ

السّنّةُ لغةً: الطّريقةُ المعتادةُ سواءً أكانتْ حسنةً أم سيئةً.

والسّنّةُ في اصطلاحِ المحدثينَ: كلُّ ما صدرَ عنِ الرّسولِ ﷺ منْ قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو صفةٍ.

1. حجيّةُ السّنّةِ النبويّة:

تُعدُّ السّنّةُ النبويّةُ حجّةً شرعيّةً للمسلمِ إذا صحَّ السّندُ، وأفادَتِ التّشريعَ، وهي الْمَصْدَرُ الثّاني للتّشريعِ، بَعْدَ الْقُرآنِ الْكَريمِ، فقدْ جاءَ الأمرُ بطاعةِ الرّسولِ ﷺ فيما يزيدُ على عشرِ مواضعَ منَ القرآنِ الكريمِ؛ ومنها:

- قالَ تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾. (الحشر)
- قالَ تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾. (النجم)
- كما وردَتْ أحاديثُ نبويّةٌ عديدةٌ تؤكّدُ ذلكَ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «يوشكُ أنْ يكونَ أحدُكم متّكئًا على أريكتِه فيحدّثُ بحديثي فيقولُ: بيننا وبينكم كتابُ اللّهِ ما فيهِ منْ حلالٍ حلّلْناه وما فيهِ منْ حرامٍ حرّمْناه، ألا وإنَّ ما حرّمَ رسولُ اللّهِ مثلَ ما حرّمَ اللّهُ». (رواه التّرمذي)

2. أحوالُ السّنّةِ النبويّةِ بالنّسبةِ للقرآنِ الكريمِ:

أ. سنّةٌ مؤكّدةٌ لما جاءَ في القرآنِ الكريمِ: ومثالُه: قالَ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات 10)، ونفسُ المعنى أيضًا تردّدَ في أحاديثَ كثيرةٍ، منها قولُه ﷺ: «المسلمُ أخو المسلمِ». (رواه البخاري)

ب. سنّةٌ مفسّرةٌ ومبيّنةٌ لما في القرآنِ الكريمِ، وهيَ على ثلاثةِ أنواعٍ:

- سنّةٌ مفصّلةٌ لمُجملِ القرآنِ الكريمِ: فصّلتِ السّنّةُ ما أُجملَ منْ أحكامٍ وردتْ في القرآنِ الكريمِ، ومثالُه ما بيّنتْهُ السّنّةُ في الصّلاةِ؛ قالَ تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾﴾ (الرّوم)، لكنَّ الآياتِ الكريمةَ لمْ تُحدّدْ تفاصيلَ إقامةِ الصّلاةِ ولا كيفيّتَها ولا عددَ ركعاتِها و إنّما وردَ ذلكَ في السّنّةِ.
- سنّةٌ مخصِّصةٌ لعمومِ القرآنِ الكريمِ: ومثالُها: الحديثُ الّذي بيّنَ أنَّ المرادَ منَ الظّلمِ هوَ الشّركُ في قولِه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (الأنعام)، فقدْ فهمَ بعضُ الصّحابةِ منهُ العمومَ، حتّى قالوا: أيّنا لمْ يظلمْ نفسَه؟ فقالَ ﷺ: «ليسَ الّذي تذهبونَ إليهِ، الظّلمُ الشّركُ، ألمْ تسمعوا لقولِ العبدِ الصّالحِ، قالَ تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾ (لقمان)». (الترمذي)
- سنّةٌ مُقيِّدةٌ لمطلقِ القرآنِ الكريمِ: ومثالُه: أمرَ اللّهُ تباركَ وتعالى بإخراجِ الوصيّةِ، قالَ تعالى: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (النساء 12)، وحدّدتِ السّنّةُ مقدارَ الوصيّةِ بالثلثِ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ: «الثّلثُ، والثّلثُ كثيرٌ». (رواه مسلم)

ج. سنّةٌ مبيّنةٌ لأحكامٍ جديدةٍ سكتَ عنْها القرآنُ الكريمُ: كتحريمِ الجمعِ بينَ المرأةِ وعمّتِها والمرأةِ وخالتِها في الزّواجِ، وتحريمِ لحومِ الحُمُرِ الأهليّةِ، وتحريمِ أكلِ كلِّ ذي نابٍ منَ السّباعِ، وصلاتي الكسوفِ والخسوفِ، ووجوبِ صدقةِ الفطرِ، وجوازِ المسحِ على الخفّينِ، وتوريثِ الجدّةِ السّدسَ إذا لمْ يكنْ دونَها أمٌّ.

أحدّدُ:

نوعَ العلاقةِ بينَ القرآنِ والسّنّةِ النبويّةِ فيما يلي:

	نصوصُ القرآنِ والسّنّةِ	نوعُ العلاقةِ
1	روى المغيرةُ بْنُ شعبةَ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ مسحَ على الجوربينِ والنعلينِ. (رواه النسائي)	.....
2	قالَ تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ (النساء 19)، وقالَ ﷺ: «اسْتَوْصوا بِالنِّساءِ خيْرًا» (رواه مسلم)	.....
3	قالَ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (آل عمران 97)، وقالَ ﷺ: «خذوا عني مناسككُم، فلعلّي لا ألقاكُم بعدَ عامي هذا». (رواه مسلم)	.....
4	قالَ تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ﴾ (المائدة 3)، وقالَ النبيُّ ﷺ: «أُحلّتْ لنا ميتتانِ ودمانِ، فأمّا الميتتانِ فالحوتُ والجرادُ، وأمّا الدّمانِ فالكبدُ والطّحالُ». (رواه أحمد)	.....
5	روى عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ حرّمَ متعةَ النّساءِ وحرّمَ لحومَ الحُمُرِ الأهليّةِ يومَ خيبرَ. (رواه البخاري ومسلم)	.....
6	عنِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ فرضَ زكاةَ الفطرِ صاعًا منْ تمرٍ، أو صاعًا منْ شعيرٍ، على كلِّ حرٍّ أو عبدٍ، ذكرٍ أو أنثى، منَ المسلمينَ. (رواه البخاري)	.....

مصادرُ التّشريعِ الاجتهاديّةِ:

أرشدَتْنا نصوصُ القرآنِ الكريمِ، والسّنّةُ النبويّةُ الشّريفةُ إلى مصادرَ أخرى للتّشريعِ، مبنيّةٍ على الاجتهادِ يُمكنُ منْ خلالِها استنباطُ أحكامِ المسائلِ المستجدّةِ.

والاجتهادُ يعني بذلَ الجهدِ والطّاقةِ للتوصّلِ للحكمِ الشّرعيِّ، ويهدفُ إلى أمرينِ:

- فهمُ النّصوصِ الواردةِ في القرآنِ الكريمِ، والسّنّةِ النبويّةِ الشّريفةِ، واستنباطِ الأحكامِ الشّرعيّةِ منْها، منْ خلالِ تطبيقِ النّصوصِ على الوقائعِ والمسائلِ.
- إيجادُ أحكامِ الوقائعِ المستجدّةِ الّتي لمْ يردْ بشأنِها نصٌّ.

وأهمُّ هذهِ المصادرِ الاجتهاديّةِ:

1. أولًا: الإجماعُ

وهوَ اتفاقُ المجتهدينَ(المعتدُّ بهم) من أمّةِ محمّدٍ ﷺ بعدَ وفاتِه على حكمٍ شرعيٍّ في عصرٍ من العصور.

ومثالُه: إجماعُ الصّحابةِ على خلافةِ أبي بكرٍ رضي اللّه عنه بعدَ وفاةِ النّبيِّ ﷺ.

ويستندُ الإجماعُ في حجيّته إلى مجموعةٍ منَ الأدلةِ؛ أهمُّها:

أ. قالَ تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾ (النساء)، فالآيةُ الكريمةُ تفيدُ وجوبَ اتّباعِ سبيلِ المؤمنينَ، والأخذُ بإجماعِ منْ يُعتدُّ برأيهم منْ أهلِ العلمِ، يكونُ اتّباعًا لسبيلِ المؤمنينَ.

ب. قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ». (رواه التّرمذي)

ومنْ أمثلةِ الإجماعِ المعاصرةِ:

1. التّبرعُ بالدّمِ، فلمْ يُعرفْ عنْ أحدٍ منَ العلماءِ الّذينَ يُعتدُّ برأيهم أنّهُ خالفَ ذلكَ.
2. تحريمُ تجسيدِ الأفلامِ والمسلسلاتِ لشخصيّةِ النبيِّ محمّدٍ ﷺ، وسائرِ الرّسلِ والأنبياءِ عليهم السلام؛ لأنّ ذلكَ قدْ يكونُ مدعاةً إلى انتقاصِهم والحطِّ منْ قدرِهم.

2. ثانيًا: القياسُ

وهوَ إلحاقُ مسألةٍ لا نصَّ على حُكْمها بمسألةٍ وردَ النصُّ بحُكْمِها لتساوي المسألتينِ في عِلّةِ الحُكْمِ.

ومثالُه: - قياسُ النّبيذِ (الفرعُ)، بالخمرِ (الأصلُ)، في التّحريمِ (الحكمُ)، لاشتراكِهما في الإسكارِ (العلّةُ).

- وكذلكَ قياسُ الجوعِ المفرطِ والعطشِ الشّديدِ (الفرعُ)، بالغضبِ (الأصلُ)، في منعِ القاضي منَ القضاءِ في تلكَ الحالةِ (الحكمُ)؛ لاشتراكِهما في انشغالِ فكرِ القاضي عنِ الوصولِ للحقِّ (العلّةُ).

ويستندُ القياسُ في حجيّته إلى مجموعةٍ منَ الأدلةِ، أهمُّها:

أ. قالَ تعالى: ﴿يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ (الحشر 2)، والاعتبارُ في اللغةُ هوَ قياسُ الشّيءِ بالشيءِ، وإجراءِ حكمِه عليه.

ب. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قالَ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ بالقضاءِ». (رواه النسائي)

أستنبطُ:

وجهَ دلالةِ الحديثِ السّابقِ على حجيّةِ القياسِ.

.....

أُطبّقُ:

أولًا: مفهومُ القياسِ على مسألةِ اللّهوِ بالهاتفِ الجوّالِ أثناءَ خطبةِ الجمعةِ.

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إذا قُلْتَ لصاحبِكَ يومَ الجمعةِ: أَنْصِتْ. والإمامُ يخطبُ، فقدْ لَغَوتَ» (رواه البخاري)، مستنبطًا حكمَها من خلالِ الجدولِ الآتي:

الأصلُ	.....
الفرعُ	.....
العلّةُ المشتركةُ بينَهما	.....
حكمُ الأصلِ	.....
حكمُ الفرعِ بالقياسِ	.....

ثانيًا: منْ خلالِ القياسِ على القمارِ:

اشتركَ المتسابقُ في برنامجٍ تلفزيونيٍّ عبرَ الاتصالِ الهاتفيِّ الّذي يأخذُ مبلغًا ماليًّا إضافيًّا مقابلَ الاتصالِ، وتُدفعُ هذهِ المبالغُ فيما بعدُ لتمويلِ البرنامجِ، ومنها توزّعُ الجوائزُ على بعضِ المتّصلينَ بينما يخسرُ الآخرونَ قيمةَ مكالماتِهم الهاتفيّةِ.

اشترى شخصٌ منْ أحدِ المراكزِ التّجاريّةِ ودفعَ الثّمنَ مقابلَ مشترياتٍ حقيقيّةٍ يستفيدُ منها. ثمَّ حصلَ على جائزةٍ منَ المركزِ التّجاريِّ، بينما لمْ يحصلْ عليها بقيّةُ الزّبائنِ.

أيُّ الحالتينِ تعدُّ قمارًا؟ ولماذا؟

.....

.....

ثالثًا: المصالحُ المرسلةُ

هيَ المصالحُ الّتي تجلبُ الخيرَ، أو تدفعُ الشّرَّ، ولم يَقُمْ دليلٌ على اعتبارِها أو إلغائِها.

وقد ثبتَتْ حجيّةُ المصالحِ المرسلةِ باستقراءِ نصوصِ الشّريعةِ، الّتي تدلُّ على وجوبِ تحقيقِ العدلِ والعملِ بهذا المبدأِ يحقّقُ مصالحَ النّاسِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ (النحل)، فصارتْ أصلًا كليًّا أخذَتْ بهِ المذاهبُ الفقهيّةُ، وكانَ للمذهبِ المالكيِّ في الأخذِ بالمصالحِ المرسلةِ الرّيادةُ والصّدارةُ، فبنى على أساسِها الأحكامَ الشّرعيّةَ، وعدّهُ شكلًا منْ أشكالِ التّيسيرِ في الشّريعةِ الإسلاميّةِ، حيثُ يسايرُ هذا المصدرُ التّشريعيُّ تطوُّرَ الزّمنِ منْ خلالِ إيجادِ الحلولِ لمشاكلِ النّاسِ، بما لا يتعارضُ معَ أحكامِ الشّريعةِ الإسلاميّةِ، والتّي تهدفُ إلى تحقيقِ الخيرِ للنّاسِ، بجلبِ ما ينفعُهم ودفعِ ما يضرُّهم.

ومنْ أمثلةِ ذلكَ: جمعُ الصّحابةِ رضي الله عنهم للقرآنِ الكريمِ في مصحفٍ واحدٍ زمنَ أبي بكرٍ الصّديقِ رضي الله عنه؛ لأنَّ في جمعِهِ خيرٌ للإسلامِ والمسلمينَ حيثُ يُحفظُ القرآنَ منَ الضّياعِ، وإنْ كانَ الرّسولُ ﷺ لمْ يجمعْهُ، ولكنّهُ لمْ ينْهَ عنْ ذلكَ، كما أنَّ فيهِ مصلحةً كبيرةً.

ومنَ الأمثلةِ المعاصرةِ على اعتبارِ المصلحةِ المرسلةِ:

1. التّوثيقُ الرّسميُّ للعقودِ: كتوثيقِ عقدِ الزّواجِ في المحكمةِ، وتوثيقِ عقودِ ملكيّةِ العقاراتِ وغيرِها، وفي ذلكَ مصلحةٌ.
2. تنويعُ المحاكمِ حسبَ الاختصاصِ، وإيجادُ محاكمِ الاستئنافِ للنّظرِ في أحكامِ المحاكمِ الأوليّةِ.
3. بطاقاتُ الصّرافِ الآليِّ، الشّيكاتُ، الدفعُ الإلكترونيُّ لتسديدِ التّزاماتِ الشّخصِ تسهيلًا لمصالحِهِ ودفعِ الخطرِ عنهُ.
4. قواعدُ تنظيمِ المرورِ، كاشتراطِ فحصِ النّظرِ للمتقدّمينَ بطلبِ الحصولِ على رخصةِ قيادةِ سيارةٍ.
5. بطاقةُ الهويّةِ الوطنيّةِ الّتي تُساعدُ على حفظِ الأمنِ وتقديمِ أفضلِ الخدماتِ للنّاسِ.

أضربُ مثالًا:

لمسألةٍ معاصرةٍ تمَّ استنباطُ حكمِها بناءً على المصالحِ المرسلةِ:

.....

رابعًا: العُرْفُ

هوَ ما اعتادَهُ النّاسُ وألِفوهُ منْ فعلٍ أو لفظٍ.

وثبتَتْ حجيّةُ العرفِ في القرآنِ الكريمِ، قالَ تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة 233)، فالمقصودُ عرفُ النّاسِ في تقديرِ الرّزقِ والكسوةِ، وقدْ يكونُ العرفُ عامًّا لأهلِ البلدِ، وقدْ يكونُ خاصًّا بأهلِ مهنةٍ أو حِرْفةٍ معيّنةٍ كالتّجارِ والصّيّادينَ والزّرّاعِ.

ومِنَ القواعدِ الشّرعيّةِ في اعتبارِ العُرْفِ؛ المعروفُ عُرْفًا كالمشروطِ شرطًا، ما لمْ يناقضْ نصًّا أو إجماعًا.

وقدْ راعى الفقهاءُ الأعرافَ والعاداتِ في فتاواهُم بما لا يتعارضُ معَ أحكامِ الشّريعةِ تخفيفًا على الناسِ ورَفعًا للحرَجِ والمشقّةِ عنْهم.

ومنَ الأمثلةِ المعاصرةِ على العرفِ:

1. حقوقُ الابتكارِ والاختراعِ والملكيّةِ الفكريّةِ، حيثُ أصبحَ لحقِّ براءةِ الاختراعِ والتّأليفِ وتصميمِ البرامجِ الإلكترونيّةِ في العرفِ المعاصرِ قيمةٌ ماليّةٌ معتبرةٌ، فلا يجوزُ الانتفاعُ بها إلّا بإذنِ مالكِها.
2. حقوقُ الاسمِ التّجاريِّ، والعلامةُ التّجاريّةُ، الّذي أصبحَ بالعرفِ ملكيّةً خاصةً، يُمنعُ تقليدُها أو استخدامُها إلّا بإذنِ مالكِها.

أُصدرُ حكمًا وأردّ بالدّليلِ:

تعارفَتْ بعضُ الشّعوبِ على أنْ يكونَ المهرُ حقًّا من حقوقِ الرّجلِ تدفعُه المرأةُ.

- ما حكمُ الشّريعةِ في ذلكَ؟

.....

- ما الدليلُ على ذلكَ؟

.....

خامسًا: سدُّ الذّرائع

الذّرائعُ لغةً: جمعٌ، ومفردُها ذريعةٌ؛ وتعني الوسيلةَ.

وسدُّ الذّرائعِ اصطلاحًا: منعُ الوسائلِ الّتي ظاهرُها الإباحةُ ويتوصلُ بها إلى محظورٍ.

والفقهاءُ جميعًا يحتجّونَ بمبدأِ سدِّ الذّرائعِ، وأكثرُ الفقهاءِ أخذًا بمبدأِ سدِّ الذّرائعِ همُ المالكيّةُ، حتّى يكادُ يُنسبُ إليهم.

وقدْ ثبتَ العملُ بمبدأِ سدِّ الذّرائعِ، بأدلةٍ كثيرةٍ؛ منْها:

قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام 108)، فنهى اللّهُ سبحانه عنْ سبِّ آلهةِ المشركينَ؛ لأنَّهُ ذريعةٌ إلى سبِّ اللّهِ تعالى، فمنعَ شرعًا لأنّهُ يؤدي إلى حرام.

ومنْ أمثلةِ ذلكَ: منعُ بيعِ العنبِ لمنْ سيصنعُ منهُ خمرًا، ومنعُ بيعِ السّلاحِ لقاتلٍ أو مجرمٍ، فبيعُ العنبِ والسّلاحِ مباحٌ شرعًا، ولكنْ لمّا كانَ بيعُه إلى من يتوقّعُ منهُ مفسدةً بشكلٍ كبيرٍ، صارَ حكمُ البيعِ هُنا حرامًا.

ومنْ أمثلتِها المعاصرةِ:

1. منعُ بيعِ الألعابِ الناريّةِ؛ لما تُسببهُ منْ مخاطرَ وأضرارٍ.
2. منعُ بيعِ المنشّطاتِ والمهدئاتِ إلّا بوصفةٍ طبيّةٍ؛ لما تسببهُ منْ آثارٍ مدمّرةٍ على صحةِ الإنسانِ.
3. منعُ تجاوزِ السّرعاتِ المحددةِ للسّياراتِ على الطّرقاتِ العامّةِ؛ حمايّةً لأرواحِ النّاسِ وممتلكاتِهم.
4. حجبُ مواقعِ الإنترنت الّتي تنشرُ الفتنةَ والفسادَ الفكريَّ والأخلاقيَّ بينَ النّاسِ.

أُحلّلُ، وأُقرّرُ:

أتأمّلُ العباراتِ التّاليّةَ، وأُقرّرُ:

⁂ "انتشرَ مرضُ جنونِ البقرِ في إحدى الدّولِ الّتي نستوردُ منها اللّحومَ".

المشكلةُ	.....
النتيجةُ	.....
القرارُ	.....
الأسبابُ	.....

⁂ "يريدُ أنْ يُعيرَ سيّارَتهُ لشخصٍ منْ أصحابِ السّوابقِ".

المشكلةُ	.....
النتيجةُ	.....
القرارُ	.....
الأسبابُ	.....

أُنظّمُ مفاهيمي

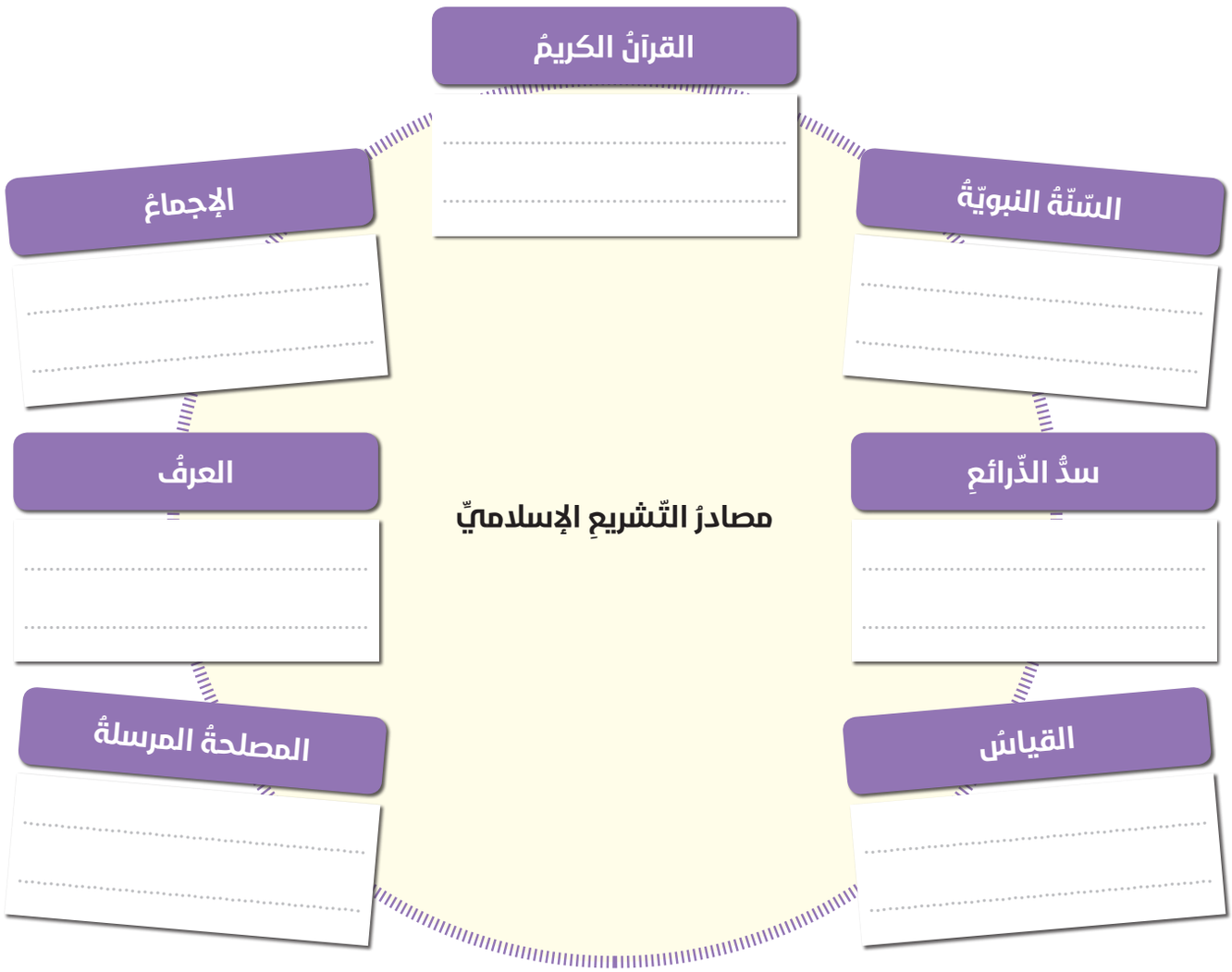

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** حدّدِ المصدرَ التّشريعيَّ الّذي يُعتمدُ عليهِ في المسائلِ المذكورةِ في الجدولِ أدناهُ:

المسألةُ	المصدرُ
حقُّ الابتكارِ والتّأليفِ.	.....
منعُ بيعِ السّلاحِ زمنَ الفتنةِ.	.....
منعُ تجاوزِ السّرعاتِ المحدّدةِ على الطّرقاتِ.	.....
جمعُ القرآنِ الكريمِ في مصحفٍ واحدٍ زمنَ أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.	.....
تحريمُ المخدراتِ.	.....
تحريمُ الجمعِ بينَ المرأةِ وعمّتِها.	.....

◆ **ثانيًا:** 1. يهدفُ الاجتهادُ إلى أمرينِ، هُما:

.....

.....

2. ما المقصودُ بقولِنا عندَ تعريفِ القرآنِ الكريمِ أنّهُ "متعبّدٌ بتلاوتِهِ"؟

.....

◆ **ثالثًا:** ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ و إشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ، (ثمَّ صوّبِ الخطأ).

	العبارةُ	الإجابةُ	تصويبُ الخطأِ
1	الأخذُ بمبدأِ المصالحِ المرسلةِ شكلٌ من أشكالِ التّيسيرِ في الشّريعةِ الإسلاميّةِ.		.....
2	الأعرافُ والعاداتُ ليسَ لها اعتبارٌ في فتاوى الفقهاءِ.		.....

	العبارةُ	الإجابةُ	تصويبُ الخطأِ
3	عندَ إجراءِ القياسِ، يأخذُ الأصلُ حكمَ الفرعِ.		.....
4	الإجماعُ: هوَ اتفاقُ المجتهدينَ في زمنِ النّبوّةِ على حكمٍ شرعيٍّ.		.....

• **رابعًا:** أعدْ ترتيبَ الكلماتِ التّاليّةِ حتّى تحصلَ على تعريفِ ما وردَ بينَ القوسينِ:

1. للحكمِ / للتوصلِ /الشّرعيِّ / الوسع / الجهدِ / واستفراغُ / بذلِ. (تعريفُ الاجتهادِ)

.....

2. شرطًا / عرفًا / كالمشروطِ / المعروفُ. (قاعدةٌ شرعيّةٌ في العرفِ)

.....

3. المؤديّةِ / منعُ / الممنوعِ / إلى / الوسائلِ. (سدِّ الذّرائعِ)

.....

• **خامسًا:** يطالبُ البعضُ بمساواةِ الأبناءِ الذّكورِ والإناثِ في الإرثِ؛ تحقيقًا لمصلحةِ العدلِ بينَ الأبناءِ.

1. ما حكمُ الشّريعةِ في ذلكَ؟

.....

2. هلْ هذهِ المصلحةُ معتبرةٌ، أمْ ملغاةٌ، أمْ مرسلةٌ؟

.....

3. ما الدليلُ على ذلكَ؟

.....

أُثري خبراتي

مـنْ مصـادرِ الاجتهـادِ عنـدَ الإمـامِ مالـكٍ رَحِمَهُ اللهُ إجمـاعُ أهـلِ المدينـةِ، أبحـثُ عـنِ المقصـودِ بـهِ، وأضـربُ مثـالًا واحـدًا أخـذَ فيـهِ المذهـبُ المالكـيُّ بهـذا المصـدرِ التّشـريعيِّ، ثـمَّ أعـرضُ بحثـي أمـامَ زملائـي.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أُبيّنُ المقصودَ بمصادرِ التّشريعِ الإسلاميِّ.			
2	أذكرُ خصائصَ القرآنِ الكريمِ.			
3	أُوضّحُ حجيّةَ السّنّةِ النبويّةِ الشّريفةِ.			
4	أستنتجُ أهميّةَ الاجتهادِ في استنباطِ الأحكامِ الشّرعيّةِ.			
5	أُحدّدُ بعضَ مصادرِ التّشريعِ الاجتهاديّةِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الاستحسانُ	هوَ العدولُ بحكمِ المسألةِ عنْ نظائرِها لدليلٍ شرعيٍّ خاصٍ.
القرآنُ في اللغةِ	مصدرٌ للفعلِ "قرأ" بمعنى تلا.
القرآنُ في الاصطلاحِ	هوَ كلامُ اللّهِ المعجزُ، المنزّلُ على النبيِّ محمّدٍ ﷺ، المتعبّدُ بتلاوتِه، المنقولُ إلينا بالتّواترِ، المبدوءُ بسورةِ الفاتحةِ، والمختومُ بسورةِ النّاسِ.
المصلحةُ المرسلةُ	كلُّ منفعةٍ لم يشهدْ لها نصٌّ خاصٌ بالاعتبارِ أو الإلغاءِ.

الدّرسُ الخامسُ

معالمُ التّخطيطِ في سيرةِ الرّسولِ ﷺ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أبيّنَ الفلسفةَ الّتي يقومُ عليها التّخطيطُ في الإسلامِ.
2. أوضّحَ منهجيّةَ التّخطيطِ الّتي اتّبعَها النّبيُّ ﷺ في دعوتِهِ.
3. أذكرَ أهميّةَ التّخطيطِ في حياةِ الأفرادِ والمجتمعاتِ.
4. أكتشفَ معالمَ التّخطيطِ في منهجِ الدّعوةِ من خلالِ بعضِ النّماذجِ والشواهدِ في سيرةِ المصطفى ﷺ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

"تظلُّ ثقافتُنا المتميّزةُ مُرتكزةً على قيمِنا الإسلاميّةِ الأصيلةِ، الّتي هيَ قيمُ التّقدّمِ والاعتدالِ، مُرتبطةً بلغتِنا العربيّةِ الغنيّةِ، مُحتفيّةً بعاداتِنا وتُراثِنا الإماراتيِّ، ومستمرةً في تعزيزِ هويّتِنا الوطنيّةِ".

"هذهِ الرّؤيةُ تتطلعُ إلى المستقبلِ المنشودِ، وتتوقفُ عندَ المحطّةِ المهمّةِ في العامِ 2021 الّذي سنحتفي فيهِ باليوبيلِ الذّهبيِّ لاتّحادِنا العزيزِ. وإذْ تقتدي هذهِ الرؤيةُ بنهجِ الآباءِ المؤسّسينَ فإنّها تستلهمُ آفاقَها منْ برنامجِ العملِ الوطنيِّ الّذي أطلقَهُ صاحبُ السّموِّ الشيخُ خليفةُ بنُ زايدٍ آلَ نهيانَ رئيسُ الدّولةِ واعتمدَهُ أصحابُ السّموِّ أعضاءُ المجلسِ الأعلى حكامُ الإماراتِ".

أصفُ:

رؤيةَ 2021 فأقولُ:

.....

.....

.....

ماذا:

أعرفُ عنِ التّخطيطِ الاستراتيجيِّ؟

.....

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

محمّدٌ ﷺ صاحبُ رسالةٍ ورؤيةٍ:

- قالَ تعالى: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾﴾. (الحجر)
- قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾. (المائدة 67)

بمجرّدِ أنْ تلقّى رسولُ اللّهِ ﷺ هذا النّداءَ من ربِّه، عرفَ أنّ أمامَه مهمّةً جليلةً عظيمةً، وأنّه لا مجالَ للقعودِ والتّقاعسِ، ولا مجالَ للتخبّطِ والعشوائيّةِ، فأخذَ على عاتقِهِ تبليغَ رسالةِ ربِّه دونَ أدنى تقصيرٍ، وقد عرفَ منذُ البدايةِ أنّ الأمرَ سيكونُ في غايةِ الخطورةِ، وأنّه سيواجهُ في سبيلِ ذلك عقباتٍ كثيرةً، وعنادًا شديدًا، واضطهادًا وحصارًا ... إلخ.

الفرقُ بينَ الرّسالةِ والرّؤيةِ

الرّسالةُ: مهمّةٌ أو غايةٌ تتّسمُ بالنّوعيةِ، وهي غيرُ محدّدةٍ بهدفٍ محدّدٍ.
مثالٌ: "رسالتي أنْ أعلّمَ النّاسَ"، فذلكَ شيءٌ لا ينتهي.

الرّؤيةُ: وسيلةٌ تتّسمُ بالكمِّ "خطّةٌ قصيرةٌ ومتوسّطةٌ وبعيدةُ المدى".
وهي مقصدٌ وهدفٌ محدّدٌ، الأصلُ أنْ ينتهيَ بتنفيذِ الخطّةِ.
مثالٌ: "رؤيتي أن أكونَ مديرًا".

أوضّحُ معَ مجموعتي الطّلابيّةِ:

- المقصودُ من قولِ ورقةَ بن نوفلٍ لرسولِ اللّهِ ﷺ: "يا ليتني أكونُ حيًّا حينَ يخرجُكَ قومُكَ. فقالَ ﷺ: أوَ مخرجيَّ هم؟! قالَ ورقةُ: نعمْ، لم يأتِ رجلٌ قطُّ بما جئتَ بهِ إلّا عوديَ...".

(رواه البخاري)

.....

- بعضُ ما ينبغي أن تشتملَ عليهِ الخطّةُ الاستراتيجيّةُ من خلالِ ما سبقَ:

.....

.....

.....

الوعيُ والمسؤوليّةُ:

المتتبّعُ لسيرةِ المصطفى ﷺ يدركُ أنّه منذُ اللّحظةِ الأولى قد فهمَ رسالتَه، وعرفَ غايتَه، وأنّه قد عزمَ أمرَه، ولم يستسلمْ أو ييأسْ، فتحمّلَ مسؤوليتَه، وانطلقَ بكلِّ طاقتِه لا يألو جهدًا في تبليغِ الرّسالةِ، وكانَ

في هذه الانطلاقةِ الدّعويّةِ ملتزمًا بمنهجِ القرآن ومتحدّيًا كلَّ الصّعاب، وحريصًا على أداءِ الأَمانةِ، فأَعدَّ عدّتَه وحدّدَ أهدافَه، ورَسمَ خططَه حتّى تحقّقَ له بفضلِ اللّهِ تعالى نجاحٌ منقطعُ النّظيرِ؛ وانتشرَ نورُها في أرجاءِ المعمورةِ.

- قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ٤٦﴾. (الأحزاب)
- قالَ تعالى: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨﴾. (يوسف)

أستنبطُ:

مَعَ مجموعتي الطّلابيّةِ مضمونَ الرّسالةِ النّبويّةِ ورؤيتَهُ ﷺ لتنفيذِ هذه الرّسالةِ:

- الرّسالةُ: .....

.....

- الرّؤيةُ: .....

.....

منهجيّةُ التّخطيطِ في الدّعوةِ النبويّةِ:

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يمارسُ حياتَه بحسنِ التّدبيرِ وبُعْدِ النّظرِ وإحكامِ الخطّةِ، لم يكنْ ﷺ مرتجلًا في خطواتِه. فقد كانَ عندَه تصوّرٌ واضحٌ للحاضرِ والمستقبلِ، وكانَ شعارُه في ذلك:

﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾

أوّلًا: مفهومُ التّخطيطِ في الإسلامِ:

التّخطيطُ في الإسلامِ هو "التّفكيرُ والتّدبيرُ بشكلٍ فرديٍّ وجماعيٍّ لتحقيقِ هدفٍ مستقبليٍّ مشروعٍ، وتحديدُ الأسبابِ المشروعةِ في تَحقيقِه، معَ وضوحِ التّصوّرِ لما يمكنُ أنْ يحدثَ، والتّوكلُ على اللّهِ تعالى".

أستنتجُ:

مَعَ مجموعتي الطّلابيّةِ عناصرَ التّخطيطِ الّتي اشتملَ عليها المفهومُ.

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: أهميّةُ التّخطيطِ في حياةِ الفردِ والمجتمعِ

1. تحقيقُ الأهدافِ المَنشودة.
2. استثمارُ الوقتِ والجهدِ والمواردِ بأفضلِ الطرائقِ.
3. سهولةُ المراجعةِ والتّقييم، ومن ثَمّ التصويبُ والمتابعةُ.
4. تجاوزُ المشكلاتِ والعقباتِ المعترضةَ بسهولةٍ ويسرٍ.
5. الحدُّ منَ القلقِ والضّغوطِ النّفسيّةِ، ممّا يوّفرُ جوًا للإبداعِ والابتكارِ.
6. تجّنبُ الفوضى والتّشتّت والإرباكِ في العملِ.

ثالثًا: معالمُ التّخطيطِ في السّيرةِ النّبويّةِ:

1. تحديدُ الأهدافِ والأولويّات:

- قالَ تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾﴾. (الملك)
- قالَ تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾. (الشعراء)
- جاءَ في وصيّةِ رسولِ اللّهِ ﷺ لمعاذٍ عندمَا بعثَه إلى اليمنِ: «إنّكَ تأتي قومًا أهل كتابٍ، فليكنْ أوّلَ ما تدعوهم إليه عبادةُ اللّهِ عزَّ وجلْ، فإنْ هم أطاعوكَ لذلك فأعلمْهم أنّ اللّهَ افترضَ عليهم خمسَ صلواتٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ، فإنْ هم أطاعوكَ لذلكِ فأعلمْهم أنّ اللّهَ افترضَ عليهم صدقةً تؤخذُ من أغنيائِهم فتردُ على فقرائِهم، فإنْ هم أطاعوك لذلك فإيّاكَ وكرائمَ أموالِهم، واتقِ دعوةَ المظلومِ فإنّه ليسَ بينَها وبينَ اللّهِ حجابٌ». (صحيح البخاري)

أستنتجُ:

⁂ أشارتِ الآيةُ الأولى إلى صنفينِ منَ النّاسِ من خلالِ منهجيّتِهم في الحياةِ:

- الأوّلُ هوَ مَنْ .....
- الثّاني هوَ مَنْ يحدّدُ أهدافَه ويرسمُ خططَه ويسترشدُ بمنهجِ ربِّه.

⁂ أشارتِ الآيةُ الثّانية إلى اعتمادِ فقهِ الأولويّاتِ في منهجيّةِ الدّعوةِ النّبويّةِ:

.....

أحدّدُ:

ملامحَ التّخطيطِ في وصيّةِ النّبيِّ ﷺ لمعاذٍ رضي الله عنه:

.....

2. وضعُ التّشريعاتِ والسّياساتِ العامّةِ:

الغرضُ منْ اعتمادِ السّياساتِ والتشريعاتِ هو ضمانُ وفاءِ وليِّ الأمرِ بالتزاماتِه تجاهَ الحقوقِ الاقتصاديّةِ والإجتماعيّةِ والثّقافيةِ لأفرادِ المجتمعِ، وضبطُ حركتِهِ وَفقَ القانونِ والمبادئِ العامّةِ، و إيجادُ صيَغٍ للتّعاونِ والتّكافلِ بينَ أفرادِه، و إيجادُ الأرضيّةِ الصالحةِ لتطبيقِ العدالةِ وترسيخِ مفهومِ المساواةِ.

إضاءاتٌ

وهي موّجهٌ عامٌّ للتفكيرِ يقودُ إلى عملٍ فعّالٍ، فالسّياساتُ دائمًا ما تكونُ عامّةً في تطبيقِها. والغرضُ منها أن تكونَ أداةً للتوجيهِ تحدّدُ مجالَ النّشاطاتِ الضّروريّةِ لتحقيقِ الأهدافِ.

* المثالُ الأولُ:

اشتملَ الدستورُ الّذي وضعَه الرّسولُ ﷺ منذُ وصولِه المدينةَ على مجموعةِ تشريعاتٍ تهدفُ بالأساسِ إلى تنظيمِ العلاقةِ بينَ جميعِ أطيافِ مجتمعِ المدينةِ؛ منَ المهاجرينِ والأنصارِ واليهودِ وغيرِهم.

ومن بينِ هذه التّشريعاتِ: «وإنّه من تبعَنا من يهودٍ فإنّ له النّصرَ والأسوةَ، غيرَ مظلومينَ ولا مُتناصرٍ عليهم». (أبو داود)

يعدُّ هذا التّشريعُ أصلًا أصيلًا في رعايةِ جميعِ مكوّناتِ المجتمعِ الّتي تخضعُ لسيادةِ الدّولةِ، فلهم حقُّ النّصرةِ على منِ اعتدى عليهم بغيرِ حقٍّ، سواءٌ منَ المسلمينَ أو منْ غيرِ المسلمينَ، من داخلِ الدّولةِ أو من خارجِها.

أدّللُ:

على ما يلي من خلالِ "نصوصِ دستورِ المدينةِ وتشريعاتِه":

- حقُّ الأمنِ والأمانِ لكلِّ فردٍ في المجتمعِ.

.....

- حريّةُ الاعتقادِ وممارسةُ الشعائرِ مكفولةٌ للجميعِ.

.....

* المثالُ الثّاني:

عندَما كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يوّجهُ جيشُ المسلمينَ للقتالِ كانَ يقولُ لهم: «انطلقوا باسمِ اللّهِ وباللّهِ، وعلى ملّةِ رسولِ اللّهِ، ولا تقتلوا شيخًا فانيًا ولا طفلًا ولا صغيرًا ولا امرأةً ولا تغُلُّوا». (أبو داود)

أستنتجُ:

السّياسةَ العامّةَ في التّعاملِ معَ الأعداءِ في القتالِ.

.....

.....

3. تنفيذُ إجراءاتٍ وبرامجَ عمليّةٍ للتّعليمِ والتّوعيةِ:

ففي العديدِ من الأعمالِ أو العباداتِ الّتي تحتاجُ إلى وجودِ إجراءاتٍ محدّدةٍ لأدائِها، لم يكتفِ ﷺ بشرحِها وتوضيحِها باللسانِ فقطْ، بل قامَ بتوضيحِها عمليًا وبأسلوبٍ تفصيليٍّ أمامَ المسلمينَ، وأمرَهم أن يُنَفِّذُوها كما نَفَّذَها هو، حتّى تحدثَ الاستفادةُ الكاملةُ من هذا التّطبيقِ العمليِّ.

فعلى سبيلِ المثالِ:

- كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يقولُ للمسلمينَ: «صلّوا كما رأيتموني أُصلّي». (رواه البخاري)
- وكانَ يحدّدُ لهمَ فترةَ الصّيامِ فيقولُ لهم: «إذا رأيتُمُ الهلالَ فَصُوموا، و إذا رأيتُمُوه فأفطِروا، فإنْ غُمَّ عليكُمْ فَصُوموا ثلاثينَ يومًا». (رواه مسلم)
- وفي حَجَّةِ الوداعِ، قامَ ﷺ بعملِ جميعِ المناسكِ أمامَ المسلمينَ، بأسلوبٍ عمليٍّ ومُفَصِّلٍ، وكانَ يقولُ لهم: «خُذُوا عنّي مناسِككُم». (رواه مسلم)

أوضّحُ:

- الإجراءَ العمليَّ في تعليمِ الصّلاةِ والحجِّ للمسلمينَ:

.....

- البرنامجَ الزّمنيّ لأداءِ فريضةِ الصّيامِ:

.....

4. استثمارُ الطّاقاتِ والمواردِ المتاحةِ:

- كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يكتشفُ المواهبَ وينمّيها، ويفجّرُ الطاقاتِ ويسخّرُها لصالحِ المسلمينَ في السّلمِ والحربِ.
- فقد ثبتَ أنّه ﷺ اختبرَ زيدَ بْنَ ثابتٍ في حفظِه، فوجدَه حافظًا متقنًا، فطلبَ إليه أن يتعلّمَ اللّغاتِ إذْ قالَ له: «يا زيدُ تعلّم لي كتابَ اليهودِ» (أحمد)، فتعلّمه زيدٌ في نصفِ شهرٍ، وتابع

الرّسولُ ﷺ رعايتَه وتنميةَ قدراتِه، فقالَ له ﷺ: «يا زيدُ أتحسنُ السّريانيّةَ؟ إنّها تأتيني. فقالَ زيدُ: لا. قالُ: فتعلّمْها. فتعلّمَها زيدٌ في سبعةَ عشرَ يومًا». (ابن حبّان)

★ ولمّا رأى الرّسولُ ﷺ كتابةَ زيدِ بنِ ثابتٍ سُرّ بها، لكنّه ﷺ حرصَ على تنميةِ طاقتِه في هذا الجانبِ، فقالَ: «يا زَيدُ، إذا كتبتَ بسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيمِ فبيّنِ السّينَ فيها». (الجامع الصغير)

★ لمّا رأى النّبيّ ﷺ أنّ بعضَ أسرى بدرٍ يعرفونَ القراءةَ والكتابةَ، ولا يملكونَ ما يفتدونَ به أنفسَهم، قَبِلَ منهم الفديةَ بأن يقومَ كلُّ واحدٍ منهم بتعليمِ عشرةٍ من غلمانِ المدينةِ القراءةَ والكتابةَ.

أُلخّصُ:

منْ خلالِ ما سبقَ أهمَّ ملامحِ إستراتيجيّةِ النّبيِّ ﷺ في نشرِ العلمِ.

- تشجيعُ المواهبِ على طلبِ العلمِ، مثلَ: .....
- .....
- .....

أُوضّحُ:

معَ مجموعتي الطّلابيّةِ الكيفيّةَ الّتي استثمرَ بها رسولُ اللّهِ ﷺ الطّاقاتِ والمواردَ المتاحةَ في الجوانبِ الآتيةِ:

⁂ التّحكمُ بمصادرِ المياهِ يومَ بدرٍ:

.....

⁂ توفيرُ الحمايةِ للمسلمينَ في غزوةِ الخندقِ:

.....

5. متابعةُ النّتائجِ وربطُها بمشيئةِ اللّهِ تعالى:

بعدَ تفريغِ الجهدِ في التّخطيطِ والأخذِ بالأسبابِ يكونُ التّوكلُ على اللّهِ تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾. (الكهف 23-24)، و إنْ أصابَك شيءٌ، فلا تقلْ: «لو أنّي فعلْتُ كذا كانَ كذا، ولكن قُلْ: قدّرَ اللّهُ وما شاءَ فعلَ، فإنَّ "لو" تفتحُ عملَ الشّيطانِ». (رواه مسلم)

أقرأُ، وأُجيبُ:

أولًا: استعمَلَ رسولُ اللّهِ ﷺ رجلًا من بني أسدٍ يُقالُ له: ابنُ اللُّتْبيَّةِ -على الصدقةِ - فلمَّا قَدِمَ، قالَ: هذا لكم، وهذا لي أُهْدِيَ لي، فقامَ رسولُ اللّهِ ﷺ على المنبرِ، فحَمِدَ اللّهَ، وأثْنَى عليه، ثمَّ قالَ: «ما بالُ العاملِ نَبعثُه فيأتي، فيقولَ: هذا لكم وهذا لي؟ فهلاَّ جلَسَ في بيتِ أبيهِ وأُمِّه، فيَنظرَ أيُهْدى له أمْ لا؟ والّذي نفسي بيدِهِ، لا يأتي بشيءٍ إلاَّ جاء به يوم القيامة يحملُه على رقبتِه، إنْ كانَ بعيرًا له رُغاءُ، أو بقرةً لها خُوارٌ، أو شاةً تَيْعَرُ»، ثم رفَع يديه؛ حتى رأَيْنا عُفْرتَي إبطَيه: «ألا هلْ بلَّغْتُ؟!» ثلاثًا. (رواه مسلم)

ثانيًا: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَلاثُ مِائَةٍ وَنَيِّفٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَإِذَا هُمْ أَلْفٌ، فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي، اللّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلامِ، فَلا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا»، فَمَا زَالَ يَسْتَغِيثُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَدْعُوهُ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ. (رواه أحمد)

إضاءاتٌ

التّوكّلُ على اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى بعدَ الأخذِ بالأسبابِ يدعو إلى التفاؤلِ والمثابرةِ والانطلاقِ بجدٍّ وعزيمةٍ لا تعرفُ اليأسَ والإحباطَ.

أُعلّلُ:

- إصرارَ الرّسولِ ﷺ على تبيانِ موقفِه من فعلةِ ابنِ اللُّتبيَّةِ علانيةً وأمامَ الجميعِ:

.....

- إصرارَ الرّسولِ ﷺ على مناشدةِ ربِّه ودعائِه يومَ بدرٍ:

.....

رابعًا: نماذجُ منَ التّخطيطِ في المنهجِ النّبويِّ:

على مدارِ الفترةِ الزّمنيَّةِ التي قضاها الرّسولُ ﷺ في مسيرته الدّعويّةِ شهدَتْ صورًا كثيرةً منَ التّخطيطِ، ولم يكنْ ثمَّةَ خلافٌ بينَه وبينَ التخطيطِ المعاصرِ، إلّا في بعضِ الوسائلِ والأساليبِ، ولكنّه في واقعِه كانَ يشتملُ على العناصرِ الأساسيّةِ للخطّةِ، ودخلَ في كافةِ النّشاطاتِ السّياسيّةِ والدّينيّةِ، والاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ والحربيّةِ ... إلخ.

النموذجُ الأوّلُ: الهجرةُ النّبويةُ:

أدركَ رسولُ اللّهِ ﷺ أنّ البيئةَ في مكّةَ أصبحَتْ لا تصلحُ لإتمامِ أمرِ دعوتِه، فمقاومةُ المشركينَ لها تزدادُ شراسةً يومًا بعدَ يومٍ، وقد وصلَ تقدّمُ الدعوةِ إلى طريقٍ مسدودٍ، ولم تعدُ هناك فائدةٌ من تكرارِ المحاولةِ، ولا بدَّ من إيجادِ البديلِ.

فقرّرَ النّبيُ ﷺ الهجرةَ إلى يثربَ -بعدَ أنْ أذنَ اللهُ لهُ، وبدأَ يخطّطُ لذلكَ تخطيطًا دقيقًا محكمًا، ويتجلّى ذلك في اتّخاذِ عدّة خطواتٍ، وتنفيذِ مجموعةٍ منَ الإجراءاتِ لتحقيقِ الهدفِ.

أبيّنَ، وأعلّلُ:

معَ مجموعتي الطّلابيّةِ الخطواتِ والاجراءاتِ الّتي اتّخذَها رسولُ اللّهِ ﷺ في سبيلِ تحقيقِ الهدفِ، معلّلًا سببَ اتخاذِها:

تحديدُ الهدفِ العامِّ منَ الهجرةِ النّبويّةِ إقامةُ مجتمعٍ مسلمٍ، وتأسيسُ دولةٍ قويةٍ تؤدّي رسالةَ الإسلامِ على أكملِ وجهٍ.	
الإجراءاتُ وتوزيعُ الأدوارِ	**التّعليلُ**
إرسالُ مصعبِ بنِ عميرٍ رضي الله عنه إلى يثربَ قبلَ عامٍ منَ الهجرةِ.	.....
إبقاءُ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه في مكّةَ.	.....
تكليفُ عبدِاللّه بنِ أبي بكرٍ رضي الله عنه بأنْ يأتيَ إلى الغارِ كلّ يومٍ بعدَ حلولِ الظّلامِ.	.....
الاتّفاقُ معَ عامرِ بنِ فهيرةَ رضي الله عنه ليأتيَ بغنمِه على مقربةٍ منَ الغارِ.	.....

تحديدُ الهدفِ العامِّ منَ الهجرةِ النّبويّةِ إقامةُ مجتمعٍ مسلمٍ، وتأسيسُ دولةٍ قويةٍ تؤدّي رسالةَ الإسلامِ على أكملِ وجهٍ.	
الإجراءاتُ وتوزيعُ الأدوارِ	**التّعليلُ**
.....	لأنّهُ الرّفيقُ والصّاحبُ والمستشارُ المؤتمنُ.
تجهيزُ الراحلةِ قبلَ الموعدِ بأربعةِ أشهرٍ، وبسريّةٍ تامةٍ.	لتفادي السّرعةِ والارتباكِ، اللّذينِ قد يحصلانِ لحظةَ الهجرةِ.
تكليفُ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنها بالحضورِ إلى الغارِ يوميًّا.	.....
.....	ليكونَ الدّليلَ الماهرَ الأمينَ في رحلةِ الهجرةِ.
الاتّجاهُ نحوَ جنوبِ مكّةَ.	.....

النّموذجُ الثّاني: قيامُ الدّولةِ:

عندَما وصلَ الرسولُ ﷺ المدينةَ، وجدَ مجتمعًا مُتنافرًا كثيرَ الانتماءاتِ والمعتقداتِ؛ لهذا عقدَ العزمَ على تكوينِ مجتمعٍ جديدٍ موحّدٍ باللّهِ قائمٍ على الحبِّ والإخاءِ، تسودُه الطمأنينةُ وروحُ التّسامحِ، مجتمعٌ تحكمُه الأخلاقُ والتّشريعاتُ السّماويّةُ العادلةُ، يقبلُ على العلمِ والعملِ وينطلقُ نحوَ الازدهارِ والتّقدّمِ. وهكذا نجدُ أنّ الرّسولَ ﷺ قد خطّطَ لكلِّ هذه الأمورِ سابقًا ولَم يتعجّلْ، بل جاهَدَ، وصبرَ، واحتسبَ حتّى تَحقّقتِ الأهدافُ بطريقةٍ تدريجيةٍ، ودونَ عشوائيةٍ.

أستنتجُ، وأُطبّقُ:

أكملُ الجدولَ أدناهُ:

الإجراءاتُ	الأهدافُ
بناءُ المسجدِ النبويِّ.	.....
المؤاخاةُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ.	.....
وضعُ دستورِ المدينةِ.	.....
اختيارُ كتبةُ الوحي.	.....
تحديدُ حدودِ المدينةِ.	.....
تحديدُ موقعِ السّوقِ.	.....

أُنظّمُ مفاهيمي

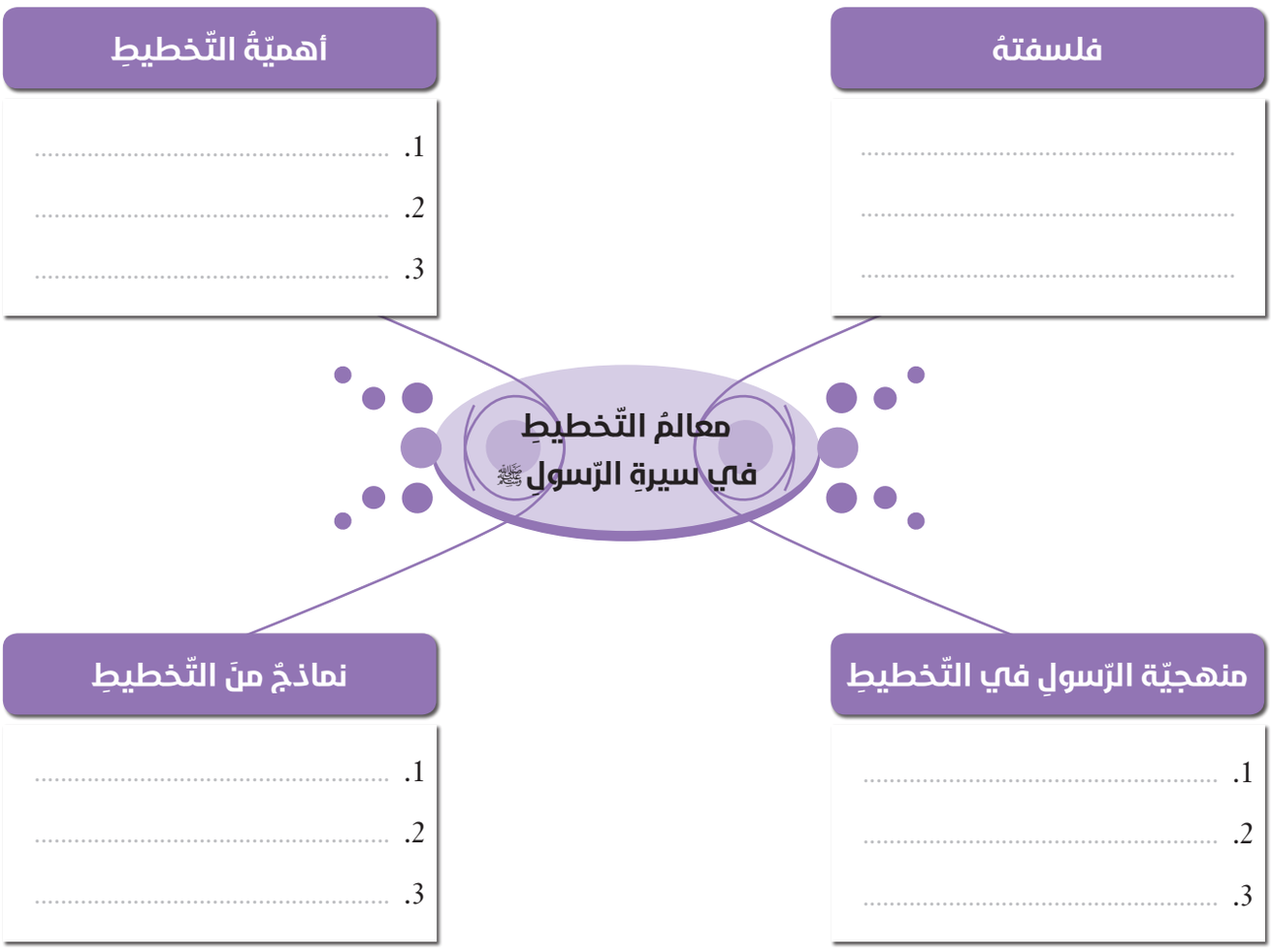

فلسفتهُ

.....

.....

.....

أهميّةُ التّخطيطِ

1. .....
2. .....
3. .....

منهجيّة الرّسولِ في التّخطيطِ

1. .....
2. .....
3. .....

نماذجٌ منَ التّخطيطِ

1. .....
2. .....
3. .....

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** وضّح المفاهيمَ الآتيةَ:

1. التّخطيطُ في الإسلامِ:

.....

2. السّياساتُ والتّشريعاتُ العامّةُ:

.....

◆ **ثانيًا:** اذكرْ أهميّةَ التّخطيطِ في حياةِ الفردِ والجماعةِ:

....

....

◆ **ثالثًا:** خطّطْ معَ مجموعتِكَ الطّلابيّة لِرحلةٍ ترفيهيّةٍ تودّونَ القيامَ بها إلى حديقةِ الحيواناتِ في مدينةِ العينِ.

★ الهدفُ: .....

★ التّوقيتُ: .....

★ الإمكاناتُ والظّروفُ: .....

.....

★ الوسائلُ والاحتياجاتُ: .....

★ تحديدُ المسؤوليّاتِ: .....

★ الإجراءاتُ: .....

★ تقييمُ الرّحلةِ: .....

◆ **رابعًا:** حدّدْ ملامحَ التّخطيطِ في سيرةِ النّبيِّ فيما يأتي:

★ التّعليمُ: .....

★ بناءُ المجتمعِ: .....

- أبحثُ في سورةِ يوسفَ وتفسيرِها، عنِ الخطّةِ الإستراتيجيّةِ الّتي وضعَها نبيُّ اللّهِ يوسفُ عليه السلام لحمايةِ الاقتصادِ والأمنِ.
- "خطّةُ أبوظبي 2030" تعكسُ رؤيةً طموحةً وواضحةً للمستقبلِ.

ألخّصُ أهمّ ما جاءَ في الخطّةِ من بنودٍ:

.....

.....

.....

.....

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أستطيعُ أن أوفّقَ بينَ مفهومَي التّوكّلِ على اللّهِ تعالى والأخذِ بالأسبابِ.			
2	أستشعرُ أهميّةَ التّخطيطِ بالنسبةِ للفردِ والمجتمعِ.			
3	أتفهّمُ منهجيّةَ محمّدٍ ﷺ في التّخطيطِ في مسيرتِه الدّعويّةِ.			
4	أتمكّنُ من تحديدِ مظاهرِ التّخطيطِ في كثيرٍ من محطّاتِ الدّعوةِ الإسلاميّةِ .			
5	أعتزُّ بمنهجيّةِ الرّسولِ ﷺ في التّخطيطِ.			

الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ

محتَوياتُ الوَحْدَةِ

الرقمُ	المجالُ	المحورُ	الدرسُ
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	الاقتداءُ برسولِ اللّهِ ﷺ
2	الوحيُ الإلهيُّ	الحديثُ الشريفُ وعلومه	أقسامُ الحديثِ الشّريفِ
3	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	المعاملاتُ	منهجُ الإسلامِ في بناءِ الأسرةِ
4	السيرةُ النبويةُ والشخصياتُ	الشخصياتُ	أمُّ سَلمةَ رضي الله عنها

الدّرسُ الأولُ

الاقتداءُ برسولِ اللّهِ ﷺ - سورةُ الأحزابِ 21-27

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أستنتجَ مجالاتِ الاقتداءِ بالرّسولِ ﷺ.
4. أبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
5. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

بعدَ أنْ ذكرَ اللّهُ سُبحانَهُ وتَعالى حالَ المنافقينَ عندَ القتالِ ذكرَ صورًا مضيئةً لثباتِ المؤمنينَ بقيادةِ الرّسولِ ﷺ، الّذي اختارَه اللّهُ سُبحانَهُ وتَعالى إنسانًا منَ البشرِ؛ ليكونَ قدوةً للنّاسِ، يشعرُ بمشاعرِهم، ويدركُ قدراتِهم، ويتفهّمُ حاجاتِهم.

أتوقّعُ:

ما يمكنُ أنْ يحدثَ لو كانَ الرّسولُ ملاكًا.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو وأحفظُ:

سورَةُ الأحزابِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
قَضَىٰ	وفّى.
نَحْبَهُۥ	عهدَه.
ظَٰهَرُوهُم	حالفوهم وناصروهم.
صَيَاصِيهِمْ	حصونهم.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

الأسوةُ الحسنةُ:

دعَتِ الآياتُ الكريمةُ المؤمنينَ، إلى حسنِ التأسّي بالنّبيِّ ﷺ والتّخلّقِ بأخلاقِه والاقتداءِ بسنّتِه في الحياةِ العمليّةِ، مبتغينَ بذلك الأجرَ والثّوابَ، مؤمنينَ بلقاءِ اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى وجزائِه، ذاكرينَ اللّهَ كثيرًا بقلوبِهمْ وألسنتِهم، وفي جميعِ أحوالِهم، والذّكرُ عبادةٌ عظيمةٌ سهلةٌ يسيرةٌ، ولا تحتاجُ إلى جهدٍ في جميعِ الأحوالِ، قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١﴾. (آل عمران)

ثمّ تناولَتِ الآياتُ ثناءَ اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى على المؤمنينَ الصّابرينَ الصّادقينَ الّذينَ كلّما واجهوا البلاءَ والمحنَ تذكّروا سنّةَ اللّهِ تَعالى في اختبارِ عبادِه وابتلائِهم، فما زادَهُمُ الابتلاءُ إلّا إيمانًا وتسليمًا لأمرِ ربّهم عَزَّوَجَلَّ، وقدْ بيّنتِ الآياتُ فضلَهم.

فمن هؤلاءِ المؤمنينَ جماعةٌ صدقوا ما عاهدوا اللّهَ عليهِ، فاستشهدوا في سبيلِه تَعالى، ومنهم من بقيَ حيًّا ينتظرُ لقاءَ ربِّه، ثابتًا في إيمانِه مخلصًا في طاعةِ ربِّه، ولم يُخلفْ وعدَهُ، وقد شهدَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ لهُم بذلكَ، وأثبتوه عمليًّا يومَ الأحزابِ، فلم يفرّوا، ولم يعتذروا، ولم يتذمّروا، ولم يتخلّوا عن دينِهم وقائدِهم رسولِ اللّهِ ﷺ، بخلافِ المنافقينَ الّذين قالوا لا نولّي الأدبارَ، ثمَّ بدّلوا قولَهم وولّوا أدبارَهم.

أتأمّلُ، وأستنبطُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، نتأمّلُ النّصوصَ التّاليةَ، ونستنتجُ مجالاتِ الاقتداءِ برسولِ اللّهِ.

- عن أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا: "ما خُيِّرَ رسولُ اللّهِ ﷺ بينَ أمرينِ إلّا اختارَ أيسرُهما ما لمْ يكنْ إثمًا". (صحيح البخاري)

.....

- عن عائشةَ بنتِ أبي بكرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قالَت: "وما انتقمَ رسولُ اللّهِ ﷺ لنفسِه". (صحيح البخاري)

.....

- عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قالَ: كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يقومُ حتّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، فقيلَ له: أَيْ رسولَ اللّهِ، أَتَصْنَعُ هذا وقد جاءَكَ منَ اللّهِ أنْ قدْ غَفَرَ لكَ ما تَقَدَّمَ من ذنبِكَ وما تأخَّرَ؟ قال: أفلا أكونُ عَبْدًا شَكُورًا". (صحيح ابن خزيمة)

.....

⁂ قالَ ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهلِه، وأنا خيرُكم لأهلِي». (ابن حبان)

.....

أستنتجُ:

ممّا سبقَ أثرَ الأسوةِ الحسنةِ على الفردِ والمجتمعِ.

.....

.....

أحدّدُ:

صفاتِ القائدِ الّتي أحبُّ أنْ أتأسّى بها.

.....

.....

.....

تقييمُ النّتائج

ذكرَتِ الآياتُ جزاءَ الفريقينِ؛ المؤمنينَ الصّادقينَ فأكّدَتْ جزاءَهم ونهايتَهمُ السّعيدةَ، وأمّا مَنْ وعدَ فأخلفَ ونقضَ ما عاهدَ اللّهَ عليه فعقابُه معلّقٌ بمشيئةِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ فهو سُبحانَهُ وتَعالى يفعلُ ما يريدُ، وهذا من بابِ ردِّ الأمرِ إلى صاحبِه، فهو متروكٌ إلى اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى، وهذا يحفظُ وحدةَ المجتمعِ واستقرارَه، فلا ينشغلُ أحدٌ بتكفيرِ آخرَ أو تفسيقِه أو الحكمِ عليه، فانظرْ إلى هذه الرّحمةِ العظيمةِ، رحمةِ ربِّ العالمينَ عَزَّوَجَلَّ؛ الّتي لم يحرمْ منها أحدًا، حتّى المنافقِ، رغمَ قبحِ النّفاقِ وبشاعتِه.

الجزاءُ منْ جنسِ العملِ

منَ القواعدِ الشّرعيّةِ الّتي تقومُ على أنَّ منْ يعملُ خيرًا يلقى خيرًا، ومنْ يعملُ شرًّا يلقى شرًّا.

ثمّ بيّنَتِ الآياتُ الكريمةُ نهايةَ المعركةِ، والنّتائجَ الّتي خرجَ بها المؤمنونَ والأحزابُ من المشركينَ ويهودِ بني قريظةَ، أمّا المؤمنونَ فقد كفاهُمُ اللّهُ تَعالى القتالَ وجاءَهمُ النّصرُ من عندِ اللّهِ تَعالى، نتيجةً لجهدِهم وصبرِهم وثباتِهم وثقتِهم بربِّهم، وأمّا المشركونَ فقدْ ردَّهم بغيظِهم، وأبطلَ كيدَهم، وخذلَ صفوفَهم، فعادوا خائبينَ لم يحقّقوا شيئًا.

وأمّا يهودُ بني قريظةَ الّذين تواطؤوا معَ المشركينَ ونقضوا عهدَهم معَ رسولِ اللّهِ ﷺ، فقد أذلّهمُ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ، وملأَ قلوبَهم رعبًا، فأخرجَهم من حصونِهم، واستسلموا ونالوا ما يستحقّونَ من عقابٍ، فأورثَ

اللّـهُ المؤمنيـنَ أرضَهـم وديارَهـم وأموالَهـم، وفتـحَ اللّـهُ سُبحانَهُ وتَعالى علـى المؤمنيـنَ خيـراتٍ كثيـرةً وبـلادًا جديـدةً حتّـى فُتِحَـت مكّـةُ المكرّمـةُ.

أرتّبُ، وأصنّفُ:

أهمَّ أربعةِ نتائجَ لغزوةِ الأحزابِ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

أحدّدُ:

أهميّةَ الالتزامِ بالمعاهداتِ والقوانينِ الدّوليةِ على السّلمِ العالميِّ.

.....

.....

.....

أبيّنُ:

أهميّةَ استخلاصِ نتائجِ الأعمالِ الّذي أُنجزُها.

.....

.....

الصّدقُ سلوكٌ وعملٌ:

الصّـدقُ قيمـةٌ عظيمـةٌ وصفـةٌ مـن صفـاتِ المؤمـنِ، تتحقّـقُ بإخـلاصِ النّيّـةِ وموافقـةِ القـولِ للعمـلِ، وقـد أثنـى اللّـهُ عَزَّوَجَلَّ علـى الصّادقيـنَ ورفـعَ قدرَهـم ومكانتَهـم، فقـالَ تَعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾.

فقـد وصفَهـمُ اللّـهُ تَعالى بالرّجولـةِ والصّـدقِ والوفـاءِ، ثـمّ إنّـه عَزَّوَجَلَّ بيّـنَ أنّـه سـيجزيهم بصدقِهـم، واللّـهُ تَعالى لا يخلـفُ وعـدَه، وعلـى أرضِ الواقـعِ هـا هـم أبنـاءُ الإمـاراتِ يسـطّرونَ أروعَ الصّفحـاتِ إيمانًـا واحتسـابًا بدفاعِهم عـنِ الحـقِّ فـي اليمـنِ.

مَعَ مَنْ يصدقُ الإنسانُ:

- الصّدقُ معَ اللّهِ تعالى أوّلًا، ويكونُ باليقينِ والثّقةِ باللّهِ عزّوجلّ، وبإخلاصِ العبادةِ له، وطاعتِه؛ باتّباعِ أوامرِه واجتنابِ نواهيهِ، والوفاءِ بعهدِ اللّهِ سبحانه وتعالى، بطاعةِ مَنْ أمرَ بطاعتِه؛ الرّسولِ ﷺ ووليِّ الأمرِ.
- أمّا الصّدقُ معَ النّفسِ فيكونُ بعملِ الخيرِ وتركِ الشّرِّ، والحرصِ على النّافعِ كطلبِ العلمِ، والبعدِ عمّا لا طائلَ منه، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «احرِصْ على ما ينفعُكَ، واستعِنْ باللّهِ ولا تعجَزْ» (صحيح مسلم).
- كما أنّ الصّدقَ معَ النّاسِ يكونُ بالتّعاملِ الّذي تحكمُه الأخلاقُ؛ الأمانةُ والوفاءُ واحترامُ الآخرِ والمشاركةُ في دفعِ المفاسدِ وجلبِ المصالحِ.

أوضّحُ:

أثرَ الصّدقِ في الأمورِ التّاليةِ:

- التّجارةِ:

.....

.....

- العلاقاتِ بينَ الناسِ:

.....

.....

أستخرجُ:

منَ الآياتِ الكريماتِ ما يمكّنُ منَ القيمِ.

.....

.....

أكوّنُ رأيًا:

أتأمّلُ الحالةَ التّاليةَ، وأبدي رأيي فيها معَ بيانِ الأسبابِ والنّتائجِ:

هناكَ مَنْ يستخدمُ أسماءً وحساباتٍ وهميّةً على مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ - اسمَ فتاةٍ، شخصيّةً تاريخيّةً، شخصيّةً عامّةً.

.....

.....

أُنظّمُ مفاهيمي

رسولُ اللّهِ ﷺ قدوتُنا

القدوةُ الحسنةُ	معناها	.....
	مجالاتُها	.....
		.....
		.....
نتائجُ غزوةِ الخندقِ		.....
		.....
		.....
الصّدقُ يكونُ	مع اللّهِ تعالى	.....
	مع النّفسِ	.....
	مع النّاسِ	.....

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** فسّرْ قولَه تعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾.

.....

.....

◆ **ثانيًا:** ما دلالةُ قولِه تعالى:

1. ﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾؟

.....

2. ﴿وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾؟

.....

3. ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾؟

.....

◆ **ثالثًا:** وضّحْ أهميّةَ الاقتداءِ برسولِ اللّهِ ﷺ في الدّعوةِ إلى اللّهِ عزّ وجلّ.

.....

.....

◆ **رابعًا:** ما الفرقُ بينَ التّأسّي والطّاعةِ والاتّباعِ؟

.....

.....

.....

أبحثُ مهمّةَ كلٍّ من نُعَيمِ بْنِ مسعودٍ رضي الله عنه وحذيفَةَ بْنِ اليمانِ رضي الله عنه في غزوةِ الأحزابِ، وأُبيّنُ أهميّةَ استخدامِ الذّكاءِ في خدمةِ الوطنِ والمجتمعِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	التّأسّي برسولِ اللّهِ ﷺ في حياتي اليوميّةِ.			
3	أستطيعُ استنتاجَ دلالاتِ الآياتِ الكريمةِ.			
4	ألتزمُ الصّدقَ مع ربّي ونفسي والآخرينَ.			
5	أحرصُ على الالتزامِ بأحكامِ الآياتِ الكريمةِ.			
6	أُطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابَها.			

الدّرسُ الثّاني

أقسامُ الحديثِ الشّريفِ (الصّحيحُ، الحسنُ، الضّعيفُ)

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أبيّنَ أقسامَ الحديثِ الشّريفِ.
2. أوضّحَ الفرقَ بينَ الحديثِ الصّحيحِ والحسنِ والضّعيفِ.
3. أنقدَ الأخبارَ الّتي تصلني مستفيدًا منْ علمِ الحديثِ.
4. أبيّنَ مخاطرَ نشرِ الحديثِ الموضوعِ على الفردِ والمجتمعِ.
5. أُقدّرَ جهودَ العلماءِ في تفانيهمْ للدفاعِ عن حديثِ الرّسولِ ﷺ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

ماذا أعرفُ عنِ الحديثِ الشّريفِ؟	ما الّذي أريدُ أنْ أتعلّمَه عنِ الحديثِ الشّريفِ؟	ماذا تعلّمْتُ منَ الدرسِ؟ (تُكتَبُ بعدَ انتهائي منَ الدرسِ)
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

أتأمّلُ الحديثَ الشّريفَ، ثمّ أُجيبُ:

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ رضي الله عنه عَلى الْمِنْبَرِ، قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ، يَقولُ: «إِنَّما الْأَعْمالُ بِالنِّيّاتِ، وَإِنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى اللَّهِ وَرَسولِهِ فهجرتُهُ إِلى اللَّهِ وَرَسولِهِ، ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى دُنْيا يُصيبُها أَوْ إِلى امْرَأَةٍ يَنْكِحُها، فَهِجْرَتُهُ إِلى ما هاجَرَ إِلَيْهِ». (أخرجه البخاري)

إلامَ تشيرُ الألوانُ الآتيةُ الواردةُ في الحديثِ السّابقِ؟

- اللّونُ الأزرقُ: .....
- اللّونُ الأخضرُ: .....
- اللّونُ الأحمرُ: .....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أقرأ، ثم أستنتجُ:

بينَما كانَ أحمدُ جالسًا معَ أصدقائِه، بعثَ إليه ابنُ عمِّه راشدٌ رسالةً من خلالِ هاتفِه يطلبُ إليهِ نشرَها، ووردَ في الرّسالةِ: "قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: (من صلّى الضّحى أُعطي ثوابَ سبعينَ نبيًّا) أنشرْها لا تكنْ بخيلًا" فأرسلَها أحمدُ إلى أصدقائِه وحثّهم على إعادةِ إرسالِها. فقالَ لهُ صديقُه عليٌّ الّذي يدرسُ الشّريعةَ في جامعةِ الإماراتِ: إنّ هذا الحديثَ لم يثبتْ عنْ رسولِنا ﷺ، ولا يجوزُ نشرُ كلِّ ما يصلُنا، فقدْ قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ حدّثَ عنّي بحديثٍ يرى أنّه كذبٌ فهو أحدُ الكذّابينَ» (صحيح مسلم).

فسألَه أحمدُ: كيفَ عرفْتَ أنَّ الرّسولَ لم يقلْهُ؟

فاتّفقَ الأصدقاءُ أنْ يحدّدوا لقاءً خاصًّا لمناقشةِ الأمرِ.

وفي نهايةِ الأسبوعِ جلسَ الأصدقاءُ ليتناقشوا في الأمرِ.

عليٌّ: كما تعلمونَ أنّ الصّحابةَ الكرامَ منذُ عصرِ النبيِّ ﷺ اهتمّوا بالحديثِ الشّريفِ كتابةً وحفظًا، ثمّ قامَ العلماءَ بتدوينِ وتصنيفِ الحديثِ؛ فالحديثُ الشّريفُ هوَ المصدرُ الثّاني للتشريعِ بعدَ القرآنِ الكريمِ، وهوَ المفسّرُ والمؤكّدُ لما في القرآنِ الكريمِ، بلْ قدْ يأتي بأحكامٍ لم ترِدْ في القرآنِ العظيمِ.

- قالَ تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ (النجم)
- وقالَ تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ (الحشر 7)

لذلكَ حرصَ العلماءُ على دراسةِ وتمحيصِ الحديثِ الشّريفِ وتمييزِ الصّحيحِ عن غيرِه؛ لأنّ الأحكامَ الشّرعيّةَ تُبنَى على تلكَ الأحاديثِ، قالَ ابنُ سيرينَ رحمه الله: "إنَّ هذا العلمَ -يقصدَ علمَ الحديثِ- دينٌ، فانظروا عمَّنْ تأخذون دينَكم".

حيثُ قسّمَ العلماءُ الحديثَ الشّريفَ إلى قسمينِ رئيسينِ:

- الأوّلُ منْ حيثُ القبولُ والرّدُّ: ويشملُ الحديثَ الصّحيحَ والحسنَ والضّعيفَ والموضوعَ.
- والثّاني منْ حيثُ عددُ الرّواةِ.

والحديثُ الصّحيحُ هو الّذي اتّصلَ إسنادُه بنقلِ العدلِ الضّابطِ عن مثلِه من أوّلِ السّندِ إلى منتهاه من غيرِ علّةٍ ولا شذوذٍ.

أحمدُ: هلّا شرحْتَ لنا ما المقصودُ باتّصالِ السّندِ وعدلِ الرّاوي وضبطِه والعلّةِ والشّذوذِ؟

عليٌّ: اتصالُ السّندِ يعني أنَّ كلَّ راوٍ في السّندِ أخذَ الحديثَ عن شيخِه، وعدالةُ الرّاوي تتعلّقُ بصدقِه

وحسنِ أخلاقِه. أمّا الضّبطُ فيتعلّقُ بالحفظِ وجَودتِه. كما عرّفَ علماءُ مصطلحِ الحديثِ العلّةَ بأنّها الخللُ الخفيُّ الّذي لا يعرفُه إلّا المختصّونَ. وبيّنوا أنَّ الشّذوذَ مخالفةُ الرّاوي الثّقةِ لمَنْ هوَ أوثقُ منه. فاجتماعُ هذه الصّفاتِ في الحديثِ تجعلُنا نحكمُ عليه بالصّحّةِ.

خميسٌ: سمعتُ خطيبَ الجمعةِ يحكمُ على حديثٍ قرأَه بأنّه حسنٌ. فماذا يعني ذلكَ؟

عليٌّ: الحديثُ الحسنُ له شروطُ الصّحيحِ نفسُها، إلّا أنَّ ضبطَ الرّاوي فيه يكونُ أقلَّ من ضبطِ راوي الحديثِ الصّحيحِ. وإذا فقدَ الحديثُ أيًّا من شروطِ الصّحيحِ أو الحسنِ يكونُ الحديثُ ضعيفًا.

أربطُ:

بينَ القائمتينِ بوضعِ الرّقْمِ في الفراغِ المناسبِ كما في الجدولِ:

م	المفهومُ	م	التّعريفُ
1	اتّصالُ السّندِ		قوّةُ حفظِ الرّاوي ونباهتُه
2	ضبطُ الرّاوي		شهرةُ صدقِ الرّاوي وحسنُ أخلاقِه
3	عدالةُ الرّاوي		نقلُ الرّاوي عن شيخِه.

أُكملُ:

الجدولَ التّالي متعاونًا معَ زملائي:

	الحديثُ الصّحيحُ	الحديثُ الحسنُ	الحديثُ الضّعيفُ	الخبرُ الموضوعُ
اتصالُ السّندِ	متّصلُ السّندِ	.....	.....	لا يصحُ له سندٌ
ضبطُ الرّواةِ	.....	.....	.....	.....
عدالةُ الرّواةِ	.....	الرّواةُ عدولٌ	.....	لا تتوفّرُ عندَ الوضّاعِ
هلْ يؤخذُ بِه؟	.....	.....	يؤخذُ به بشروطٍ	.....

أنقدُ وأطبّقُ:

نفكّرُ تفكيرًا ناقدًا ثمّ نحكمُ على اتّصالِ السّندِ من عدمِه في المثالِ الآتي:

الرّوايةُ:

روى عُفيرُ بنُ معدانَ الكُلاعيُّ قالَ: قدمَ علينا عمرُ بنُ موسى حمصَ فاجتمعْنا إليهِ في المسجدِ، فجعلَ يقولُ لنا: حدّثنا شيخُكُم الصّالحُ. فلمّا أكثرَ ذكرَه قلْتُ له: مَنْ شيخُنا الصّالحُ؟!!! سمّه لنا نعرفْه!! فقالَ: خالدُ بنُ معدانَ. قلْتُ له في أيِّ سنةٍ لقيتَه؟ قالَ لقيتُه في سنةِ ثمانٍ ومئةٍ. (الكفاية في علم الرّواية /117)

المعطياتُ:

خالدُ بنُ معدانَ رَحِمَهُ اللهُ: منَ التّابعينَ، ومن علماءِ حمصَ.

وفاتُه: توفّي سنةَ أربعٍ ومئةٍ.

⁂ حُكمُنا على اتصالِ السّندِ (سماعُ عمرَ بنِ موسى من خالدِ بنِ معدانَ):

.....

⁂ مبرّراتُ الحكمِ:

.....

للحديثِ بقيّةٌ:

حمدٌ: هلّا أكملْنا نقاشَنا العلميَّ يا عليُّ؟

عليٌّ: نعمْ، نكملُ عنِ الحديثِ الموضوعِ، وهوَ ليسَ حديثًا أصلًا، ولكنِ اتُّفقَ عليه كمصطلحٍ لتسليطِ الضّوءِ عليهِ، وتحذيرِ الناسِ منه، فهوَ الكلامُ الّذي نسبَه الكذابونَ الوضّاعونَ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ وهوَ لمْ يقلْهُ أصلًا.

جاسمٌ: هلْ يعقلُ أنْ يكذبَ أحدٌ على رسولِنا، وقدْ حذّرَنا ﷺ منَ الكذبِ عليهِ؟!!!!

عليٌّ: اختلفَتْ أهدافُ رواةِ الأخبارِ الموضوعةِ عنِ الرّسولِ ﷺ ومنَ الكذابينَ الّذينَ اختلَقُوا الأحاديثَ:

- المنافقونَ الّذينَ يعملونَ على هدمِ الدينِ.
- أصحابُ الأهواءِ والآراءِ الّذين كذَبوا على رسولِ اللّهِ لنصرةِ أهوائِهِمْ.
- القُصّاصُ الّذينَ يسترزقونَ بقصصٍ مختلَقَةٍ، ويتقربونَ للعامّةِ بغرائبِ المرويات.
- بعضُ مدّعي التّديّنِ حيثُ وضعوا الأحاديثَ في فضائلِ الأعمالِ لتشجيعِ الناسِ على فعلِ الخيرِ.

حمدٌ: وكيفَ لنا أنْ نعرفَ الحديثَ الموضوعَ؟

عليٌّ: يعـرفُ ذلـكَ أهـلُ الاختصـاصِ إلّا أنّ مـن علامـاتِ الوضـعِ والكـذبِ علـى رسـولِ اللّـهِ ﷺ أنْ يكـونَ فـي الحديـثِ شـيءٌ ممّـا يلـي، كأنْ يكـونَ:

1. مخالفًا لصريحِ القرآنِ الكريمِ والعقيدةِ الإسلاميّةِ.
2. ركيكَ المعنى والتّركيبِ.
3. مخالفًا للبدهيّاتِ العقليّةِ التّي لا خلافَ عليها.
4. فيهِ سخريّةٌ منَ العلماءِ أو الأنبياءِ.
5. فيهِ إفراطٌ بالوعيدِ الشّديدِ على العملِ الضّئيلِ، أو الجزاءُ الكبيرِ على العملِ القليلِ.

أحمدُ: نشكرُ لكَ توضيحَكَ للأمرِ. بعدَ اليومِ لنْ ننشرَ إلّا ما نثقُ بصحّتِه.

عليٌّ: هـذه وصيـةُ الرّسـولِ ﷺ لنـا إذْ قـالَ محـذّرًا لنـا: «مـن كـذبَ علـيَّ متعمّـدًا فليتبـوأْ مقعـدَهُ مـنَ النـارِ». (متّفق عليه). فيـا أحمـدُ أيـنَ تجـدُ الحديـثَ الّـذي أرسـلتَه لنـا؟!!!!!

أستخرجُ:

علاماتِ الوضعِ منَ النّصِّ الآتي:

نقلَ السّيوطيُّ عنِ ابنِ الجوزيِّ رحمهما الله قالَ:

"مـا أحسـنَ قـولَ القائـلِ: إذا رأيـتَ الحديـثَ يبايـنُ المعقـولَ، أو يخالـفُ المنقـولَ، أو يناقـضُ الأصـولَ، فاعلـمْ أنّـه موضـوعٌ".

.....

.....

.....

أتوقّعُ:

الآثارَ السّلبيّةَ لنشرِ الأحاديثِ الموضوعةِ في الفردِ والمجتمعِ.

أثرُ الأحاديثِ الموضوعةِ في الفردِ	أثرُ الأحاديثِ الموضوعةِ في المجتمعِ
.....	.....
.....	.....

أفكّرُ، ثمّ أُجيبُ:

نقلَ بعضُ زملائِكَ إليكَ خبرًا حيثُ أعلموكَ فيه أنّه ستقامُ مباراةٌ بينَ فريقِ مدرستِكَ معَ مدرسةٍ ثانويّةٍ أخرى. حدّدْ علاماتِ صحّةِ الخبرِ من عدمِه:

1. ..... 3. .....

2. ..... 4. .....

أعبّرُ شفويًّا:

عنْ تقديري لعلماءِ الأمّةِ في حفظِ الحديثِ الشّريفِ منَ الضّياعِ، مبيّنًا اقتدائي بهمْ في الدفاعِ عنْ سنّةِ الرّسولِ ﷺ.

.....

.....

أخطّطُ معَ أصدقائي:

لإقامةِ ندوةٍ حولَ الآثارِ السّلبيّةِ لاستخدامِ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ في تناقلِ الأحاديثِ الموضوعةِ والإشاعاتِ، وبيانِ أثرِ تلك الأحاديثِ في انتشارِ الخرافاتِ والبدعِ المخالفةِ للدينِ والأفكارِ الهدّامةِ للمجتمعِ.

أُنظّمُ مفاهيمي

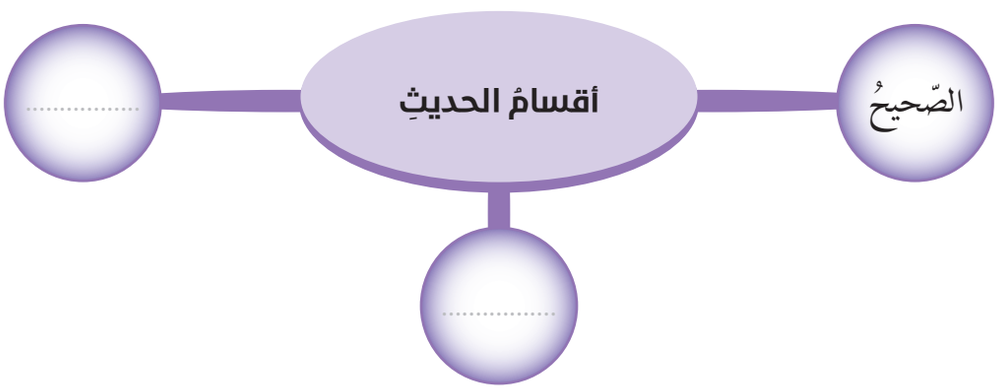

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ضعِ المصطلحَ المناسبَ أمامَ العباراتِ الآتيةِ:

.....	اتّصالُ السّندِ بنقلِ العدلِ الضّابطِ عنْ مثلِه منْ أوّلِ السّندِ إلى منتهاه بغيرِ علّةٍ ولا شذوذٍ.
.....	روايةُ ما لمْ يقلْهُ الرّسولُ ﷺ.
.....	اشتهارُ الرّاوي بالصّدقِ وحسنِ الأخلاقِ.

◆ **ثانيًا:** ما قيمةُ جهودِ علماءِ الحديثِ القدماءِ عندَ مَنْ جاءَ بعدَهم؟

1. .....

2. .....

◆ **ثالثًا:** علّلْ.

1. يشترطُ العلماءُ العدالةَ للرّاوي ليكونَ حديثُه مقبولًا:

.....

2. هناكَ مَنْ يكذبُ في حديثِ الرّسولِ ﷺ:

.....

◆ **رابعًا:** ضعْ كلمةَ (صح) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، وكلمةَ (خطأ) أمامَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ:

.....	يجبُ على المسلمِ التّوثُّقُ ممّا ينشرُه عنِ الرّسولِ ﷺ.
.....	الحديثُ الحسنُ لهُ شروطُ الحديثِ الصّحيحِ نفسُها.
.....	تمتازُ أمّتُنا بوجودِ علمٍ خاصٍّ يقومُ على التّوثقِ منَ الأخبارِ.
.....	يَحرُمُ روايةُ الحديثِ الموضوعِ حتّى في حالةِ بيانِ أنّه كذبٌ على رسولِ اللّهِ ﷺ.
.....	كلُّ حديثٍ يخلو منْ شروطِ الحديثِ الصّحيحِ أو الحسنِ يكونُ ضعيفًا.

◆ **خامسًا:** يقولُ محمّدُ بنُ سيرينَ رَحِمَهُ اللهُ: "إنّ هذا العلمَ دينٌ فانظروا عمّن تأخذونَ دينَكم"، ناقشِ العبارةَ.

.....

.....

◆ **سادسًا:** قارنْ حسبَ الجدولِ الآتي:

	الحديثُ الصّحيحُ	الخبرُ الموضوعُ
أوجهُ الاختلافِ	1. ..... 2.	1. ..... 2. .....
النتيجةُ	.....	

◆ **سابعًا:** إليكَ الأخبارَ الموضوعةَ في الجدولِ. برأيكَ ما الّذي يدلُّ على أنّها موضوعةٌ؟

الخبرُ المكذوبُ	علامةُ الكذبِ فيهِ
مَنْ صلّى الضّحى أُعطيَ ثوابَ سبعينَ نبيًّا	.....
مقدارُ الدنيا سبعةُ آلافِ سنةٍ	.....
ولدُ الزّنا لا يدخلُ الجنّةَ إلى سبعةِ أبناءٍ.	.....
المؤمنُ حلوٌّ يحبُّ الحلاوةَ.	.....
إنّ سفينةَ نوحٍ طافَتِ بالبيتِ سبعًا، وصلّتْ عندَ المقامِ ركعتَينِ.	.....

أبحثُ في كتابِ الباعثِ الحثيثِ شرحِ اختصارِ علومِ الحديثِ للإمامِ ابنِ كثيرٍ، وأستخرجُ قصّةَ الإمامَينِ الجليلَينِ أحمدَ بنِ حنبلٍ ويحيى بنِ مَعِيْنٍ معَ أحدِ الوضّاعينَ، واعرضْها على طلّابِ الصّفِّ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على اتّباعِ سنّةِ نبيي ﷺ			
2	أُحذّرُ منْ نشرِ ما لا أعرفُ مصدرَه منَ الأحاديثِ.			
3	أستفيدُ من علمِ الحديثِ في قبولِ ورفضِ ما يصلُني من أخبارٍ.			
4	أفرّقُ بينَ الحديثِ الصّحيحِ والحسنِ والضّعيفِ والموضوعِ.			
5	أُبيّنُ مخاطرَ نشرِ الأحاديثِ الموضوعةِ على الفردِ والمجتمعِ.			

الدّرسُ الثّالثُ

منهجُ الإسلامِ في بناءِ الأسرةِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أبيّنَ أهميةَ الأسرةِ في الإسلامِ.
2. أوضّحَ مظاهرَ اهتمامِ الإسلامِ بالأسرةِ.
3. أحدّدَ وظائفَ الأسرةِ في الإسلامِ.
4. أستنتجَ أسسَ بناءِ الأسرةِ في الإسلامِ.
5. أحرصَ على تماسكِ الأسرةِ والمجتمعِ.

أبادرُ: لأتعلّمَ

قالَ ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهلِه، وأنا خيرُكم لأهلي». (ابن حبان)

نظامُ الأسرةِ في الإسلامِ نظامٌ شاملٌ متكاملٌ، يقيمُ أسرةً مستقرّةً مستمرةً، قادرةً على أداءِ وظيفتِها، وتحقيقِ أهدافِها، ويضمنُ لها أثرًا إيجابيًّا في داخلِها وفي محيطِها الاجتماعيِّ، ويحميها منَ التّفكّكِ والاندثارِ.

وقد راعى نظامُ الأسرةِ في الإسلامِ حاجاتِ الإنسانِ النّفسيّةَ والماديّةَ، فجاءَ منسجمًا معَ الفطرةِ البشريّةِ، ومقدرًا لطاقاتِ الفردِ وقدراتِه، وملبيًا لحاجاتِ المجتمعِ وسلامتِه وصحتِه.

وفي هذا الدّرسِ سوفَ ندرسُ هذا بالتّفصيلِ.

إضاءاتٌ

عن عائشةُ رضي الله عنها أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ لي: تعالي أسابقُك، فسابقتُه، فسبقتُه على رجلي، وسابقَني بعدَ أنْ حملْتُ اللّحمَ وبدّنْتُ فسبقَني وجعلَ يضحكُ، وقالَ: هذهِ بتلكَ!

رواه أبو داود

أحدّدُ:

أهمّ الأمورِ الّتي يجبُ أنْ تكونَ واضحةً في بناءِ الأسرةِ في الإسلامِ.

- .....
- .....
- .....

أستقصي:

أكبرَ عددٍ منَ المؤسّساتِ الرّسميّةِ الّتي تُعنى بحمايةِ الأسرةِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

الأسرةُ أساسُ المجتمعِ:

شاءَ اللّهُ تعالى أنْ تكونَ أوّلُ علاقةٍ بينَ بني آدمَ هيَ علاقةُ الزوجيّةِ، وأوّلُ اجتماعٍ بينَ البشرِ اجتماعَ رجلٍ وامرأةٍ (آدمَ وحواءَ عليهما السلام)، فكانَتِ الأسرةُ وكانَ المجتمعُ، وكانَ التكاثرُ البشريُّ الّذي شكّلَ نسيجَ المجتمعِ الإنسانيِّ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾. (النساء 1).

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ أن يطرقَ الرجلُ أهلَه ليلًا يخوّنَهم، أو يلتمسُ عثراتِهم. مسلم

ولمّا كانَتِ الأسرةُ هي اللّبنةُ الأولى في المجتمعِ، أصبحَ صلاحُها يعني صلاحَ المجتمعِ بأسرِه، ومن هنا جاءَ اهتمامُ الإسلامِ بالأسرةِ، فشرعَ الأحكامَ، ووضعَ الأسسَ الّتي تضمنُ سلامةَ الأسرةِ، وتجنّبُها ما يضعفُ كيانَها أو يهدمُها؛ لتبقى الحاضنةَ الطبيعيّةَ للأبناءِ والقيمِ والأخلاقِ والعاداتِ والتّقاليدِ، ورافدًا للمجتمعِ بأجيالٍ مؤمنةٍ متزّنةٍ ومعطاءةٍ.

أحدّدُ:

- أوّلَ أسرةٍ في التّاريخِ البشريِّ:

.....

- أثرَ الأسرةِ في بناءِ مجتمعٍ صحيٍّ سليمٍ:

.....

مظاهرُ اهتمامِ الإسلامِ بالأسرةِ:

يتجلّى اهتمامُ الإسلامِ بالأسرةِ بالعديدِ منَ المظاهرِ منها:

1. الترغيبُ في الزّواجِ والحثُّ عليه، واعتبارُهُ عبادةً تمثّلَ شطرَ الدّينِ، قالَ رسولُ ﷺ: «إذا تزوَّجَ العبدُ فقدِ استكملَ نِصْفَ الدِّينِ، فلْيَتَّقِ اللّهَ في النِّصفِ الباقِي». (الجامع الصغير)
2. التحذيرُ منَ العزوفِ عنِ الزّواجِ للقادرِ عليهِ، فقدْ عدَّ النبيُّ ﷺ الزّواجَ من سنّتِه، ثمَّ قالَ ﷺ بعدَ ذلكَ: «فمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فليسَ منّي» (رواه مسلم)، فضلًا على أنّه لا ينسجمُ معَ الفطرةِ السّليمةِ، قالَ تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٤٩﴾. (الذاريات 49)

أستقصي:

مخاطرَ العزوفِ عنِ الزّواجِ:

- .....
- .....
- .....
- .....

3. بيانُ أحكامِ الأسرةِ وحقوقِ وواجباتِ أفرادِها وعلاقاتِها، في جميعِ المراحلِ الّتي تمرُّ بها الأسرةُ حفاظًا على أداءٍ سهلٍ داخلَ الأسرةِ وخارجَها، وضمانًا للحقوقِ المعنويّةِ والماديّةِ لأفرادِها، ممّا يقويّ الرّوابطَ الأسريّةَ، ويحفظُ تماسكَ المجتمعِ.
4. إعلاءُ شأنِ رباطِ الزّواجِ، عندَما عبّرَ عنه بالميثاقِ الغليظِ، قالَ تعالى: ﴿وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ (النساء 21). لتعظيمِ شأنِ هذه العلاقةِ في نفسِ المسلمِ، وهوَ ذاتُ الوصفِ الّذي عبّرَ بهِ عزَّ وجلَّ عنِ الميثاقِ الّذي أخذَه على الأنبياءِ عليهمُ السّلامُ في قولهِ تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ (الأحزاب 7).

كانَتْ صفيّةُ رضي الله عنها مع رسولِ اللّهِ ﷺ في سفرٍ، وكانَ ذلكَ يومَها، فأبطَأتْ في المسيرِ، فاستقبلَها رسولُ اللّهِ ﷺ وهيَ تبكي رضي اللّه عنها، وتقولُ حملتَني على بعيرٍ بطيءٍ، فجعلَ رسولُ اللّهِ ﷺ يمسحُ بيديهِ عينيها، ويسكتُها،..

النسائي

أوضّحُ:

دلالةَ وصفِ عقدِ النّكاحِ بالميثاقِ الغليظِ.

.....

5. الحثُّ على تيسيرِ تكاليفِ الزّواجِ، وإزالةِ العقباتِ من طريقِ المقبلينَ عليه، قالَ ﷺ: «إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا» (الجامع الصغير)، وليسَ فقطْ في المهرِ بلْ في تكاليفِ الزّواجِ كلِّها، وقد أصبحَتِ المبالغةُ في ذلك تمثّلُ عقبةً كأداءَ أمامَ الشّبابِ في بعضِ الأحيانِ، ولقد حازتْ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ قصبَ السّبقِ في فكِّ هذه المعضلةِ، من خلالِ صندوقِ الزّواجِ وصندقِ الإسكانِ وبناءِ صالاتٍ للأفراحِ وغيرِها، حفاظًا على استقرارِ الأسرةِ وسعادةِ أفرادِها قبلَ وبعدَ نشأتِها.

أقترحُ:

ثلاثةَ حلولٍ تجعلُ الزّواجَ سهلًا ميسّرًا أمامَ الشّبابِ.

- .....
- .....
- .....

أدلّلُ:

منَ القرآنِ أو السّنّةِ على تنظيمِ الإسلامِ للعلاقاتِ التّاليةِ:

⁂ علاقةُ الأبِ بأولادِه:

.....

⁂ علاقةُ الزّوجةِ بزوجِها:

.....

وظائفُ الأسرةِ:

أ. حفظُ النّوعِ الإنسانيِّ:

فالأسرةُ في نظامِ الإسلامِ، هيَ المؤسّسةُ الوحيدةُ المكلّفةُ بمهمّةِ حفظِ النّوعِ البشريِّ من خلالِ الزّواجِ والإنجابِ معَ الحفاظِ على الأنسابِ؛ لتحديدِ العلاقاتِ بكلِّ وضوحٍ، وترتيبِ الحقوقِ والواجباتِ بناءً عليها، كصلةِ الرّحمِ والميراثِ وغيرِها.

ب. تلبيةُ الحاجاتِ الفطريّةِ في الإنسانِ:

ومنها:

★ إشباعُ الغرائزِ الإنسانيّةِ بطريقةٍ مشروعةٍ واعتبارِها عبادةً متى ما وافقتِ الضّوابطَ الشّرعيّةَ، ورافقتْه النّيةُ الخالصةُ لوجهِ اللّهِ تعالى، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «وَفِي بِضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ» . قالُوا: يا رسولَ اللّهِ، أيأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ ويكونُ لَهُ فِيها أَجْرٌ ؟ قالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَها فِي الْحَرامِ أَكانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَها فِي الْحَلالِ كانَ لَهُ فيها أَجْرٌ» (رواه مسلم).

★ إشباعُ النّزعةِ الفطريّةِ للولدِ والذّريّةِ، قالَ تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ (الكهف 46)؛ فالأسرةُ هيَ الصّورةُ الطّبيعيّةُ المشروعةُ الّتي تلبّي رغبةَ الإنجابِ.

★ إشباعُ الحاجاتِ النّفسيّةِ والرّوحيّةِ: والّتي تتمثّلُ في المودّةِ والرّحمةِ والاستقرارِ والأمانِ، بينَ أفرادِ الأسرةِ، وتمنحُهمُ الحبَّ والثّقةَ بالنّفسِ.

ج. حفظُ المجتمعِ:

بوقايتِهِ منْ دواعي الفسادِ والانحرافِ، وحمايتِهِ منَ الجريمةِ ومخاطرِ الأمراضِ والأوبئةِ.

د. تربيةُ الجيلِ وتنشئتُه:

فالأسرةُ هيَ المحضنُ الطّبيعيُّ الّذي يربّي الفردَ؛ ليكونَ إنسانًا صالحًا معتدلًا، لديه القيمُ والأخلاقُ اللّازمةُ؛ لكي يؤديَّ وظيفتَه في الحياةِ: عبادة اللّهِ تعالى، و إعمارَ الأرضِ.

أُوضّحُ:

العلاقةَ بينَ قيامِ الأسرةِ ومنعَ انتشارِ الجريمةِ:

.....

أفكّرُ، وأُبيّنُ:

متعاونًا معَ مجموعتي، ما يترتّبُ على إشباعِ النّزعةِ الفطريّةِ للولدِ والذّريّةِ؟

.....

الأسسُ الّتي تُبنى عليها الأسرةُ:

1. وحدةُ الأصلِ والمنشأِ: فالزّوجُ والزّوجةُ خُلقا من أصلٍ بشريٍّ واحدٍ، قالَ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾. (الأنعام 98)
2. الحقوقُ والواجباتُ: أساسٌ قويمٌ بينَ الزّوجينِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة 228)، فكلُّ عملٍ تقومُ بهِ المرأةُ للرّجلِ، فإنّ للرجلِ عملًا يؤدّيهِ لها مقابلَه، فهما متكاملانِ في الحقوقِ والأعمالِ، كما أنّ لكلٍّ منهما إحساسًا ومشاعرَ، فكلاهما بشرٌ يحبُّ ويكرهُ، ويفرحُ ويحزنُ، وعلى كلٍّ منهمَا أنْ يراعيَ الطّرفَ الآخرَ.
3. المودّةُ والرّحمةُ: قوامُ العلاقاتِ الأسريّةِ، وسببُ الأمانِ النفسيِّ الّذي لا تقومُ العلاقاتُ الأسريّةُ إلّا في أجوائه، كما قالَ تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ (الروم)، وفي هذا الجوِّ ينمو الحبُّ والتّسامحُ والتّعاونُ وكلُّ القيمِ النّبيلةِ.
4. التكافلُ الاجتماعيُ: ويكونُ بالتّعاونُ بينَ أبناءِ المجتمعِ ـ فرادى وجماعاتٍ ـ على تحقيقِ الخيرِ ودفعِ الجَورِ في شتّى الجوانبِ الماديّةِ والمعنويّةِ، كما في قولِه تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ (الأحقاف 15)، وقالَ أيضًا: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾. (الإسراء 26)

أتدبّرُ، وأستنتجُ:

- أساسَ بناءِ الأسرةِ الّذي يشيرُ إليه كلُّ دليلٍ منَ الأدلةِ الآتيةِ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «ليسَ المؤمنُ بالّذي يشبعُ وجارُه جائعٌ إلى جنبِه». (رواه البخاري)

.....

- قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾. (النساء 19)

.....

- عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قبَّلَ رسولُ اللّهِ ﷺ الحسنَ بْنَ عليٍّ رضي الله عنه، وعندَهُ الأقرعُ بْنُ حابسٍ التّميميُّ رضي الله عنه جالسًا فقالَ الأقرعُ: إنّ لي عشرةً منَ الولدِ، ما قبّلْتُ منهم أحدًا، فنظرَ إليهِ رسولُ اللّهِ ﷺ، ثمَّ قالَ: «منْ لا يَرحمْ لا يُرحمْ». (رواه البخاري)

.....

ما يعينُ على استقرارِ الأسرةِ وسعادتِها:

هناكَ أمورٌ شرعَها الإسلامُ؛ ليوفّرَ للأسرةِ عواملَ الاستقرارِ والسّعادةِ، ومنها:

5. حسنُ الاختيارِ: فقدْ جعلَ الإسلامُ لكلٍّ منَ الزوجينِ الحقَّ في اختيارِ شريكِ حياتِه، وحثَّ على حسنِ الاختيارِ المرتكزِ على الدّينِ والأخلاقِ، قالَ ﷺ: «إذا خطبَ إليكم مَن ترضَونَ دينَه وخلقَه، فزوِّجوهُ». (التّرمذيّ)، وقالَ ﷺ: «فاظفرْ بذاتِ الدّينِ تربَتْ يداكَ». (البخاري)

6. النّظرُ والرّؤيةُ للطّرفينِ: كما قالَ ﷺ للمغيرةِ بنِ شعبةَ رضي الله عنه: «اذهبْ فانظرْ إليها ،فإنّه أحرى أنْ يؤدمَ بينكما». (ابن ماجة)

قالَ رجلٌ لزوجتِه وكانَتْ جميلةً، وكانَ نصيبُهُ من الجمالِ قليلٌ، فقالَ لها: أنا وأنتِ في الجنّةِ إنْ شاءَ اللّهُ، أعطاني اللّهُ مثلَكِ فشكرْتُ، وأعطاكِ مثلي فصبرْتِ، والشاكرونَ والصابرونَ في الجنّةِ.

7. التّعاونُ والتّفاهمُ: وهذا في جميعِ أمورِ الحياةِ، داخلَ البيتِ وخارجَه، فإذا كانَ الإسلامُ أمرَنا أنْ نعينَ الخادمَ إذا كانَ العملُ فوقَ طاقتِه، فمِنْ بابٍ أولى مساعدةُ الزّوجةِ والزوجِ فيما بينَهما من عملِ البيتِ وتربيةِ الأبناءِ وغيرِها.

8. الصّبرُ: ويكفي قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر 10)، فصبرُ الزّوجِ والزوجةِ من أهمِّ أبوابِ الصّبرِ، مثلُ صبرِهم على بعضِهم أو على تربيةِ أولادِهم وأرحامِهم.

أحلّلُ:

ما يلي من أسباب تفكّكِ الأسرةِ بالتّعاونِ معَ مجموعتي:

⁂ قيامُ بعضِ الشّبابِ بتكوينِ مفهومِه عنِ الزّواجِ من خلالِ الأفلامِ والرّواياتِ.

.....

.....

⁂ خلطُ البعضِ بينَ العاداتِ وأحكامِ الشّرعِ.

.....

.....

⁂ مواقعُ التّواصلِ الاجتماعيِّ.

.....

.....

أتوقّعُ:

أسبابًا أخرى لتفكّكِ الأسرةِ.

- .....
- .....
- .....
- .....

أُنظّمُ مفاهيمي

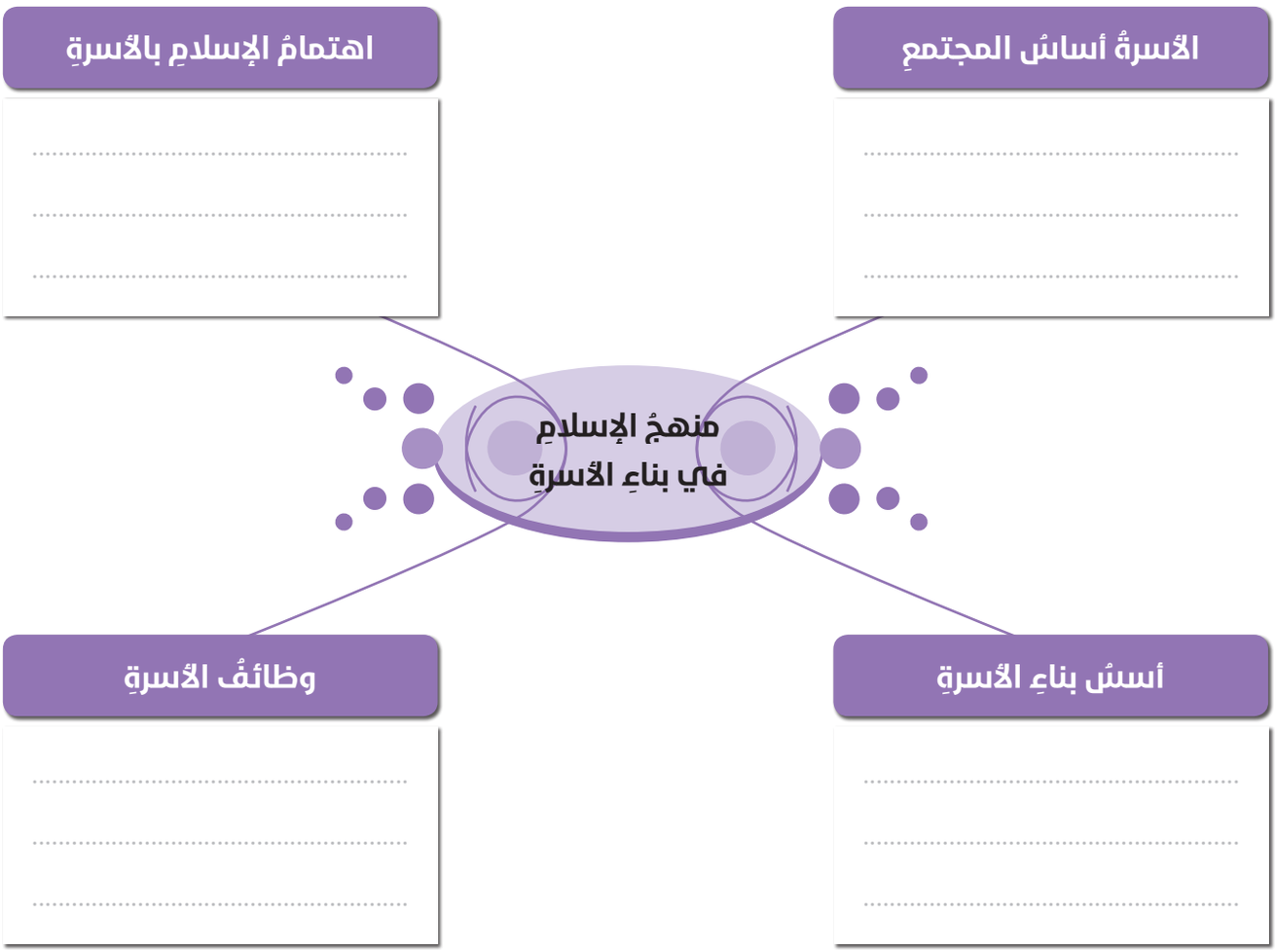

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** وضّحْ ما يأتي: نظامُ الأسرةِ في الإسلامِ منسجمٌ معَ الفطرةِ.

.....

◆ **ثانيًا:** علّلْ ما يأتي:

1. تأسيسُ الأسرةِ الصالحةِ منَ الطّاعاتِ في الإسلامِ.

.....

2. اهتمامُ الإسلامِ بالأسرةِ.

.....

◆ **ثالثًا:** عدّدْ وظائفَ الأسرةِ في الإسلامِ؟

....

....

◆ **رابعًا:** أكملْ الفراغاتِ في المخطّطِ التّالي:

يتجلّى اهتمامُ الإسلامِ بالأسرةِ من جانبينِ

الأولُ: الدّعوةُ إلى بناءِ الأسرةِ والحثُّ على إقامتِها.	الثّاني: وضعُ أسسِ بناءِ الأسرةِ.
الترغيبُ في الزّواجِ.	إعلاءُ مكانةِ الأسرةِ.
.....	.....

سـجّلتْ دولـةُ الإمـاراتِ العربيّـةُ المتحـدةُ إنجـازاتٍ وطنيـةً بـارزةً فـي مجـالِ تعزيـزِ وحمايـةِ الأسـرةِ وأفرادِهـا.
أكتبُ ملخّصًا عنْ أحدِ هذهِ الإنجازاتِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أُقدّرُ أفرادَ الأسرةُ وأحرصُ على علاقاتٍ قويّةٍ بينَهم.			
2	أتعاونُ في تحمّلِ بعضِ المسؤولياتِ في المنزلِ.			
3	أشاركُ في تطويرِ إنجازاتِ دولةِ الإماراتِ لحمايةِ الأسرةِ.			
4	ألخّصُ أهميةَ الأسرةِ في الإسلامِ.			
5	أحدّدُ أسسَ بناءِ الأسرةِ في الإسلامِ.			

الدّرسُ الرّابعُ

أمُّ سَلمةَ -رضيَ اللّهُ عنْها-

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أستخرجَ مناقبَ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها من خلالِ مواقفِها في السّيرةِ.
2. أقدّرَ مكانةَ المرأةِ في الإسلامِ.
3. أحرصَ على الاقتداءِ بأمِّ سلمةَ رضي الله عنها.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى:

- ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾. (الأحزاب 6)
- ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾﴾. (الأحـزاب).

◈ مَنِ المقصوداتُ في الآياتِ الثّلاثِ السّابقةِ؟

.....

◈ بمَ تختلفُ أمّهاتُ المؤمنينَ رضي الله عنهنّ عن غيرِهنَّ منَ النّساءِ كما ذكرَتِ الآياتُ الكريمةُ؟

.....

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أقرأُ وأُجيبُ:

أمُّ سلمةَ هيَ هندُ بنتُ أبي أميّةَ رضي الله عنها، أبوها "زادُ الراكبِ" أبو أميّةَ القرشّيُ من أجودِ العربِ. كانَ لأبي سلمةَ وأمِّ سلمةَ رضي الله عنها تاريخٌ عظيمٌ في الإسلامِ؛ فقدْ كانا منَ السّابقينَ الأوّلينَ، وهاجرا معَ العشرةِ الأوّلينَ إلى الحبشةِ حيثُ وُلِدَ هناك ابنُهما سلمةُ، ثمّ قدما مكّةَ بعدَ تمزيقِ صحيفةِ المقاطعةِ، وقدِ اشتدَّ اضطهادُ قريشٍ للمسلمينَ. فلمّا أذنَ رسولُ اللّهِ ﷺ لأصحابِه بالهجرةِ إلى المدينةِ المنوّرةِ أجمعَ أبو سلمةَ أمرَهُ على الهجرةِ بأهلِه.

تصفُ السّيّدةُ أمُّ سلمةَ رضي الله عنها هذا فتقولُ: فلمّا رآه رجالُ بني مخزومٍ قاموا إليه فقالوا: هذه نفسُكَ غلبْتَنا عليها، أرأيتَ صاحبَتنا هذه؟ علامَ نتركُكَ تسيرُ بها في البلادِ؟!!

ونزعوا خطامَ البعيرِ من يدِه وأخذوني. وغضبَتْ عندَ ذلكَ بنو عبدِ الأسدِ، وأهووا إلى سلمةَ رضي الله عنها وقالوا: واللّهِ لا نتركُ ابنَنا عندَها إذ نزعتموها منْ صاحِبنا. فتجاذبوا ابني سلمةَ حتّى خلعوا يدَه، وانطلقَ به بنو عبدِ الأسدِ رهطُ أبي سلمةَ، وحبسني بنو المغيرةِ عندَهم، وانطلقَ زوجي أبو سلمةَ حتّى لحقَ بالمدينةِ ففرّقوا بيني وبينَ زوجي وبينَ ابني.

بعدَ تلكَ الحادثةِ الأليمةِ، تقولُ أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: فكنْتُ أخرجُ كلَّ غداةٍ فأجلسُ بالأبطحِ فما أزالُ أبكي حتّى أُمسي، سنَةً أو قريبًا منها، حتّى مرّ بي رجلٌ من بني عمّي، أحدِ بني المغيرةِ، فرأى ما بي فرحمَني فقالَ لبني المغيرةِ: ألا تخرجونَ هذه المسكينةَ؟ فرّقتُم بينَها وبينَ زوجِها وبينَ ولدِها. قالتْ: فقالوا لي: الحقي بزوجِك إنْ شئتِ. قالتْ: وردّ بنو عبدِ الأسدِ إليّ عندَ ذلكَ ابني.

أقترحُ عنوانًا للفِقرةِ السّابقةِ:

.....

أستنتجُ:

دلالةَ المواقفِ الآتيةِ:

★ مشاركةُ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها زوجَها في دخولِ الإسلامِ والهجرةِ والعلاقةَ الوطيدةَ بينَهما والتّوافقَ الفكريَّ.

.....

★ تركُ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها الحياةَ المريحةَ واختيارُها للّهجرةِ ومشاقِّها.

.....

أرتّبُ من وجهةِ نظري:

المصاعبَ الّتي واجهَتْ أمَّ سلمةَ رضي الله عنها. (أبدأُ بالأكثرِ صعوبةً)

1. .....
2. .....
3. .....

أعبّرُ عن مشاعري:

تجاهَ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها لما ألمَّ بها حينَ أرادَتِ الهجرةَ إلى المدينةِ المنوّرةِ. (بعباراتٍ ثلاثٍ)

1. .....
2. .....
3. .....

عفّةٌ وكرمٌ:

قالَتْ أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: فارتحلْتُ بعيري، ثمّ أخذْتُ ابني فوضعْتُه في حجري، ثمّ خرجْتُ أريدُ زوجي بالمدينةِ. قالَت: وما معيَ أحدٌ من خلقِ اللّهِ. قالَتْ: فقلْتُ: أتبلَّغُ بمَنْ لقيتُ حتّى أَقْدُمَ على زوجي، حتّى إذا كنْتُ بالتّنعيمِ لقيتُ عثمانَ بْنَ طلحةَ بْنِ أبي طلحةَ أخا بني عبدِ الدّارِ، فقالَ لي: إلى أينَ يا بنتَ أبي أميّةَ؟ قالَتْ: فقلْتُ: أريدُ زوجي بالمدينةِ. قالَ: أو ما معَكِ أحدٌ؟ قالَتْ: فقلْتُ: لا واللّهِ إلّا اللّهُ وبُنَيَّ هذا. قالَ: واللّهِ ما لكِ من متركٍ. فأخذَ بخطامِ البعيرِ فانطلقَ معي يهوي بي، فواللّهِ ما صحِبْتُ رجلًا منَ العربِ قطُّ أرى أنه كانَ أكرمَ منه. كانَ إذا بلغَ المنزلَ أناخَ بي، ثمّ استأخرَ عنّي، حتّى إذا نزلْتُ استأخرَ ببعيري فحطَّ عنه، ثمّ قيدَه في الشّجرةِ، ثمّ تنحّى إلى شجرةٍ فاضطجعَ تحتَها، فإذا دنا الرّواحُ قامَ إلى بعيري فقدّمَه فرحلَه، ثمّ استأخرَ عنّي وقالَ: اركبي. فإذا ركبْتُ واستويْتُ على بعيري أتى فأخذَ بخطامِه فقادَه حتّى ينزلَ بي. فلم يزلْ يصنَعُ ذلك بي حتّى أقدمَني المدينةَ. فلمّا نظرَ إلى قريةِ بني عمرِو بْنِ عوفٍ بقباءَ قالَ: زوجُكِ في هذه القريةِ، وكانَ أبو سلمةَ بها نازلًا، فادخليها على بركةِ اللّهِ. ثمّ انصرفَ راجعًا إلى مكةَ. قالَ: فكانَتْ تقولُ: واللّهِ ما أعلمُ أهلَ بيتٍ في الإسلامِ أصابَهمْ ما أصابَ آلَ أبي سلمةَ، وما رأيْتُ صاحبًا قطُّ كانَ أكرمَ من عثمانَ بْنِ طلحةَ.

أحلّلُ القصّةَ، وأستخرجُ:

شخصيّاتٍ وردَتْ في القصّةِ مبيّنًا الصّفةَ الّتي أعجبَتْكَ في كلٍّ منها:

الشّخصيّةُ	ما أعجبني فيها
.....	.....
.....	.....
.....	.....

نقرأُ النّصَّ، ونتعاونُ:

اجتمعَ شملُ أمِّ سلمةَ بزوجِها وولدِها سلمةَ بعدَ طولِ فراقٍ، وتمضي الأيامُ ليشاركَ زوجُها في غزوةِ بدرٍ فيفرحَ بنصرِ اللّهِ معَ المؤمنينَ، ويهُبّ رضي الله عنه مجاهدًا معَ رسولِ اللّهِ ﷺ في غزوةِ أحدٍ فيُصابُ فيها بجرحٍ عميقٍ، فما يزالُ يعالجُه حتّى بدا له أنّه اندملَ، إلّا أنّ الجرحَ كانَ قد رُمّ على فسادٍ، فاستشهدَ بسببِه. فصبرَتْ، واحتسبَتْ، وأخذَتْ تدعو: (اللّهمّ عندَكَ احتسبْتُ مصيبتي هذه، اللّهمَّ وأخلفني خيرًا منها) وتقولُ في نفسِها: من خيرٌ من أبي سلمةَ!!!

استشهدَ أبو سلمةَ رضي الله عنه، وخلّفَ وراءَه زوجَه وأربعةَ منَ الصّبيةِ دونَ عائلٍ يرعاهم، فتعاطَفَ معَها أهلُ المدينةِ، وأطلقوا عليها لقبَ: (أيمُ العربِ). وبعدَ انتهاءِ عدّتِها تقدّمَ لها الرّسولُ ﷺ خاطبًا، فاعتذرَتْ قائلةً: "إنّي شديدةُ الغيرةِ، وأخافُ أنْ ترى منّي شيئًا يغضبُك، وإنّي كبيرةُ السّنِّ، وإنّي امرأةٌ ذاتُ عيالٍ". فقالَ لها الرّسولُ ﷺ: "أمّا ما ذكرْتِ عن غيرتِك فأدعو اللّهَ عزّ وجلّ أنْ يذهبَها عنكِ، وأمّا ما ذكرْتِ منَ السّنِّ فقد أصابَني ما أصابَكِ، وأمّا ما ذكرْتِ منَ العيالِ، فإنّما عيالُكِ عيالي". فوافقَتْ رضي الله عنها وأصبحَتْ أُمًّا للمؤمنينَ.

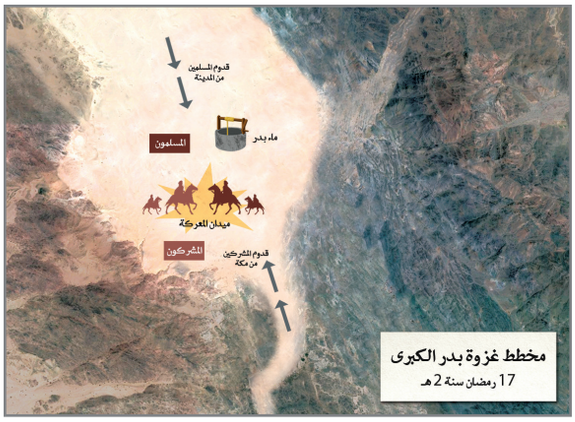

مخطط غزوة بدر الكبرى
17 رمضان سنة 2 هـ

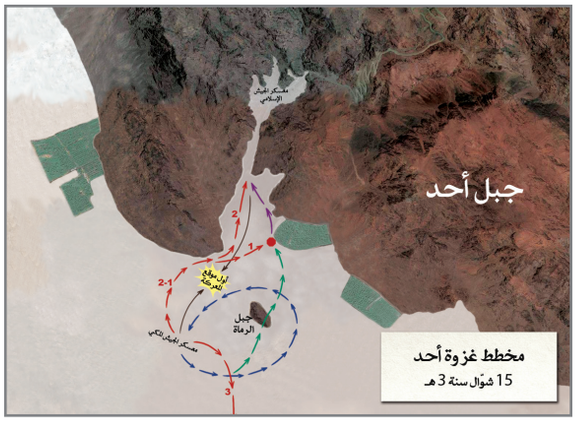

مخطط غزوة أحد
15 شوّال سنة 3 هـ

أُبيّنُ:

دلالةَ اعتذارِ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها للرّسولِ ﷺ عندَما تقدّمَ لخطبتِها.

.....

أستنتجُ:

- مظهرًا من مظاهرِ التّكافلِ الاجتماعيِّ ورد في النّصِّ.

.....

- عاملًا من عواملِ استقرارِ الأسرةِ المسلمةِ.

.....

نبحثُ:

في المعجمِ عن معنى (أيّم).

.....

نقارنُ:

بينَ الغيرةِ المحمودةِ والغيرةِ المذمومةِ كما في الجدولِ الآتي:

وجهُ المقارنةِ	الغيرةُ المحمودةُ	الغيرةُ المذمومةُ
تتشابهانِ في	.....	
تختلفانِ في	.....	.....
النتيجةُ	.....	

نربطُ:

بينَ ما وردَ في النّصِّ السّابقِ وتعليمِ أبي سلمةَ رضي الله عنه (قبلَ استشهادِه) لزوجِه أمِّ سلمةَ رضي الله عنها حديثَ رسولِ اللّهِ ﷺ: «لا تصيبُ أحدًا مصيبةٌ، فيسترجعُ عندَ ذلكَ ويقولُ: اللّهمّ عندَك احتسبْتُ مصيبتي هذه، اللّهمّ أخلفْني خيرًا منها، إلّا فُعلَ ذلك بهِ» (رواه مسلم)

.....

أحلّلُ النّصَّ، وأستدلُّ على:

- احترامِ الإسلامِ لحقِّ المرأةِ في الموافقةِ على الزّواجِ عندَ خطبتِها.

.....

- أهميّةِ الوضوحِ والصّراحةِ في شخصيّةِ المخطوبينَ لبعضِهما ضمانًا لإنشاءِ أسرةٍ متماسكةٍ.

.....

شبهةٌ وتفنيدُها:

لم يكنْ زواجُ الرّسولِ ﷺ قائمًا على الرَغباتِ الشّخصيّةِ كما يدّعي البعضُ، فقدْ تعدّدتْ أسبابُ زواجِ رسولِ اللّهِ ﷺ بأكثرَ من أربعِ نسوةٍ.

- مثّلْ لذلكَ مستعينًا بالجدولِ أدناه:

أمُّ المؤمنينَ رضي الله عنها	الهدفُ الخاصُّ منَ الزّواجِ منها
زينبُ بنتُ جحشٍ	إبطالُ حكمِ التّبنّي.
.....	.....
.....	.....
.....	.....

إضاءاتٌ حولَ زواجِ الرّسولِ ﷺ

أوّلُ زواجٍ للرّسولِ ﷺ كانَ منْ أمِّ المؤمنينَ خديجةَ رضي الله عنها وكانَ عمرُ الرّسولِ حينئذٍ 25 عامًا وعمرُها 40 عامًا.

1. كلُّ زوجاتِ الرّسولِ ﷺ سبقَ لهنَّ الزواجَ قبلَهُ إلّا عائشةَ رضي الله عنها.
2. هناكَ خصوصيّاتٌ لكلِّ رسولٍ تميّزهُ عنْ أتباعِه، فسيدُنا سليمانُ عليه السلام كانَ لهُ عددٌ منَ الزّوجاتِ، وسيدُنا محمّدٌ ﷺ لهُ خصوصيّاتٌ كوجوبِ قيامِ اللّيلِ، وكذلكَ السّماحُ لهُ بالزّواجِ بأكثرِ منْ 4 زوجاتٍ.
3. هناكَ أسبابٌ اجتماعيّةٌ ودينيّةٌ تزوّجَ الرّسولُ ﷺ لأجلِها.

ذكاءٌ وحكمةٌ:

بعدَ أنْ وافقَ الرّسولُ ﷺ على شروطِ صلحِ الحديبيةِ، أُصيبَ الصّحابةُ بالوجومِ، ولمْ يدركوا ما في الصّلحِ من خيرٍ للإسلامِ؛ فعندَما دعاهمُ الرّسولُ ﷺ للعودةِ إلى المدينةِ المنوّرةِ وحلْقِ رؤوسِهم ونحرِ هديهم، على أن يحضروا في العامِ القادمِ معتمرينَ لمسَ ﷺ تباطؤًا منهمُ اتّجاه طلبِه؛ لأنّهم تهيّئوا نفسيًّا وماديًّا لأداءِ العمرةِ.

فدخلَ الرّسولُ ﷺ إلى خيمتِه؛ ليجدَ حلًّا لما يواجهُ من ردّةِ فعلِ أصحابِه، فإذا بأمِّ المؤمنينَ -أمِّ سلمةَ رضي الله عنها- تشيرُ عليه فتقولُ: يا نبيَّ اللّهِ، اخرجْ، ثمّ لا تكلّمْ أحدًا منهم بكلمةٍ، حتّى تنحرَ بُدنَك، وتدعوَ حالقَكَ فيحلقَ لك. وكأنّها رضي الله عنها أدركتْ أنّ تباطؤَ الصّحابةِ في النّحرِ كانَ بسببِ عدمِ قيامِ الرّسولِ ﷺ بذلك أمامَهم. وبالفعلِ ما إنْ أخذَ الرّسولُ ﷺ بنصيحتِها رضي الله عنها حتّى قامَ الصّحابةُ فنحروا هديَهم.

أُبيّنُ:

دلالةَ استجابةِ الصّحابةِ لفعلِ الرّسولِ ﷺ حينَ نحرَ الهديَ.

.....

أُفنّدُ:

من خلالِ دورِ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها بعدَ صلحِ الحديبيةِ، رأيَ القائلينَ بأنَّ الإسلامَ يصادرُ حقَّ المرأةِ في المشاركةِ في مختلفِ نواحي الحياةِ.

.....

.....

.....

أُمثّلُ:

لدورِ أمِّ الإماراتِ الشّيخةِ فاطمةَ بنتِ مباركٍ حفظها الله في نهضةِ المجتمعِ الإماراتيِّ وتطوّرِه.

.....

.....

.....

.....

أقرأُ، وأستنتجُ:

ما تشيرُ إليهِ العباراتُ التّاليةُ من صفاتِ أمِّ سلمةَ ومكانتها رضي الله عنها:

م	العبارةُ	الصّفةُ
1	كانَتْ أمّهاتُ المؤمنينَ رضي الله عنهن يتحاكمْنَ إلى أمِّ سلمةَ رضي الله عنها.	.....
2	كانَتْ زينبُ بنتُ أمِّ سلمةَ من أفقهِ نساءِ عصرِها.	.....
3	كانَ النّبيُّ ﷺ إذا انتهى من صلاةِ العصرِ يزورُ زوجاتِه، فكانَ يبدأُ بزيارةِ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها.	.....
4	روَتْ أمُّ سلمةَ رضي الله عنها أوجهَ قراءاتِ سورةِ الفاتحةِ.	.....

ألخّصُ:

نظرةَ المجتمعِ لزواجِ الأرملةِ مبيّنًا رأيي الشّخصيَّ:

نظرةُ المجتمعِ	رأيي الشّخصيُّ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أخطّطُ، وأبدعُ:

أخطّطُ لتنظيمِ ندوةٍ حولَ (الحكمةِ من تعدّدِ زوجاتِ الرّسولِ ﷺ).

أُنظّمُ مفاهيمي

أمُّ سلمةَ رضي الله عنها هيَ:	.....
هاجرَتِ الهجرتينِ	1) الحبشةَ 2) .....
استشهدَ زوجُها بعدَ:	غزوةِ .....
سببُ زواجِ الرّسولِ ﷺ منها:	....
اتّصفَتْ بِـ:	1) قوةِ الإيمانِ 2) ..... 3) ..... 4) .....

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** دلّلْ من سيرةِ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها على المعاني الآتيةِ:

1. الصّبرِ وقوّةِ الإيمانِ.

.....

2. بناءِ العلاقةِ الزوجيّةِ بوضوحٍ وصدقٍ وصراحةٍ.

.....

3. الحكمةِ وحسنِ التّصرفِ.

.....

4. الاهتمامِ بالأبناءِ الأيتامِ ورعايتِهم.

.....

◆ **ثانيًا:** علّلْ:

لُقّبَتْ أمُّ سلمةَ رضي الله عنها بأيمِّ العربِ.

.....

◆ **ثالثًا:** تُعدُّ أمُّ سلمةَ رضي الله عنها قدوةً للنّساءِ المسلماتِ عبرَ العصورِ، اقترحْ ثلاثَ صفاتٍ لأمِّ سلمةَ رضي الله عنها تنصحُ النّساءَ المسلماتِ في هذا العصرِ أنْ يقتدينَ بها:

1. .....
2. .....
3. .....

أبحثُ في سببِ نزولِ الآيةِ، وأعرضُه على زملائي:

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾. (النساء)

أُقيّمُ ذاتي

1. أشيرُ في المربّعِ المعبّرِ عن مدى التزامي بالسّلوكِ المحدّدِ:

م	السّلوكُ	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أصبرُ على ما أواجهُ من صعابٍ في حياتي.			
2	أحرصُ على الاقتداءِ بأمِّ سلمةَ رضي الله عنها.			

2. أشيرُ في المربّعِ المعبّرِ عن مدى إتقاني للتّعلّمِ:

م	جانبُ التعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	تحديدُ نسبِ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها.			
2	استنتاجُ أهمِّ صفاتٍ تميّزَتْ بها أمُّ سلمةَ رضي الله عنها.			
3	توضيحُ مكانةِ المرأةِ في الإسلامِ.			
4	استنباطُ الدّروسِ والعبرِ من سيرةِ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها.			

أنشطة إثرائية

برنامج تعزيز الهوية الوطنية
الانتماء والولاء ، السلامة العامة ، التطوع

التدخين يؤدي إلى الوفاة، وقد ذكرت هيئة الصحة العالمية أن الوفيات الناتجة عن التدخين أكثر من الوفيات الناتجة عن أي وباء آخر.
إنه يؤدي إلى الإصابة بسرطان الرئة والتهاب الرئة المزمن.

رئة سليمة

رئة مدخن

عدد بعض التأثيرات الناجمة عن التدخين:

تم الكتاب